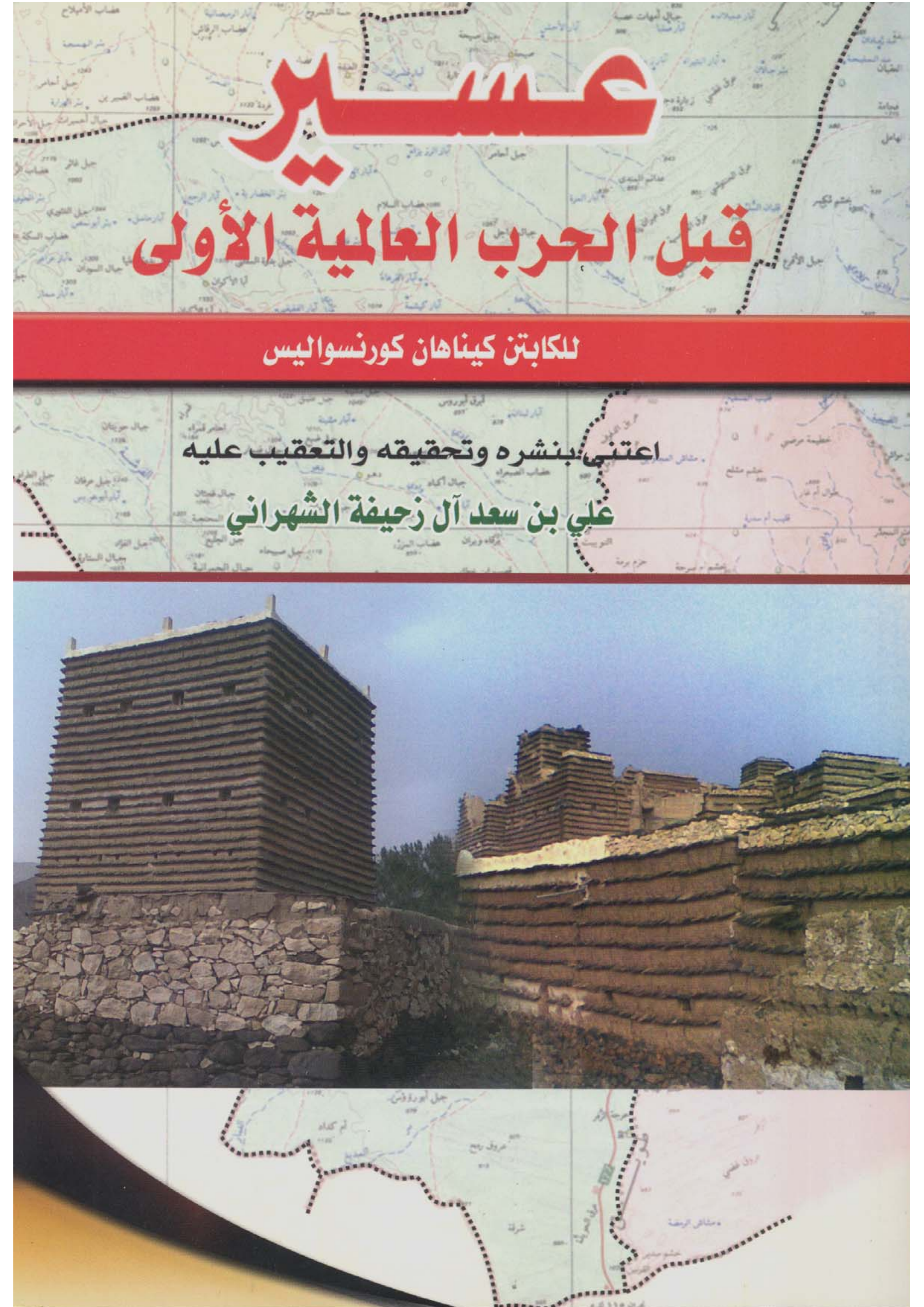


عسير
قبل الحرب العالمية الأولى
للكابتن كيناهان كورنسواليس
اعتنى بنشره وتحقيقه والتعقيب عليه
علي بن سعد آل زحيفة الشهراني

عسير

قبل الحرب العالمية الأولى

للكابتن كيناهان كورنسواليس

اعتنى بنشره وتحقيقه والتعقيب عليه

علي بن سعد آل زحيفة الشهراني

تم الايداع بوزارة الثقافة اليمنية

دار الكتب برقم ٦٦٦/٢٠٠٧م

في ٢٩/١١/٢٠٠٧م

الطبعة الاولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

يطلب من المؤلف

ص . ب ٧٧٦ خميس شهران الرمز ٦١٩٦١

البريد الالكتروني binzehefaest@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لم تنقطع أطماع الغربيين في بلاد العالم الإسلامي عموما والبلاد العربية خصوصا منذ أكثر من ثمانية قرون ، وما الحروب الصليبية إلا تعبير عن هذه الأطماع ثم انشغلت بعض الدول الأوربية بالحروب فيما بينها وبالحروب الأهلية ردحا من الزمن ، ثم اتجهت أنظارها إلى الشرق ولاسيما الدول العربية ، فكانت حملة نابليون على مصر وحملات أخرى قادتها انجلترا حتى وصلت إلى الصين ولبست هذه الحملات أقنعة زائفة ، تارة بالعدل والحرية وتارة باسم النهوض بشعوب الشرق

والحقيقة كانت غير ذلك ، كان همهم نهب ثروات تلك البلاد ونشر الفساد بين ربوعها وتدمير القيم والأخلاق تحت مسمى الحرية الشخصية ، وتقسيم العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص إلى دويلات وطوائف وشيع وأحزاب ونشر التفرقة وإشعال نار العداوة ، وإحياء العصبيات المقيتة

وكان لهذه الدول طلائع ورواد ترسلهم إلى بلاد الشرق ، وكان دور هؤلاء الرواد والطلائع أن يجوبوا البلاد العربية والإسلامية ويتغلغلوا في أعماقها ، ويدرسوا طبائع شعوبها وأخلاقهم وعاداتهم ومعرفة مناطق القوة ونقاط الضعف ليسهل على دولهم السيطرة عليها حين تأتي إليها ويكون لديهم معلومات ميدانية دقيقة كما فعل كينهان .

هؤلاء المستشرقون وأكثرهم قد يكونوا جواسيس لدولهم ، يزودونها بكل شاردة وواردة وكل صغيرة وكبيرة . ويتجشمون المشاق ويقتحمون المخاطر ، ولا تصدهم عن غايتهم مجاهل الصحراء ولا وعورة الجبال ، همهم جمع المعلومات وتدوينها وإرسالها إلى دولهم بعضهم اكتفى بالتقارير وبعضهم دون معلوماته في كتب مزودة بالخرائط والصور . فلا يغتر أحد باسم الإستشراق ولا يهوله اسم المستشرقين فأكثرهم جواسيس ، ومعظمهم أعداء للأمة العربية والإسلامية ، ومن هؤلاء المستشرقين (الكابتن كيناهان كورنواليس) الذي قمت بتحقيق كتابه ومتابعته والإشراف على طباعته وترجمته وتحقيق ما ورد فيه من أسماء الأماكن والمواقع ، وقد هالني ما فيه من أغلاط ومغالطات أكثرها مقصود ، وقد جاب هذا المستشرق منطقتنا (المنطقة الجنوبية) متجولا من قبيلة إلى قبيلة ، وكان يمكث مع الاهالى ويأخذ المعلومات ممن هب ودب لايفرق بين عالم وجاهل ،وجمع كثيراً من المعلومات بعيدة عن مناهج التاريخ الصحيح بل بعضها بعيدا عن الواقع المعروف والمألوف ويزول العجب اذا عرفنا غرضه وهو خدمة دولته وتزويدها بما تريده من معلومات حول القبائل ومساكنها وقوتها العسكرية ،وقوة الجيش التركي الذي كان موجوداً في بعض الأماكن آنذاك .

وكتب من معلوماتة حول القبائل وخصائصها واحياناً بعض انسابها سجلها منقول من عامة الناس ، وتمادى به الجهل ان جعل شيوخا رؤساء قبائل ليسو منها .وقد ذكر لبعض القبائل خصائص غير معروفة بها ، واكثر من ذكر المثالب لقبائل كثيرة هي بريئة منها ، ولا عجب في ذلك التفريق بين العشائر والقبائل ونشر العداوة بينها ليسهل على دولته التي ارسلته أن تسود اذا فكرت في الغزو وهذه بعض الامثلة على مغالطاته ووسائلة

- ذكر ان نساء غامد لهن كلمة على رجالهن وهذا غير صحيح
- وذكر عن بني مالك عسير و لهم مكانة في الشجاعة و الكثرة و العلم وحسن الجوار واكرام الضيف.
- وذكر عن على بن معدي ومعروف أن الكرم والشجاعة مغروسة في أبناء هذه المنطقة وخاصة شيوخها .
- وكتب ان الشيخ عبدالله بن سنه شيخ قبائل كود ؛ بينما شيخ قبيلة كود هو الشيخ سعيد الصوع الفارس المعروف ، وذكر أن قبيلة بني سلول هي إحدى قبائل بني واهب بينما قبيلة بني سلول احد أكبر قبائل شهران العريضة ومشيختهم بيت الصعيري
- وذكر عن قبيلة باللحمر بينما هم من أشرف القبائل في المنطقة وقبيلة أزدية معروفة في الجاهلية والإسلام وهم مع القبال الأخرى معروفين برجال الحجر وقبيلة محاربة وشكيمتها قوية وترجع مشيختها إلى بيت المحيا
- وقال عن قبيلة بني واهب بينما معروف عن بني واهب الوفاء وحماية الجار والكرم والشجاعة وأصحاب عددا وعدة ومشيختهم ترجع إلى بيت الفويه الذي ذكر بأنه أخذ سلطته بسيفه وابن هشبل هو شيخ بني بجاد قبيلة أخرى من شهران وذكر عن شعف جارمة بأنه لا توجد لديهم مدنية وهذا قول غير موافق لما قال وغير صحيح .

وهذه الاشياء والاتهامات التى تفوه بها بحق القبائل لاقيمة لها ولا يعتمد بها احد ولا قيمة لارائة في الطعن على الشيوخ ولاقيمة لما يكتب ويذكر من مثالب بحق القبائل الأخرى .

وهؤلاء الغربيون لا يرضون عن العرب والمسلمين وهذه دسائسهم ضدنا للتفرقة بيننا .

وقد بذلت جهداً كبيراً في تصحيح الأخطاء التي وقع بها الكاتب وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب من اجل بحثي الموسع لإصدار **اكليل موسوعة قبائل شهران العريضة** إن شاء الله ولم يكن هدفي ان اجعل كتاب (كينا هان) مرجعاً اقتبس من فوائده او اقتنص منه شوارد ،سوى ما اورده من اشياء تتعلق بالنقود المتعامل بها في ذلك الحين وانواعها ،وبعض الطرق التي كان يسلكها الناس والمواني التى كانت ترسو بها بواخرالتجارة والصادرات والواردات .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة وسلم

على بن سعد ال زحيفة الشهراني

مقدمة

هذا الكتاب مؤلف بواسطة كابتن ك : كورنواليس

جمع تقريبا من المعلومات المحلية والتي تم الحصول عليها حــديثًا في القاهرة ولكن أصل الجمع في عسير نفسها قبل نشــوب الحــرب ومفحوص على قدر المستطاع بواسطة المقارنة بين الراوي والآخر . ولا توجد أي مطبوعات أوربية ذات قيمة عن عسير ولا زيــارات أوربية إلى داخل البلاد و لم يعمل تقرير مجهز منذ الجراحين الفرنسيين وآخرين الذين صاحبوا القوات المصرية في الثلاثينيات مــن القــرن الماضي. هذا الكتاب لم يوضع موضع التقديم لذلك مثال معتمد عليه أو يقتني أكثر من قيمة شيء ذو صلة بآخر . كل ملاحظات القبائل بالإضافة للأشخاص المشهورين في عسير أساس تشابه المعلومات في هذا الكتاب وجدت في الهوية الشخصية العربية والســورية صــادر بواسطة قسم الاستخبارات الشخصية في الحرب الأميرية .

ملاحظة إعادة الطبع عام ١٩٧٦م

هذا كتاب إلى عسير جهز في الأصل للاستعمال الداخلي بواســطة المجلس العربي ، القاهرة وصدر في يونيو ١٩١٦ ونحــن شــاكرين للمكتب الأجنبي بالسماح بالإصدار الجديد لجمهوره العريض

حيث القيمة التاريخية العظمى لطلاب شبه الجزيرة العربية تهجئة النسخة الأصلية أعيدت رغم ذلك أبهه والآن ينقل حروف لغة إلى أخرى أبها .

منطقة عسير

١- المنطقة :

يفهم من لفظ كلمة (عسير) في الوقت الحاضر على أنه الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية الذي يقع مباشرة جنوب الحجاز وما بين الحجاز واليمن، وهو أي الاصطلاح الحديث يدل على أكثر من سلسلة الجبال الممتدة ومنطقة العقبة التي يسكنها أربع قبائل وهي قبائل بني مغيد وبني مالك وعلق الحول ورفيدة اليمن وجميعها تسكن حول العاصمة (أبها) غير أن أهالي المنطقة يطلقون هذا التعريف على أكثر من ذلك ليشمل كافة المنطقة الواقعة ما بين الحدود الجنوبية للحجاز (الخط الممتد في الداخل من الليث) وبين الحدود الشمالية للمنطقة الواقعة تحت سيطرة إمام اليمن (خط عرض ٥٧° تقريبًا ١٥ شمالاً) ويضاف هذا كله الشريط الساحلي مع السهول المجاورة له جنوبًا إلى خط عرض ١٦° حيث يفصل وادي العين ما بين منطقة الأدريسي وبين المنطقة الواقعة تحت السيطرة التركية. بينما امتداد هذه المنطقة من البحر الأحمر إلى جهة الشرق يصعب تحديده تمامًا مثل منطقة الحجاز حيث أن حدودها الشرقية ليست محددة تمامًا من جهة سهول وصحاري نجد. لكن الخط الممتد من الساحل إلى بيشة يبلغ طوله حوالي ١٨٠ ميل. وأما في الجزء الجنوبي فإن الحد يتاخم قبائل (يام) في نجران .

الأرياف:

داخليا معرفة تفاصيل هذه المنطقة بالكفاية في إزالة وصفها لكن الجزء العريض من شيء ربما قيل عنها المنطقة الأولى للحجاز الحزام الرملي البحري المنخفض وهو ممتد اتجاه الجنوب باتساع عشرين أو ثلاثين ميل عبر عسير للالتقاء بتهامة اليمن ومناطق الحجاز الفترة الثانية والثالثة والرابعة .

في عسير غير مميز بوضوح أقل من الآخر بدل من الانخفاض وحول التلال المغبرة التي تشكل المنطقة الثانية للحجاز نحن وجدنا عقبة المنحدر الشامخ مدعومة بواسطة منطقة السهل الواسع المرتفع (المنطقة الثالثة) التي تقع قليلا في اتجاه الشرق تجاه قدم البر الرئيسي لسلسلة تلال وجبال المنطقة الرابعة للحجاز . هذه السلسلة من الجبال على وتيرة واحدة هنا أعلى ما في الحجاز تمتد من ٦٠٠٠ قدم إلى ٧٠٠٠ قدم أو أكثر من خط القمة ممتدة في متوسط حوالي ٨٠ ميل من الساحل (يضيق في الشمال ويتسع في الجنوب) والأرض مسطحة تقع بعيدة ببطء اتجاه شمال – شرق نجد .

٢- التضاريس :

ما زالت هذه المنطقة داخليًا غير معروفة التضاريس بشكل كاف ولكن عمومًا يقال أن منطقة الحجاز الأولى وهـــي الحـــزام الأصلي المنخفض والمجاور للبحر تمتد جنوبًا باتســـاع عشـــرين أو ثلاثين ميلا عبر عسير لتلتقي مع تهامة اليمن. بينما مناطق الحجـــاز الثانية والثالثة والرابعة في عسير يمكن تمييزها الواحدة عن الأخـــرى بشكل أقل. فبدلاً من التلال الترابية الضخمة والمنخفضة التي تشكل منطقة الحجاز الثانية يوجد منحدر سحيق (العقبة) تحيط به هضـــبة (المنطقة الثالثة) تنحدر قليلاً نحو الشرق ونحو سفوح سلسلة الجبال الرئيسية لمنطقة الحجاز الرابعة، وهذه السلسلة أعلى وأكثر ارتفاعًـــا من جبال الحجاز حيث يتراوح ارتفاعها ما بـــين ٦٠٠٠-٧٠٠٠ قدم أو أكثر. ومن خط ارتفاعها الذي يمتد على بعد (٨٠) مـــيلا تقريبًا من الساحل حيث يضيق في الشمال ويتوسع في الجنوب فإن مستوى سطح الأرض ينحدر تدريجيًا إلى جهة الشمال الشرقي نحو نجد .

٣- الخصائص الطبيعية والمناخ :

حيث أن منطقة عسير تهب عليها الرياح الموسمية وهي التي تصل إلى اليمن بفصل الخريف وتتسبب في تجمع مياه الأمطار في منطقة واسعة فإن الوديان الواسعة التي تمتد من سلسلة الجبال الرئيسية ليس فقط نحو الجهة الجنوبية الغربية وجنوبًا نحو المنحدر البحري المنخفض ولكن نحو الشمال الشرقي على طول المنحدر المتجه إلى وسط شبه الجزيرة فهي نسبيا وديان خصبة، وجميع الانحدار الشمالي الشرقي متصل بوديان مثل وادي رانية ووادي بيشة وفروع أخرى مثل وادي شهران ووادي عقيق يفصلها عن بعض تلال مرتفعة أو سهوب رملية فالوديان الأكبر من ذلك تحمل الماء على مدار السنة وطالما لا توجد صحاري مثل صحراء الحراء والنفور فإن طبيعة المنطقة الداخلية لعسير تختلف كثيرًا عن قبيلتها في الحجاز .

والرحالة تاميسير الذي كان في عام١٨٣٤ قد قطع حدود عسير من الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي تكلم عن خصوبة بعض الوديان التي كان قد زارها ولكنه لم يتطرق إلى المناطق الأخرى الأوفر خصبا وإنتاجًا فالوديان الرئيسية تمتد نحو وادي الدواسر في نجد الجنوبي دون أن نعلم في الوقت الحاضر عن النقطة

التي تنتهي إليها هذه الوديان ومدى خصوبتها في الداخل والأطراف الداخلية لسلسلة الجبال خصبة معظمها كما أن المنطقة الواقعة ما بين تنومه وتمنية تضاهي المرتفعات الوسطى في اليمن. ويقع شرق سلسلة الجبال شريط طويل وعريض من الواحات يتجه شمالاً محتفظًا ببقعة زراعية ويسكنها الكثير من السكان. كما أن الأماكن الفاصلة المنحدرة بين الوديان ليست ذات قيمة سوى أنها مراعي ضعيفة ولكن الوديان نفسها شبعة بالماء وتنتج محاصيل جيدة ووفيرة من الحبوب والفواكه، وفي أغلب الظن أن الغزاة مثل الجيوش المصرية التي احتازت المنطقة من وقت لآخر ما بين عام ١٨٣٢م و ١٨٤١م قد عانت من قلة المؤن ليس ذلك بسبب طبيعة البلاد التي عليهم اجتيازها ما بين الوديان الرئيسية ولكن لكون تلك الأماكن الخصبة كانت تفي بالاحتياجات المحلية فقط ولعدم قدرة أو رغبة السكان هناك في مساندة القوى المعادية التي كانت تقدر بحوالي (١٠٠٠٠) أو (١٢٠٠٠) رجل محارب. وقد ظلت تلك القوة معسكرة في وادي بيشة لمدة أسبوعين في عام ١٨٣٤م .

كما أن المنطقة المحيطة بمدينة KH M توصف هذه الأيام بأنها منطقة خصبة من الدرجة الأولى. هذا ويقول تاميسير عن

وادي شهران المتفرع من وادي بيشة بأنه (الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة) .

وأما بالنسبة للمنحدرات المتجهة من سلسلة الجبال إلى ناحية البحر وتصل إلى تهامة فهي في الشمال من منطقة عسير عبارة عن أراضي قاحلة ووعرة ما عدا في الوديان ولكنها في الجنوب مكسوة في كثير من الأماكن بغابات كثيفة تقطعها جداول أو غدران عديدة. وأما الهضبة الوسطى على الرغم من أنها أشد حرارة من سلسلة الجبال فهي خصبة ومثمرة ومروية بالماء وتسد حاجة الكثير من السكان .

وبينما الهضاب والجبال هي الأغزر إنتاجًا في عسير فإن تهامة أو المنطقة الساحلية على الرغم من أنها منطقة رملية ذات تربة قاحلة فهي أقل جدبا من أرض الحجاز وفي الحقيقة فإن مناطق القنفدة وحلي وصبيا تنتج كميات جيدة من المحاصيل والغلال. وأما في جنوب ووسط تهامة فإن الأمطار الخفيفة والمحلية تنزل أحيانًا في شهري فبراير ومارس كما أن أمطارًا غزيرة تنزل بشهر يونيو وخلال فصل الخريف. ولكن في الشمال في كل من تهامة وداخل البلاد فإن نزول الأمطار غير منتظم. والأماكن المفضلة أكثر هي العقبة وسلسلة الجبال حيث تنزل عليها أمطار غزيرة خلال هبوب

الرياح الموسمية الخريفية مع زخات مطر أحيانًا بشهري يونيو ويوليو.

ويتكلم تاميسير من واقع تجربته عن قصف الرعد الشديد والأمطار التي تتزل في المنطقة المجاورة ال بشهر توليد. فمناخ تهامة الذي يتعرض الرياح جنوبية غربية شديدة هو حار تمامًا مثل منطقة الحجاز ولكن من ناحية الماء فهو أكثر وفرة وغزارة ومن نوع أحسن. كما أن داخل المنطقة هو أبرد عموما من الحجاز. وأما بالنسبة للعقبة والهضاب بصفتهما أفضل وأحسن من مثيلاتهما في الحجاز فإن مناخهما كما يصفه المعجم العربي فهو معتدل. ولكن المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال والتي لها امتداد شمال شرقي فإن فصل الشتاء فيها شديد و قارس نسبيًا مع ظهور صقيع ليلا بشكل عادي .

٤- السكان :

مجموع سكان عسير بما فيهم الرجال المقاتلون الوارد ذكرهم فيما بعد في بند (القبائل) هو (١٥٠٠٠٠٠) نسمه.وهـــذا العـــدد مأخوذ من المصادر المحلية وهو مقبول بـــتحفظ حيـــث لا توجـــد معلومات أخرى قاطعة يقول عليها، وفي أغلب الاحتمالات فهـــو عدد مبالغ فيه، والعنصر الرئيسي في ذلك هو مزارع الجبل المعروف بحبه للقتال وتشبثه بالحرية حيث يعيش في أعالي الوديـــان وعلـــى سفوح الجبال ما عدا في أماكن قليلة حيث يعيش هؤلاء المزارعـــون في قرى ريفية في أعداد مختلفة. بينما القنفدة على الساحل ومحايـــل ورجال kh m، Abh Sabiyah يمكن أن يطلق عليها (مدن) كما يوجد قرى كبيرة عديدة تعتبر مراكز للتجارة المحلية .

ولكن ما يقال عن القرى الداخلية غير المدن أنها قرى تتبعها مزارع مستقلة وأكواخ منتشرة على طول الوديان تحميهـــا قـــلاع مجاورة، ويقال أن وادي بيشة كان يضم في القرن الماضي (٦٠) قرية ولم يقل هذا العدد حتى الآن .

وفي نجران وجوف اليمن وحضرموت فإن هذه القرى تمثـــل نواه القبائل والعشائر غير المستقرة التي تجوب المنحدرات والمرتفعات بحثا عن المراعي. وهناك دائمًا اختلاف اجتماعي وسياسي كبير مـــا

بين مزارعي الوديان السفلية ومزارعي الأجزاء المرتفعة ومزارعي سلسلة الجبال وهي (منطقة عسير) وما بين سكان هذه المنطقة وسكان العقبة وتهامة. وهذا الاختلاف يتسع أكثر ما بين القبائل التي لها حدود ثابتة. ومن المعلوم في أيام السلم أن أفراد القبيلة الواحدة يجوز لهم المرور من أراضي القبيلة الثانية إذا كانوا بصحبة (خوي) وكلما يلاحظ على الغرباء الإقامة في أراضي الغير أو التزاوج منهم. وهذا لا يحدث إلا في الأماكن الكبيرة حيث يختلط السكان مثل القنفدة وأبها وصبيا وبيشة التي يتجمع فيها العرب من القبائل المجاورة في هذه الأربعة أشهر أثناء موسم النخيل حيث يتملك الكثير أراضيهم الخاصة .

ومن ناحية الاعتقاد الديني فإن كل قبائل عسير تنتمي إلى المدرسة الشافعية للطائفة السنية. ولكن بالنسبة للوهابية فلها موالون قلائل في الشمال الشرقي وبعض التعاطف في جميع البلاد، وأما الزيدية فهناك نفور قوي منها في كل مكان لأنها لم تحقق أي تقدم.

وفيما يخص القبائل التي هي تحت النفوذ المباشر للإدريسي وتأييدهم لطريقته فإن معتقداتها الدينية قريبة من معتقدات الجماعة السنوسية والتي هي بالطبع شافعية .

وفي عسير حينما نتنقل عبر الجزيرة من الشمال فإن أول ما يصادفنا قبائل مستقرة تمثل العنصر الغالب من السكان، ولسبب بسيط وفي المقام الأول فإن الأحوال الطبيعية هناك تساعد على توفير الزراعة عمومًا والتي توفر القوت الكافي لقبائل البدو مع عدم الحاجة إلى تنقل هؤلاء لكونها أي الزراعة هي السبيل الوحيد الباقي لهم. فالبداوة المتنقلة (البدو الرحل) ليست معروفه في عسير. فالزراعة القائمة على الري في الوديان تعوض النقص في المراعي في التلال والجبال. كما أن الظروف المناخية قد قللت من المراعي لقطعان الماشية. وعلاوة على ذلك ليس لأن امتداد السهول الذي هو أحسن قليلاً من الصحراء.

هو ما يحدث في تهامة عسير مثل ما يحدث في اليمن فرع السواحل الجنوبية ولكن المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال الرئيسية سرعان ما ترق إلى أرض سهلية وبالتالي إلى صحراء مخصبة ولهذا فإن معظم قبائل عسير تقريبًا تضم عشيرة أو عشيرتين من البدو الرحل .

فالعرب المستقرون يتضاعفون بسرعة أكثر من غير المقيمين كما أن القبائل لسبب ما قد تخلت عن حياة التنقل رغبة في الزراعة الثابتة مما زاد في أعدادها ضعفين أو ثلاثة أضعاف على مدى جيلين

أو ثلاثة أجيال. ومن العوامل التي ساعدت على هذا الازدياد الأصناف الجيدة والكميات الهائلة من المواد الغذائية التي توفرت لأصحاب الحياة المستقرة وكذلك الظروف السهلة التي توفرت للنساء أثناء الحمل والولادة ولأطفالهن. ويجب التركيز على هذه الحقيقة حينما نحكم على مجموع سكان هذه المناطق مثل منطقة عسير واليمن. فبالنسبة لمنطقة عسير فالسكان لا يقلون عن مليون ونصف نسمة وربما يكون أكثر من ذلك حسب إحصائيات المطلقين العرب .

وأكثر القبائل تعدادا وقوه هي تلك القبائل التي تقطن سلسلة الجبال ذات القمم الداخلة في الوديان وفي الأجزاء العليا من العقبة. ونجد هنا بالتتابع من الشمال إلى الجنوب وحدات كبيرة من قبائل زهران وغامد وشمران وبلعرين وبلقرن وبني شهر وقبائل أهل البراك الأربعة والريش وأهل موسى وبلسمر وربيعة ورفيدة وبلحمر ومع القبيلتين التاليتين وهما قبائل رجال ألمع وبني مغيد وهما أكثر قبائل عسير شهرةً وتطورًا تصل إلى قلب المنطقة وإلى الأماكن المحيطة بأبها (منادير) وإلى منطقة مخلاف اليمن البعيدة عن الساحل. وأما قبائل علكم الهول وبني مالك القوية والتي تتميز عن قبائل الحجاز وكذلك ربيعة اليمن فهي تقيم حول أبها وينحشر بين هؤلاء من

أعالي أودية بيشة وشهران وعلى امتداد (٢٠) ميلا إلى صبية تقطن أكثر قبائل عسير تعدادًا وهي قبائل شهران وأخيرًا يسكن في الجـــزء الجنوبي الشرقي من المنطقة قبائل قحطان الستة، وكل منها تشـــكل وحدة مستقلة بدون اختلاط بقبائل قحطان الرحل في الجزء الجنوبي الغربي من وسط الجزيرة .

بينما قبائل تهامة هي وحدات أصـــغر وأقـــل نشـــاطًا، وفي الشمال حيث طبيعة الأرض ليست مشجعة لهم فهم يشـــتغلون في البحر فقبائل ذوي حسن وذوي بركات الذين يقطنون الساحل من الليث إلى العروج يعملون كصيادي أسماك وفي القرصنة وأما قبيلـــة الزبير التي هي فرع من قبيلة حرب فيها بعض البحارين. كما أن بني زيد في القنفدة بدؤوا كوحدات زراعية لهم بعض القرى الســـاحلية وأحيانًا يسكنون في الداخل يستفيدون من التجارة وإن كـــانوا لا يمارسونها. وهكذا تعيش قبائل بلعير وحالي وبني هلال والمنجحـــة وبعد أن استقرت الأخيرة في مخلاف اليمن حيث أقـــام الأدريســـي شكلاً من أشكال النظام والقانون في موطنه في صبيا وأبو عـــريش تزايد القادمون من الشمال حيـــث تقـــيم قبائـــل بـــني شـــعيب والبخوع. وكانت سلطة الإدريسي تمتد إلى الحدود الجنوبية لمنطقـــة عسير وكانت هناك قبائل صغيرة تقيم جنوب أبي عـــريش ومنـــها

قبائل المسارحة وبني مروان وبني حسن وبني أسلم وبني عبس وهي قبائل أكثر أهمية ولديها استقلال ذاتي أحسن وهم في أسلوب حياتهم يشابهون القبائل التي تسكن الساحل شمال مخلاف اليمن .

٥- الأدوات والصناعات المترلية :

ما عدا حول مدينة أبها والقنفدة حيث يوجد للأتراك نفوذ حضاري ما بين أفراد الطبقة الأرقى فإن سكان منطقة عسير يعيشون تحت ظروف وأحوال بدائية وبسيطة جدًا. ففي تهامة فإن المساكن هناك عبارة. عن أكواخ مستديرة من القش مع أسطح مدببة يحيط بها ساحات من القش كما أن أرضيات المنازل هي من الطين المدكوك مع أماكن مرتفعة لإشعال النار بينما سرر النوم عندهم تشابه تلك التي يطلقون عليها في السودان (أنجريب) مع أربطة من الحبال أو الجلد لإطار من الخشب يرتكز على أربعة أرجل .

وفي أعالي العقبة وعلى طول سلسلة الجبال فإن بيت الرجل هناك هو حصنه الثابت بينما المشايخ الكبار لهم بيوت ضخمة مبنية من الحجر تصل إلى أربعة أو خمسة طوابق وأبوابها متينة ولنوافذها درفات خشبية وسطوحها منبسطة مدعمة بجسور قوية تغطيها غصون الأشجار مع طبقة سطحية من الطين. وبيوت قبائل شهران وقحطان هي من نفس النوع أيضًا . وفي الداخل يوجد أثاث قليل ولكنها بيوت نظيفة ولن تستعمل لقضاء الحاجة كما هو الحال في بقية أنحاء الجزيرة .

ومن ناحية الفراش فهم يستعملون حصر من القش مغطاة بفرو سميك أو سجاد. وهم يخصصون في البيوت الكبيرة حجرةً واحدة تستعمل كمطبخ وأثناء الأكل يجلس الرجال حول طبق خشبي كبير ويتناولون طعامهم بأصابعهم. هذا مع العلم بأن أدوات الطبخ النحاسية تأتي من عدن بينما دلات القهوة االنحاسية تأتي من مكة وأما الصحون الفخارية وأباريق الماء والفناجين فهي تصنع محليًا.

ونلاحظ الإنارة الاصطناعية في بيوت الأغنياء حيث يستخدمون مصابيح كان هذا مع العلم بان الملابس تأتي كلها من عدن، وهناك قبائل معينة تصنع خيامها وسروجها من شعر الأغنام. وأما حقائبهم وأحزمتهم فهي تصنع محليًا. والمعروف عن رجال ألمع أنها مشهورة بعمل الأدوات المصنوعة من القش مثل الحصر والسلال والقبعات (تفوش) التي تلبسها نساء عسير، ومعظم السيوف والخناجر (الجنابي) يتم صقلها محليًا حيث أن الحديد يستورد من عدن ويقوم بشغله وتصنيعه الجرادون المحليون. وأما بالنسبة لقبيلة آل يزيد المتفرعة من بني مغيد فهي مشهورة بمهارتها في مثل تلك الصناعة. فالأسلحة والذخيرة تأتي عادة من الخارج بينما يقال عن بني شهر بأنهم ينتجون نوعًا أقل جودة من مسحوق

البارود. ولكن البنادق تتم معالجتها بشكل رديء حيث أنها تفرغ من مهدافها ويستدق مقبضها. ومن عادة بعض قبائل عسير عمل سن أو تلم في مقبض البندقية لكل رجل يقتل .

٦- الزراعة :

الفلاحة والزراعة في تهامة تعتمد جزئيًا على مياه الأمطار وعلى مياه الأودية التي تتدفق على شكل سيول من أعالي التلال حيث تجري المياه في قنوات إلى الأراضي المحيطة. وفي كثير من الأماكن يوجد هنالك محصولان في الربيع والصيف ولكن إقليم الحلي ينتج ثلاثة محاصيل. ومن المحاصيل الرئيسية نوعان من الجاورس (الدخن والذرة) والسمسم والقطن والخضار البلدية الشائعة. وأكثر الأماكن خصبًا هي تلك التي تقع بين حالي والقنفدة ومخلاف اليمن. وفي الداخل حيث التلال والهضاب تنمو الذرة والبرسيم في الشتاء وأما المحاصيل الصيفية فهي القمح والشعير والعدس والبطاط والبصل كما أن الودعة تنتج كميات كبيرة من العنب الذي يتم تحويله إلى زبيب ويباع في كل أنحاء عسير. ولكن في بلاد بني مالك وأبها يزرع التين والعنب والمشمش ونوع ضعيف من الزيتون. بينما تزرع القهوة قبيلة رجال ألمع وقبيلة بلسمر حول جبل الهرا وقبيلة بني مغيد حول سجام وريدا ولكنها لا تكفي للاستهلاك المحلي. ويزرع النخيل في أماكن قليلة على الساحل ومنها بيرك وأكثر إنتاجه في وادي بيشة الخصيب حيث يزرع الليمون والبرتقال والدخن بشكل واسع .

ومن المعلوم أن داخل عسير هو أكثر خصبًا من تهامة كما أن سلسلة الجبال في الوسط وفي الجنوب هي على حد ســـواء خصـــبة ومثمرة وأكثر الأماكن خصبا هي رجال ألمع وتمنية والباراك وأبهـــا وتنومه .

٧- المواشي :

تنتج تهامة أعدادًا كبيرة من الأبقار والأغنام والماعز والجمال كما توجد الحمير ذات الجنس الأبيض الكبير وتستخدم للركـــوب وهناك نوع أصغر رمادي اللون يستعمل في حمل الأثقـــال. بينمـــا الخيول توجد في مخلاف اليمن وتستورد جميعها من الـــداخل. ولا توجد بغال. وهناك أنواع مختلفة من الحيوانات في الجبـــال ولكـــن الجمال تستخدم في الجبال وفي المناخ البارد. ولا أحد من العـــرب يفكر بأخذ بهائمه إلى السهول. علما بأن الحمال في الجبال هي على العموم بيضاء اللون ولكن جمال قحطان وشهران هي سوداء اللون. وهاتان القبيلتان هما اللتان تمتلكان الخيول بشـــكل رئيســـي كمـــا تقومان ببيع الحيوانات الضعيفة وتحتفظان بنسل الســـلالة الواحـــدة وتعطيانها عناية فائقة .

بينما الكلاب في منطقة عسير تلقي عناية جيدة وهناك الجنس الأسود الكبير الذي يستخدم للحراسة .

٨- التجارة :

١. تجارة الاستيراد بالبحر :

القنفدة وبيرك وشقيق وجيزان وسيدي هي خمسة موانئ تمر منها البضائع إلى عسير. وتقوم القنفدة بتوريد المواد التركية إلى هناك وإلى أبها. وأكثر التجارة أهمية هي تجارة الأسلحة والذخيرة. فالإدريسي له وكلاؤه الخاصون الذين يقومون بجلب المواد إلى جيزان مباشرة من جيبوتي كما أن قبيلة الزبيد تمون شمال عسير بالبنادق من الرويس بالقرب من جدة. ولكن الجزء الأكبر من التجارة هي في أيدي أهالي رجال ألمع حيث أنهم هم الرواد الأصليون و لم يسمحوا بوجود منافسين لهم في وسط وداخل البلاد. فالبنادق مستوردة من الخارج فهناك نوع الموسرز والمارتنيز وهما من إيطاليا وروسيا حيث دخلت عن طريق جيبوتي .

ويأتي في الدرجة الثانية من الأهمية في التجارة تلك المستوردة عن طريق عدن. فاحتياجات عسير قليلة ومستورداتها قليلة أيضًا. ومن بين المواد الهامة بالنسبة لهم القطن والحديد والسكر والبترين والأرز وأواني الطبخ. وأما في الوقت الحاضر فإن التجارة مع عسير واقعة تحت مراقبة مشددة ومقتصرة على ميناء جيزان فقط؟ كما أن التجارة الداخلية من جبيل إلى بيرك خاضعة لأحوال معينة .

٢. تجارة الاستيراد بالبر :

السلعة الوحيدة التي تدخل عسير من الجنوب هي القهوة حيث أن جبل رازح هو المنتج الرئيسي لها وتنقل عبر طريق الحجاج إلى بلاد قحطان ويشتريها تجار قحطان في عبيدة وسراة عبيدة بينما المستوردات من الحجاز مازالت محدودة وتقتصر على دلالة القهوة .

٣. تجارة التصدير :

التجارة القائمة على التصدير هي في الوقت الحاضر على نطاق صغير ولكنها قادرة على التوسع بشكل كبير، فتهامة تصدر إلى جدة القمح والدخن والذرة والسمسم والسمك المجفف وذلك في أثناء موسم الحج بشكل رئيسي، وبقية الصادرات ترسل أيضًا إلى عدن أو إلى المصوع وهي مؤلفة من السمن والجلود والصوف من تهامة ومن الداخل. بينما القطن هو من بلاد حالي والجوز من منجحه والصمغ من شهران وقحطان والبلح من بيشة والعسل من رجال ألمع. هذا وتصدر الأبقار أيضًا إلى المصوع أثناء عدم إصابتها (أي الأبقار) بالأوبئة. وتجار حضرموت يتحكمون في معظم التجارة العامة سواء باستيرادها أو تصديرها إلى العالم الخارجي

ويحتفظ رجال ألمع بحصتهم من ذلك ويحتفظون بتجارة الأســلحة. كما أن هنالك تجار هنود قلائل .

٤ . التجارة الداخلية :

كل قبيلة تعتمد على نفسها في جميــع ضــروريات الحيــاة الرئيسية. ومراكز التوزيع الرئيسية في عسير بالنسبة لوسائل التــرف هي : صبيا (مخلاف اليمن)، شيبين، رجال (رجال ألمع) أبها (بــني مغيد)، KH M (شهران) عبيده (عبيده محطان) كيــاد (حــالي) سبت بن العريف (بني شهر) المكوار (غامــد)، دوس (زهــران)، منفده (بني زيد) .

ومعظم البلح والتمر الوارد من بيشة يجلبه تجار إلى KH M حيث يذهبون إلى بيشة في أوائل الموسم وهم مزودون ببضائع عامة مثل البنادق والذخيرة والقهوة والأقمشة وغيرها، كما أن تجار صبيا يحصلون على الخيول من قحطان .

وأما ودعه فهي تنتج الزبيب وترسله إلى عبيده، وبعد رجال ألمع فإن أكثر التجار تمرسًا في الداخل هم من قحطان وبــالأخص رفيدة اليمن التي هي جزء من القبيلة .

٩- العملة :

العملة الوحيدة في عسير هي ثلث الحوله وهي عبــارة عــن قطعه نقدية صغيره من النيكل تساوي قرشًا تركيا وكــذلك دولار ماريا ثيريزا ويطلقون عليه الريال الفرنسي ويساوي أثني عشر قرشًا تركيًا .

وأما في أبها والقنفدة وما حولهما فالعملة التركية هي المتداولة ومنها قرش تركي واحد وقرشان والبشلك (قرش تركي) والربــع مجيدية وتساوي (٥) قروش ونصف مجيديه وتساوي (١٠) قــروش والمجيدية (٢٠) قرش والليره الذهبيــة (١١٠ قــروش تركيــة) ولا يتداول في هذه العملة في أماكن أخرى سوى الليرة وهي موضــع شك أيضًا .

وأما جنيه الذهب الإنكليزي والمعروف بأبي خيال هو أكثر شعبية ويساوي (١٢٠) قرشًا تركيا في معظم الأماكن .

وأما في تهامة وخاصة في الجنوب هناك (٢) أنــه (١) أنــه وتعرفان بأبي سورة وقيمتهما (٢) قرش و (١) قرش تركي علــى التوالي. بينما الروبية لم تدخل هناك .

وفي أماكن كثيرة في عسير المقايضة هــي الأداة الرئيســية لصرف العملة .

١٠- الموازين والمقاييس :

في كل من أبها والقنفدة أدخل الأتراك أوزانهم ومقاييسهم وفي الأقاليم الجبلية تستخدم أوعية خشبية ذات أحجام معينة في بيع السلع على النحو التالي :

٣ أقه = ١ ميد

٤ ميد = ١ صاع

٣ صاع = ١ فراج

وهناك أوعية أخرى مستعملة بحجم نصف وثمن صاع. وأما في تهامة فأسماء الأوزان مختلفة قليلاً كالآتي :

٤ أقه = ١ كيله

٣ كيله = ١ صاع

٣ صاع = ١ فراج

وهذه الأوزان تستخدم بشكل رئيسي في الأسواق الكبيرة، وفي أماكن أخرى توضع السلع على شكل أكوام ويحسب حجمها بشكل تقريبي .

وأما الأراضي يجري قياسها كالآتي علمًا بأن الفدان هو أصغر قليلاً من الفدان المصري :

٢ فيلج = ١ ركيب

٤ ركيب = ١ ذهب

٢ ذهب = ١ فدان

١١- الضرائب :

١. منطقة الإدريسي :

في تهامة يفرض الإدريسي ضرائب على جميع السكان من بني عباس في الجنوب إلى الزبير في الشمال ما عدا القبائل الموالية للأتراك مثل قبائل بني يعلا وبني زيد حول القنفدة. وأما في الداخل فقد فرض ضرائب على جميع قبائل قحطان ومنها بدر بن سكرينه، الريش، الموساح (بعض الأقسام فقط)، بلسمر بني عمر بلقرن ربيعة التحانين وقبائل الباراك عندما أصبح النفوذ التركي على هذه القبائل ضعيفًا. وهناك بعض القبائل الأخرى مثل رجال ألمع وزهران وربيعة اليمن رفضت اعتبارها كدافعي ضرائب وكانت ترسل للإدريسي هدايا من وقت لأخر وتساعده في الحروب. والضرائب المفروضة هي ضريبة القمح أو الحبوب بمعدل ميد واحد لكل (١٢) ميد تدفع عند نهاية كل محصول وضريبة الماشية بمعدل (١) بالمائة للأغنام و (٢) بالمائة للأبقار والجمال.

وشيوخ القبائل هم المسئولون عن جمع تلك الضرائب رغم أنه كان للإدريسي مفتشون يجولون المنطقة وهؤلاء المفتشون هم عادة من الرجال ذوي المكانة ومن العمد، وكانت الحبوب والماشية تباع في الحال ويرسل دخلها وإيرادها إلى صبيا .

رسوم الاستيراد والتصدير :

كان للإدريسي ضباط جمارك في جميع الموانئ يجمعون الرسوم كالآتي :

الواردات :

١٥	قرش تركي عن كل كيس سكر .
٦	قرش تركي عن كل كيس أرز .
٥٠	قرش تركي عن كل بالة أقمشة .
١	قرش تركي عن كل تنكه بترين .
١	قرش تركي عن كل بندقية .
٢٠	قرش تركي عن كل صندوق ذخيرة .

الصادرات :

٥	قرش تركي عن كل علبة سمن .
٣	قرش تركي عن كل كيس تمر .
٥	قرش تركي عن كل بالة جلود .
٣	قرش تركي عن كل رزمة صمغ .
١	قرش تركي عن كل كيس الذرة والدخن والسمسم.

وأما بالنسبة لرسوم ضريبة الأسواق الرئيسية فكانت تجمع كالآتي :

١/٤	قرش تركي عن كل خروف يباع .
١	قرش تركي عن كل جمل وحمار وبقره .
١	قرش تركي عن كل كيله قمح والغلال الأخرى.
٢	قرش تركي عن كل علبة سمن .
٢	قرش تركي عن كل تنكه عسل .

رسوم الذبح :

٢	قرش تركي عن كل حيوان .

ولم يكن يوجد ضريبة عن الأرض ولكن بائعي القهوة كانوا يدفعون (٢) قرش تركي عن كل يوم سوق ويدفع صفار التجار (١/٢) قرش تركي .

٢. المنطقة التركية :

يفرض الأتراك الضرائب على بني زيد وبني يعلا حول القنفدة وعلى بني مفيد وعلكم الهول وبني مالك وربيعة ورفيدة (جزئيًا) وشهران (جزئيًا) ورفيدة اليمن (قسم منها) حول أبها. ولم تتوفر التفاصيل عن ذلك بل يقال أن تلك الضرائب لم تكن مجحفة .

٣. المنطقة المستقلة :

اعتادت قبائل رجال ألمع وغامد وشهران وزهران وقبائل أخرى صغيرة معينة أن تدفع الضرائب لرؤسائها كي يتمكن هؤلاء الزعماء من القيام بواجبات الضيافة العديدة وتتوفر الاحتياطي لشراء البنادق والذخيرة في حالات الحرب .

١٢- التاريخ الحديث والسياسة الحاضرة :

من الناحية السياسية لا يمكن اعتبار عسير وحدةٌ واحدة فهي في النظرية العثمانية تشكل المنطقة الشمالية أو سنجك ولاية اليمن . وهي تنقسم إلى أربعة أقسام واحد منها مستقل تمامًا والثلاثة الأخرى على التوالي تعترف بنفوذ شريف مكة وبالنفوذ التركي وبنفوذ الإدريسي وهؤلاء الثلاثة يتغيرون باستمرار كلما تعاظمت أو ضعفت قوة من يطمع للسلطة والسيادة .

١. والعرب الذين لا يعترفون بأي سلطة أو نفوذ إلا بنفوذهم هم أنفسهم – القبائل الرحل مثل قبيلة ربيعة المجاتره وربيعة الطحانين الذين يسكنون في جبال يصعب بلوغها في العقبة. ومنهم أيضًا أقسام أخرى من القبائل الشرقية مثل غامد وشهران وعبيدة الذين يرحلون نحو الشرق البعيد بعيدين عن أي سلطة أو نفوذ، ولا يوجد ترابط بينهم أو هدف ثابت فيما بينهم وهم من الناحية السياسية ذوي أهمية بسيطة .

٢. وبالنسبة لنفوذ شريف مكة فهو بارز بين القبائل القوية مثل قبائل غامد وبني شهر وشهران الذين يسكنون على السفوح الداخلية لسلسلة الجبال، وشريف مكة له نسب الزواج مع رئيس قبيلة بني شهر وهو صديق شخصي لشيوخ قبائل

غامد وشهران ولكنه لم يحاول أن يقيم ملكًا في بلادهم ومن المشكوك فيه أن يكون له نفوذ بين رجال القبائل. وفي عـــام ١٩١٠م اتصل بكثير من القبائل ما بين الليث وأبها وذلـــك أثناء حملته ضد الإدريسي ولكن علاقته هذه هي مدار بحث وتأمل .

٣. وأما الأتراك فهم لم ينجحوا تمامًا في إخضاع منطقة عســـير بالكامل وإنما كان لهم فقط سلطة مزعزعة في ميناء القنفـــدة وفي المدن الداخلية مثل محايل وأبها مع منطقة صغيرة تحـــيط بكل منهما ونفوذ متقطع على الطرق الواصلة بينها، وكانوا على صلة بقبائل بني شهر وبني شهران وذلك بحكم صلتهم بشريف مكة لأنه في حالة ظهور مشاكل مع الشريف قـــد تصبح هذه القبائل ضد الأتراك .

٤. وفيما تبقى من المنطقة يديره الإدريسي وهي قبائل قحطـــان في داخل عسير الجنوبي ومعظم تهامة والعقبة من وادي العين في الجنوب إلى حدود الليث أي على طول شـــريط (٣٥٠) ميلا من الشمال إلى الجنوب وبعـــرض ٧٠ مـــيلا تقريبًـــا، وموطن الإدريسي هو مخلاف اليمن وعاصمته صبيا وتتبعـــه

موانئ ميدي وجيزان وهذا يمثل قسمًا واسعًا من تهامة ينحدر بطول (٤٠) ميلا إلى سفوح العقبة

ومنحدرات الطرق وحوالي (٨٠) ميلا طولاً من الشمال إلى الجنوب. وقبل أن يطمع السلطان محمد علي بعسير فإن معظم البلاد من ظهران إلى الطائف كانت تحت حكم بني مفيد وعاصمتهم (مناظر) وهي التي تسميه الآن (أبها) وكان الأمير في ذلك الوقت وأثناء الحملة المصرية في عام ١٨٣٤م هو عايض بن مريع الذي استطاع بمعونة رجاله الأشداء أن يقهر الغزاة ويخلص تلك البلاد من عناء الاعتداء الأجنبي وذلك حتى عام ١٨٦٩م حينما افتتحت قناة السويس وأرسل الباب العالي (سلطان العثمانيين) قواته بقيادة رؤوف باشا ليسدد ضربة قاسية لليمن ولعسير. وفي عام ١٨٧١م هاجم محمد بن عايض الحديدة ولكنه صد وتكبد خسائر فادحة. وفي السنة التالية قام مختار باشا الذي خلف رؤوف باشا بغزو عسير وإخضاعها وقد ساعده في ذلك رجال ألمع الذين لم ينجحوا في الثورة ضد الأمير وكانوا يتعطشون للثأر لهزيمتهم. وقد بقي الأتراك يحكمون معظم المنطقة إلى أن تمكنت ثورة الإدريسي من تقليص

سلطانهم ضمن حدودهم الحالية، وعلى الرغم من أن بيت عايض قد فقد الكثير من مجده وعظمته إلا أنه مازال مهمًا.

كما أن حسن بن علي الرئيس الحالي هو والي بل حاكم مدني تركي لعسير.

ويوجد في مخلاف اليمن تقليد قديم جدا من الاستقلال ليقف في وجه كل من الأتراك والقبائل اليمنية من جهة وفي وجه قبائل الجبال الداخلية من جهة أخرى. وبين عام ١٨٣٠م وعام ١٨٤٠م كان يحكم (أبو عريش) الشريف على الذي أقام واحتفظ بعلاقات طيبة مع المصريين لتحرير نفسه من الأمير عايض بن مريع. وفي خلال حكمه كان سيدي أحمد الإدريسي وهو مواطن من فاس ورئيس مدرسة الأخوان الدينية أي (الطريقة) التي كان يعظ فيها بمدرسة في مكة منذ عام ١٧٩٩م قد حصل على أرض في صبيا وأقام فيها وتوفي في عام ١٨٣٧م في جو من الطهارة والقدسية، وقد كان مدرس للسنوسي الأصلي الذي أخذ عنه طريقته في عام ١٨٢٣م. وقد ازدادت عائلة الإدريسي ثراء في عهد ابن سيدي أحمد وحفيده ويظهر بعد أن ترك المصريون عسير في عام ١٨٤١م بأنها قد حلت محل عائلة الشريف في أبي عريش وقد تزاوجت هذه العائلة مع بيت السنوسي وأقامت في سيرينيكا وأصبح لها فروع في

زينيا بالقرب من الأقصر في مصر وفي السودان في أرجو. كما أن سيادتها السياسية لم تشمل فقط جميع مخلاف اليمن وإنما تهامة والعقبة شمالاً وجنوبًا وكذلك السيادة على قبائل عديدة خارج هذه الحدود مثل منطقة (سادا) وعلى القبائل التي في شمال اليمن التي هي معقل حفيد سيدي أحمد وهو سيد محمد الإدريسي .

وقد ولد سيد محمد في صبيا عام ١٨٧٦م وتعلم جزئيًا في مصر (في زينيا وفي الأزهر – القاهرة) وتعلم لدى السنوسيين في كفرا، وبعد إقامته وزواجه في (أرجو) عاد سيد محمد إلى صبيا وصمم على تحرير عسير من الأتراك وأن يعظم نفسه بالحظ من قدرهم. وفي عام ١٩١٠م دحرهم إلى الوراء إلى حدود سيطرتهم الحالية. ولكنه فشل في السيطرة على أبها بسبب المعارضة التي نظمها الشريف الكبير، وبمساعدة مالية ومادية من الإيطاليين أثناء الحرب الطرابلسية (تريبوليتان) استطاع أن يوحد صفوفه في الجنوب. وعلى الرغم من تمكن الشريف الأكبر من تضليل الكثير من أتباعه بعد معاهدة صلح أو شاي فقد استطاع أن يجمع قواه أثناء الحرب البلقانية، وفي عام ١٩١٤م فشل في الحصول على اعتراف من الشباب الأتراك في كل من صبيا وأبي عريش وقد أعلن عدوانه لهم ووقع معاهدة مع المقيم البريطاني في عدن بشهر مايو

١٩١٥م ودخل ميدان المعركة بشهر يونيو ومعه (١٢٠٠٠) رجل من مخلاف اليمن وبعض قبائل العقبة وتهامة وقحطان. ولكنه لم ينجح في السيطرة على (لوهيه) على الرغم من اجتياحه الكثير من تهامة اليمن الشمالية وإقارة من زرانيك وقبائل تهامة الأخرى ضد الأتراك. وتكمن قوته إلى حد كبير في شخصيته وإلى حد ما في تقواه الوراثية وفي ثروته ونفوذه واتصالاته وخاصة من السنوسيين. وعدوه اللدود بعد الأتراك هو إمام اليمن. والملك الوحيد والصديق له في شبه الجزيرة هو ابن سعود. وأما الشريف الكبير فهو مستعد الآن لإقامة علاقات طيبة ويتطلع إلى تسوية وإنهاء الخلافات ما بينه وبين الأمام يحيى، وهذه الخلافات القائمة على الغيرة والحقد الشخصي متأهلة جدا ولا تسمح إلا بتسوية أو صلح مؤقت .

وقد كان الإدريسي في أيامه الأولى. مشغولا تمامًا في تعزيز مركزه الجديد المكتسب كما أن مشاريع التوسع لديه كانت تتجه نحو الشمال بين القبائل السنية في عسير أكثر من الجهة الشرقية حيث هناك أتباع الإمام من الزيديين، وفي الواقع أن الإمام بمعارضته للأتراك كان يعتبر مصدر قوة كما أن مصالح الرئيسين كانت منذ ست سنوات متشابهة لدرجة أنهما دخلا في حلف دفاعي مشترك بعد تحديد حدودهما. وكان الإدريسي مخلصا لتلك المعاهدة ولكن

الإمام تخلى عن حليفه وخضع للقوات العثمانية ولم يغفر له الإدريسي ذلك ورفض الاستماع إلى أي اقتراح يدعو للمصالحة وذهب إلى أبعد من ذلك محاولا بكل جهده على مدى سنوات عديدة أن ينسف إخلاص القبائل العربية للإمام. وكان موفقًا في إيجاد المكان الملائم لدسائسه بين قبائل حاشد التي غضبت أشد الغضب على إجراءات الصلح في دعان عام ١٩١١م وقد نجح في إبعادهم حتى الوقت الحاضر. وفي عام ١٩١٣م وعلى أثر الشكاوي التي عبر عنها الأهالي أرسل حمله إلى جبل رازح الذي يقع بين أبي عريش وسعادة وبدأ في إدارتها منذ ذلك الوقت، وأما في الوقت الحاضر فهو يطمح إلى توسيع سيطرته إلى أبعد من ذلك وذلك على حساب الإمام، وهو على اتصال بمعظم زعماء شمال اليمن والذين يقال عنهم أنهم على استعداد للثورة إذا حصلوا على المال والسلاح، وسواء كان نفوذ شريف مكة كافيًا لإقناعه عن التنازل عن تلك الطموحات فهذه مسألة فيها نظر ولكن على أقل حد يقال أن خلاف الإمام مع الأتراك هو بادرة ضرورية كما أن الإدريسي هو في وضع يفرض فيه مساومة أقسى وأشد من عام ١٩١٠م .

١٣- التنظيم العسكري وموارده :

١. الأتراك :

القوات التركية في عسير تتألف من الفرقة الحادية والعشرين المستقلة بقيادة (محيي الدين بيه) وهي مؤلفة من الوحدات العسكرية التالية :

فرقة المشاة رقم ١١٨ (فوج واحد) .

فرقة المشاة رقم ١٢١ (ثلاثة أفواج) بقيادة عاصم بيه .

فرقة المشاة رقم ١٢٢ (ثلاثة أفواج) بقيادة فائزي بيه .

فرقة المشاة رقم ١٢٣ (ثلاثة أفواج) بقيادة علي رضابية .

ويظهر أن الفرقة (١٢٣) أعلاه قد تشكلت بفترة قصيرة قبل الحرب، كما أن فرقة المشاة (١١٨) قد وصلت إلى عسير من اليمن في خريف عام ١٩١٣م .

وأما السرايا فهي حوالي (١٦٠) سرية قوية ومجموع قواتها يقدر بحوالي (٦٠٠٠) في شهر نوفمر ١٩١٥م، وهي موزعة ما بين القنفده وأبها وأكثرها في أبها. وفي عام ١٩١٤م كان هناك مركز قوي في محايل ولكن لا يعرف إذا كان هذا المركز مازال صامدا .

كما كان يوجد أيضًا الأسلحة التالية :

أربعة بطاريات جبال .

عدد (٢) سرية مدافع رشاشه .

سرية تموين واحده .

سرية مبرقات واحدة .

أربعة مدافع مانتيلي ٧.٥سم في أبها .

وعلاوة على ما تقدم كان هنالك أربع سرايا مشاه جندية مجنده محليا وسرية فرسان محلية .

والأتراك يعتمدون على دعم القبائل المجاورة لهم مباشرة فهناك حول القنفدة قبائل بني زيد وبني يعلا ولكنها ليست قبائل مقاتلة ولكنهم في عام ١٩١٠م أبدوا استعدادهم لحمل السلاح ضد الإدريسي، هذا مع العلم بان سيطرة الأتراك على محايل كانت مزعزعة حيث لم يكن موجودا معهم سوى قسم من قبيلة آل موسى ومن المحتمل أن يتخلوا عن هذا المكان رغم أنهم لم يفصلوا مثل ذلك سابقًا ولكن في حالة حدوث هجوم حقيقي من قبل الإدريسي .

ولكن وضعهم حول أبها كان أقوى، وعن طريق التزاوج وتكريم شيوخها استطاعوا أن يكسبوا دعم قبيلة بني مغيد القوية وأن يعتمدوا على قبائل علكم الهول وبني مالك كما امتد نفوذهم أيضًا وشمل بعض قبائل شهران وبني شهر ولكن هذه القبائل أكثر

ولاء وإخلاصا لشريف مكة ولا تساعد الأتــراك إلا إذا كــانوا في مواجهة الإدريسي وهم أيضًا ضد الإدريسي طالما هو عدو لشريف مكة .

٢. الإدريسي :

يتألف جيش الإدريسي الدائم من حــوالي (٥٠٠) مقاتــل سوداني تم تجنيدهم من القرى الواقعــة حــول عاصــمته صــبيا ويستخدمون إما كشرطه أو كحرس خاص له في الأوقات العادية. وهو في حروبه يعتمد على القبائل لدعمه ومساندته. كما أن نظامه بسيط، ولديه حوالي عشرة جنرالات يختارهم بشكل ثابــت مــن عائلات قبيلة سعادة المرموقة (الأسياد) أو (الأشراف) وقــد عهــد لكل منهم مقاطعة أو مجموعة من القبائل يظل على اتصــال معهــا دائما، وعند استدعاء القوات العسكرية يصدر الأمر لكل جنــرال ليقدم عددا معينًا من الرجال وهو بدوره هو الذي يحصل الشــيوخ مسئولين عن تنفيذ الأمر ويمكن أن يحصل الإعفاء بــدفع عشــرين ريالاً والجيش المكون بهذا الشكل هو عبــارة عــن خلــيط مــن مجموعات صغيرة لهم خبرة في حروب القبائل ولكنهم غير مــدربين وغير نظاميين بالقياس إلى المستويات الأوروبية، وغالبًا ما يكونــون منقسمين على أنفسهم بمنازعات قبلية صغيرة، وكل وحــدة قبليــة

تجلب الطعام لنفسها وأكثر ما يمكن من البنادق والإدريسي مسئول عن سد النقص في العدد وعن تأمين الذخيرة، وعلاوة على ذلك عليه أن يقدم هدايا سخية لجميع المشايخ الزعماء، إن لم يكن هنالك أمل في كسب الغنائم فإنه من الصعب أن تجمع أي عدد من العرب كما أن استقلالهم الطبيعي وكرههم وبغضهم إلى كبت وتقييد الحريات يجعل منهم رجالاً غير صالحين للحملات الطويلة الأمد، وهذه العوامل مع عدم رغبتهم في مواجهة المدفعية الحديثة هي من الأسباب الرئيسية لهزيمتهم وفشلهم أمام اللوحية في عام ١٩١٥م.
وكان لدى الإدريسي كمية قليلة من المدفعية والذخيرة ومن الرجال المدربين على صيانة الرشاشات، ومن الناحية النظرية يمكنه وضع جيش كبير جدًا في الميدان ولكنه عمليًا لا يستطيع أن يجمع أكثر من (٢٥٠٠٠) رجل للأغراض الهجومية، ومما يعيقه أيضًا أن القبائل ترفض الابتعاد عن حدودها ولهذا ليس أمامه إلا أن يعتمد على اللوازم المتوفرة في المنطقة التي يقوم منها بمهماته العسكرية .

١٤- السمات القبلية :

قبائل السهل الساحلي :

من الليث إلى خط عرض ١٦° (وادي العين) :

قبيلة ذوي حسن :

يسكنون الساحل من شمال الليث إلى حمض أي على طول (٤٥) سيلا تقريبًا وفي الداخل إلى بداية الجبال التي تبعد أمالا قليلة عن البحر وهم من سلالة الأشراف ولكنهم مارقون عن الدية وقراصنة ولهم سمعة سيئة على طول الساحل.

وتربطهم روابط المودة مع زهران وجهادله جيراهم في الشرق والشمال ولكن هناك عداء قديم مع قبيلة ذوي بركات التي تسكن في الجنوب ومن ناحية الأتراك الذين لهم حامية في الليث فهم يمارسون نوعًا من كبت الحريات على قبائل ذوي حسن كما أن شريف مكة يرسل مندوبه ليجمع ما يمكن جمعه من الضرائب .

وتمتلك قبائل ذوي حسن الكثير من العبيد ومما يسيء إلى سمعتهم عنفهم في المعاملة كما أن السود الذين يقبض عليهم في البحث يسترقون ويقيدون للحد من إتاحة الفرص لهم للهروب .

وموطن هذه القبيلة الرئيس هو الليث وهي قرية صغيرة لصيد الأسماك مؤلفة من أكواخ قليلة من الطين ومن براكس تركي

وبيت من الطوب ومسجد، كما أن الموارد المتوفرة فيها هي القليل من الأغنام والطيور وهي ميناء لبواخر لويد النماوية .

وزعيم القبيلة هو الشريف محمد بن حسن بن العـود وهـو ....، والقوة المقاتلة في هذه القبيلة تعـدادها (٣٠٠٠) رجل .

ومن عشائرهم آل عساف آل خمجان، آل حسن بن أحمد، الجساس.

ذوي بركات :

مقر هذه القبيلة من جنوب الحمض إلى العروج أي بمسـافة جوالي (٢٠) ميلا وفي الداخل على مسافة (١٤) ميلا تقريبًا، يحدها من الشمال قبائل ذوي حسن ومن الشرق زهـران وزبيـد ومـن الجنوب زبيد وهم من أصل الأشراف ولكنهم يحبون قبائـل ذوي حسن حيث يوجد بينها عداء دائم وهم قراصنة أيضًـا ومخـالفون للقوانين وتربطهم رابطة المودة مع قبائل الزبير وزهران وقسم مـن قبيلة عبد الله أشرف الذين يعيشون في بلادهم، وهناك فـرع مـن هذه القبيلة تعيش في منازل في بلاد بلعير. وزعيم هذه القبيلة هـو الشريف حسن منديل المستقل عن أي نفوذ خارجي، ويبلغ تعـداد

القوة المقاتلة فيها (٤٠٠) رجل. ومن عشائرهم نادل حواتمه والرواجحه .

الزبيد :

هي فرع من قبيلة حرب ويبلغ تعدادها (١٥٠٠٠) رجل معروفون بالكرم وحسن الخلق والشجاعة، وحدودها تبدأ من البحر بالقرب من العروج وتمتد جنوبًا وشرقًا إلى حدود ذوي بركات إلى حدود قبيلة زهران، ومن هناك تمتد بمحاذاة الساحل عبر حوالي (٣٠) ميلا في الداخل وعلى طول حدود قبائل زهران وغامد وبلعرين وبني شهر إلى أن تصل إلى نقطة شرق القنفدة ومن هناك تحاذي حدود بلعير وبني زيد إلى أن تصل البحر على بعد (٧) أميال شمال القنفدة. والزبيد قبيلة مستقرة وهي تعمل بالزراعة وغنية بالماشية بينما أراضيهم القريبة من البحر قاحلة ولكنها تتزايد خصبًا كلما اتجهنا نحو الداخل، وجميع رجال القبيلة يؤيدون بقوة الإدريسي ويدفعون له الضرائب وشعورهم متساوي في العداء ضد الأتراك الذين على الرغم من قربهم منهم لم يغامروا في التصادم معهم على مدى سنين، ولكن عدوهم الرئيسي هي قبيلة بني شهر كما أنهم يبغضون بني تميم ويستخفون بهم وهم أصدقاء لقبائل ذوي بركات وغامد وزهران ويعملون في تهريب الأسلحة

والذخيرة إلى حد ما ويجلبون بنادقهم من الرويس قرب جدة أو من بيرك ويبيعونها في المقام الأول إلى قبائل زهران .

وزعيمهم هو الشيخ معدى بن خير .

ومن فروع هذه القبيلة الخير وبني زبدا وآل السعيدة آل أملاهي وبني عتمة والصلعابة وآل دتره وآل ماشي والجميل والعجالين .

بني زيد :

تبدأ حدود بني زيد من على بعد سبعة أميال شمال القنفدة وتسير في الداخل إلى أن تشترك مع حدود الزبيد على طول عشرة أميال تقريبًا مع بعد متساو من الساحل وتسير مع حدود الزبير لمسافة (١٢) ميلا تقريبًا عندما تلتقي حدود بلعير لقرابة ٣٢ ميلا ثم تنعطف غربا باتجاه البحر امتداد إلى خط بني يعلا بقرابة ٢٥ ميلا جنوب القنفدة وبني زيد أصدقاء مخلصين للأتراك . وهم محبين للسلام وغير محبين للحرب .... من القبائل التي تحب القتال في ذلك المضمار لكن بالرغم من ذلك أقاموا شركة عام ١٩١٠م عندما دخل الإدريسي القنفدة واعتد بعدد جيد منهم وهم على خلاف وعداء مع جيرانهم بلعير والعمور وهم أحيانا يتم غزوهم من

قبائل بعيدة مثل .... ، ذوات بركان ، وذوات حسن الذين يمرون خلال بلاد الزبيد ورجوعا قبل أن يحضروا عشرا من الكتب

والزبيد .... وهم بعد ذلك يتحالفون مع بني يعلا الذي يرأسهم الشيخ حسن بن خضر وهم رحل رابيعة وينا وماراحينا (٣٠٠٠) رجل أغنياء بالجمال وهي الحمائل الرئيسية إلى محايل ، هول ، بارق وهم يزورون القنفدة بالحليب

المقيمون : ٤٠٠٠ رجل زراعيون يقيمون بشكل رئيسي حول القنفدة ولديهم مزروعات جيدة (ذرة وخضروات) وعندهم مخزون كبير من القطيع والماعز

القرية الرئيسية : قنفدة ، قرية صغيرة في خليج محمية بجزيرة تقريبا ٢٠٠ ميل جنوب جدة وهي ميناء أهلها السكن ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ حيث يوجد مقر تركي صغير .

المياه تجلب من بئر حافير الذي يبعد حوالي ساعتين تقريبا، أكثر البيوت مبنية من الحجر وهناك خمسة مساجد ومباني الحكومة في معزل خارج البلدة الكثير من الموارد التموينية يمكن الحصول عليها من الجيران

قرى بني زيد الرئيسية هي الجاعة ، الزيالة ، السعادة ، المشـــايخ ، رحمان .

ومع حدود قبيلة خصيب هو وادي مشرف وهي مؤلفة من حوالي (٨٠٠) كوخ من القش وهي مقر المركز التركي .

سبت العمر : قرية متوسطة الحجم تقع على بعد (١٢) ميلا جنوب غربي جوز بلعير ويعقد فيها سوق كل يوم أربعاء .

وهناك قرى أخرى مقل الفرشاح والمجاعدة وحيل المجاعـــدة والحبل والسعده وشيع العمور .

بلعير :

قبيلة قوية وسمعتها القتالية جيدة وتسكن البلاد بين خطوط ســـبت العمر إلى جمعات ربيعة على طريق حالي محايل وحابل إلى جو بلعير على طريق القنفدة بارق ويحدها من الشمال والشمال الغربي قبيلـــة الزبيد ومن الشرق ربيعة مجاترة ومن الجنوب الشرقي ربيعة التحانين ومن الجنوب ، أولاد العلونة ومن الغرب بني زيد ، بلادهم تبدأ من السهول على الجبال وهم اغنياء بالجمال والغنم والبقـــر ولـــديهم مزروعات جيدة وهم أصدقاء مع الزبيد ولكنهم عامة أعـــداء مـــع جيراهم وموقعهم الجيد على الطريق ما بين القنفدة ومحايـــل وهـــو موقع ممتاز للغزو ويحصلون على فائدة جيدة من ذلـــك وتعـــدادهم

٣٠٠ رجل وذوي بركات الذين عاشوا طويلا في منادل لهم سمعة سيئة بالغزو .

أقسامهم هي

أولا : النواشرة : عددهم ٣٠٠٠ رجل المستقرون والرحل شيخهم ابن حيرة

ثانيا : العمور : عددهم ٤٠٠٠ رجل وكلهم رحل وزعيمهم الشيخ محمد بن عبده سابقًا رئيس مشايخ علي بن مندي الذي فقد معظم قوته بإرساله إياها إلى شريف مكة عام ١٩١٠ والآن تأثيره الوحيد على القروين من بني جوز بلعير وقبيلتين صغيرتين من النواشرة وبقية القبيلة هم ضد الأتراك وموالين للادريسي

بني يعلا :

هي قبيلة مستقرة صغيرة يبلغ تعدادها (٥٠٠) رجل يعيشون على طول الساحل على بعد أميال قليلة شمال حالي، ويحدها من الشمال قبيلة بني زيد ومن الشرق أولاد العلونة ومن الجنوب الشواغرة (كنانة) وهم غير مولعين بالحرب وجبناء يتعرضون لغارات تشنها عليهم قبائل بلعير وحالي في فترات متقطعة وهم متحالفون مع قبيلة بني زيد .

وزعيمهم هو الشيخ بيتالي أبو عطنة الموالي للأتراك وهناك قسم منها بزعامة الشيخ بهران شيجافه الموالي للإدريسي. ومن قراهم الرئيسية يعبا وسبت بني يعلا والعجره وشيافة وكدوه والملاحة والنخل .

أهل حالي :

(أو قبائل إقليم حالي) :

هي عبارة عن اتحاد من أربع قبائل من أصل مختلف وهي عابد الأمير والغوانيمة وأولاد العلونة وكنانة وهذه تسكن إقليم حالي الخصيب ويمتد من على بعد أربعة أميال شمال حالي إلى مسافة (١٨) ميلا جنوبًا على طول الساحل وفي الداخل إلى مسافة (٢٠) ميلا شمال وشمال شرقي حالي، والحد يضيق كلما اقترب من الجنوب ، ويحدها من الشمال الغربي قبيلة بني يعلا وفي الشمال قبيلة بلعير وفي الشمال الشرقي قبيلة ربيعة الطحانين وفي الشرق قبيلة بني هلال .

وهذا الاتحاد من القبائل شجاع ومولع في الحرب ولكنه في نزاع مع جميع جيرانه وتعتبر رجال ألمع هي القبيلة الوحيدة الصديقة. ولكن داخليا كانت علاقات هذا الاتحاد ببعضه متوترة في بعض الأحيان ويتحد عند واجب الدفاع المشترك أو عند نداء

الإدريسي. وقد اعتاد الأتراك احتلال حالي ولكنهم فقدوها منذ ست عشرة سنة و لم يتمكنوا من إيجاد موطئ قدم لهم فيها ثانية .

وزعيم هذا الاتحاد هو الشيخ ابن عاجي من أولاد العلونة .

والقبائل الأربعة هي :

١- **عابد الأمير** وهي تقيم في الغرب الشمالي من طريق حالي محايل، وتعدادها (٦٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ أبن صغير ومن عشائرهم الرجل سلالمة وهم أصلا .... ولكن القبيلة منذ وقت طويل قد حررت نفسها بشجاعتها ومن خلال درجاتها العسكرية المتساوية مع العرب ومن أهم قراهم الرئيسية هي كياد وسبت الكياد.

٢- **غوانيمة** من رضح إلى حني على طول طريق محايل إلى غرب عابد الأمير، وهي قبيلة مستقرة وتعدادها (١٥٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ خليل الغانم وقراهم الرئيسية هي الخيع وكدوة الغوانيمة والرضح .

٣- **أولاد العلونة** : في الشمال من الكدوه إلى منجيه وكلهم مستقرون إلا عشيرة واحدة وهي الفلاحة .

وتعدادها (٣٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ حسن شـــجيفي ومن قراهم المنجية والبعيشي والفريك والفقاحه والمشـــارخ والسلامة وأعاجم جيرة .

٤- **كنانة** : من المنجية إلى الحدود الجنوبية وهي قبيلة مشـــهورة في التاريخ وأقسامها الرئيسية هي :

أ- الشواعره وتعدادها (١٠٠٠) رجل، وزعيمهم الشـــيخ محمد بن عابد ومن قـــراهم كـــدوة العابـــد والبيـــدين والمخشوش وقدب .

ب- بني يحيى وتعدادها (٤٠٠) رجل وزعيمها الشيخ أبـــو راضية وقراهم هي صلب المعاشية والخرشان وملحة.

بني هلال :

تبدأ حدود بني هلال من سبت الصوالحة على بعـــد (٢٣) ميلا شرق حالي وتمتد شمال سكة الشرف ووادي ضفاعة إلى داخل محايل بأربعة أميال أي على طول (٣٤) ميلا والقبائل في الشمال هي ربيعة الطحانين والدريب من صر قرب محايل وتتجـــه الحـــدود إلى الجنوب الغربي إلى بيرك محاذية آل موسى وبحر بن سكينة والمنجحة، والساحل هو ساحل بني هلال على امتداد ثمانية عشر ميلا تقريبًـــا

شمال بيرك وبعد ذلك تنعطف الحدود نحو الداخل وإلى أعلى إلى سبت السوالة على طول حدود حالي .

والبلاد ذات أشجار كثيفة وجبلية في بعض الأجزاء وتصلح مراعي لقطعان الماعز والجمال .

والأقسام الرئيسية هي :

١- **أهل البرك** : تعدادهم مع القبائل الغربية (٧٠٠٠) رجل وأهل البرك يسكنون القرى على طول الساحل مثل قرية نخل البرك والنهود والصباخة وهذه تشكل القسم الوحيد من القبيلة المتقيد بالنظام، فزراعتهم قليلة ويزرعون النخيل في بعض القرى وهم يجمعون الملح ويبيعونه .

ورئيسهم هو الشيخ محمد بن عبده وهو زعيم جميع القبيلة، كما أن أخاه علي بن عبده هو شيخ البرك، علما بأن أهل البرك يدفعون الضرائب للإدريسي .

٢- **الاخترش** : وهذه مع الأقسام الفرعية آل مسفر وآل أم جماعة تعدادها (٥٠٠٠) رجل، وهم بدو بدائيون ومولعون بالقتال، ومعظمهم .... ومستعدون للقتال مع جميع جيرانهم ما عدا رجال ألمع حيث يخافون هذه القبيلة، وقد أغلقوا سكة الشرف إلى القسم التركي وجعلوها غير

مأمونة ما عدا للقوافل الكبيرة، كما أن الولاء الذي يؤدونه للإدريسي هو اسمي فقط وزعيمهم هو الشيخ محمد بن حسن وهو ....

القرية الرئيسية : البرك وتتألف من (١٥٠) بيت من الحجر وبعض أكواخ من القش يحيطها سور متهدم وفيها الماء الطيب، وهي ملاذ جيد من الرياح وميناء رئيسي للتجارة الداخلية والخارجية لمنطقة عسير الداخلية الجنوبية وهي مركز رئيسي لعبور الأسلحة .

المنجحة :

سكن هذه القبيلة ساحل البحر وإلى مسافة أميال قليلة في الداخل من جنوب البرك إلى الشقيق أي على طول خمسة وأربعين ميلا تقريبًا، يحدها من الشمال قبيلة بني هلال ومن الشرق رجال ألمع ومن الجنوب منطقة مخلاف اليمن .

أ- **المستقرون** : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل ويسكنون الموانئ الصغيرة وهي القنفدة والوسم والخسع والرقبة والوهلة وزراعتهم قليلة مع قليل من أشجار النخيل ويحافظون على بقائهم بالعمل كحمالين في قراهم وفي البرك،وقراهم مع أنها

صغيرة إلا أنها مهمة لكونها المـــداخل الرئيســـية للأســـلحة والذخائر .

وتقوم المنجحة بدفع الضرائب للإدريسي وزعـــيمهم هـــو الشيخ علي بن فايع الذي يعيش في الوسم .

ب– الرحل : وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم هو الشـــيخ محمد بن زيد ومن قبائلهم الفرعية الرئيسية قبائل أم خريس والعبدية والزيد وأم حديش وآل سرية وآل الشـــيي وولـــد إسلام .

وهؤلاء البدو ميسرون بفضل ما يملكونه من أغنام وجمـــال وهم يبيعون السمك المجفف في الـــداخل ويصـــدرون الـــروم إلى المصوع، وقبل أن ينظمهم الإدريسي كانت سمعتهم .... بسبب ....وخروجهم على القانون في البر والبحر كما أن ضيوفهم لا ينامون إلا وبنادقهم بجانبهم، والرحل مكروهون من قبل جميـــع القبائل المحيطة بهم، والقبائل العادية يطوفون بالبلاد إلى بحر بن سكينة وبني هلال ولا يذهبون إلى جنوب الشقيق حيث لا يودون الاقتراب من الإدريسي أكثر من اللازم .

مخلاف اليمن :

منطقة مخلاف اليمن تشمل جميع تهامة من الشقيق في الشمال إلى وادي العين في الجنوب، وحيث أن الحدود القبلية ليست واضحة هنا كما هو الحال في عسير فإن المنطقة الوسطى لا يمكن اعتبارها قبلية نظرًا لأنها تنقسم إلى مناطق شمالية ووسطى وجنوبية .

أ– المنطقة الشمالية :

١ . بني شيبة :

أ) **القسم المستقر** : وتعداده (١٠٠٠) رجل ويسكنون ست قرى قريبة من خور العتود والقرى الرئيسية هي العسكر والدرب وهي قرى زراعية .

ب) **القسم المتنقل** : الحضرة والحسن وتعداده (٢٥٠٠) رجل ويسكنون بصورة رئيسية حول خور العتود وفي وادي ضلعه إلى حدود ربيعة اليمن، وهم أغنياء بالجمال والأبقار والأغنام والخيول ويحاربون دائما على ظهور الخيل. والقبيلة مختلطة من شيوخ وعائلات عربية رئيسية والباقي سودانيون ..... محررًا منذ عدة أجيال، وهم محاربون ممتازون ويعرفون عادة بالعساكر أو الجنود، والقبيلة

برمتها تدفع الضرائب للإدريسي وهم أصـــدقاء لقبائـــل المنجحة ورجال ألمع وباقي مخلاف اليمن ولكنهم وراثيًا أعداء لقبيلة بني .... وزعيمهم هو الشيخ إبراهيم أبو محمد .

٢. **النجوع** : وهي قبيلة بدوية بالكامـــل وتعـــدادها (٦٠٠٠) رجل يسكنون ما بين صبيا وبني شعيب وهم يمتلكون قطعان صغيرة من الجمال والماعز. وعلى الرغم من كثـــرتهم فـــإن مكانتهم السياسية ضئيلة وهم محاربون .... وليس بينهم تماسك أو تكاتف، ويكسبون رزقهم عن طريق بيع الحليب والسمن في صبيا، وزعيمهم هو الشيخ محمد بـــن مســـاعي والقبيلة تدفع الضرائب بانتظام إلى الإدريسي، ومن فروعهم الرئيسية بني محمد (وهؤلاء ليس لهم ارتباط ببني محمـــد في الجنوب) والحاجوي أو حاجو وبني مفرح .

القرية الرئيسية : الشقيق :

قسم صغير تابع للإدريسي علـــى خـــط عـــرض ١٧° ٤٥ وسكانه خليط من التجار يشتغلون بتجارة الجلود والســـمن مـــع المصوغ، وسكانه حوالي (١٠٠٠) نسمة .

ب- المنطقة الوسطى :

المنطقة الوسطى تمتد من أم الخشب شمـــالاً إلى أبي عـــريش جنوبًا يقطعها أربعة أودية : وادي بيش في الشمال وتقع فيه قـــرى فصلية وأم الخشب والدهنة ووادي صبية وتقع فيه صـــبية وقـــرى الحسيني والشخيرة وقرى أخرى ووادي ظمد وتقع فيه قرى الخضيرة والظمد والخومري والحرجة ووادي جيزان وتقع فيـــه مدينـــة أبي عريش وقرى الواشي والمخادرة والعجده وحكيمة البيض، هذا وأن وادي جيزان يتصل بوادي ظمد في الحفير حيث أن أباره تمـــد إلى مدينة جيزان، وفي مناطق التلال الخصيبة إلى الشمال الشرقي مـــن صبيا وبالأخص على منحدرات جيل فيفا وجبـــل نـــادر توجـــد جماعات صغيرة موسرة، والبلاد التي تسقى وتروى من هذه الأودية هي أكثر أقسام تهامة عسير كثافة بالسكان ولها أهميتها لكونها المركز الرئيسي لنفوذ الإدريسي، وقبل اعتلاء المذكور للسلطة فقد كانـــت القرى عبارة عن وحدات مستقلة صغيرة كل منـــها تمثـــل قانونًـــا بنفسها وهي على العموم في نزاع وخلاف مـــع جيرانهـــا، هـــذا و لم يحاول الأتراك إقامة إدارة صحيحة في البلاد كمـــا أن العنـــف كان منتشرًا لدرجة أن الفرق المسلحة الكبيرة هي الـــتي بإمكانهـــا السفر بسلام، واليوم فإن المنطقة خاضعة للنظام والقانون، ومعظـــم

السكان من أصل سوداني وهم جزئيًا عبيد غير محررين وفي الأغلب معتقون، ومن هؤلاء المولدون أو السودانيون من أصل عربي وفوقهم العرب الأصليون والسادة والأشراف، والسودانيون يصنعون أدوات قتال ممتازة وهم مذعنون للنظام أكثر من العرب والسادة والأشراف هنا هم أكثر قوة من أي مكان أخر في عسير ويقطنون الكثير من الأرض الصالحة في كل من وادي صبيا ووادي ظمد .

والقبيلة الوحيدة التي هي من الأشراف هي الجعفرة وتقيم حول صور الجعفرة شمال جيزان وتعدادها حوالي (٦٠٠) رجل وشيخهم هو الشريف محمد علي .

المدن الرئيسية :

صبيا : تمتد حوالي (٢٠) ميلا في الداخل إلى الشمال الشرق من جيزان وهي عاصمة الإدريسي وهي مبنية من القش ومن بيوت من الطين من دورين وفيها مسجد جميل، وحولها الكثير من القرى وسكانها حوالي (١٠٠٠٠) نسمة .

جيزان :

هي ميناء صغير مقابل جزر فرسان وهي المنفذ الرئيسي للإدريسي على البحر، والماء فيها شحيح وفيها سوق صغير وتباع فيه يوميًا اللحوم والخضار الطازجة، وكانت سابقًا في أيدي الأتراك

الذين مازالت مستودعاهم ومركزهم موجودة كلها ويتوقع أن تنمو البلد نموًا سريعًا إن لم يكن مؤقتًا لكونها مركز التجارة مع عسير، وأما بالنسبة لجزر فرسان فقد لمعت فيها ألمانيا كمحطة للفحم وتحتلها الآن حامية بريطانية .

أبو عريش :

قرية كبيرة من القش مع عدد قليل من بيوت الطين يسكنها الأشراف وهي على بعد تسعة عشر ميلا شرق جيزان وكانت سابقًا مركزًا تركيًا، والماء فيها جيد وسكانها محاربون وفيها حوالي (١٠٠٠) رجل مقاتل .

ج- المنطقة الجنوبية :

١. **المسارحة** : يسكنون المنطقة من جنوب أبي عريش وجيزان إلى وادي تعشر وفي الداخل إلى سفوح التلال، يحدها من الشمال عريشي أبو عريش ومن الجنوب جعده وبني مروان وفي الشرق بني محمد، وهم يدفعون الضرائب للإدريسي وفيها حوالي (١٠٠٠) رجل مقاتل، ومن زعمائهم الشيوخ أحمد مساوة وعثمان سوادي وأبو حليم ويحي محاح والقرية الرئيسية لديهم هي سامطة .

٢. **الجعدة** : قبيلة صغيرة ما بين بني مروان والمسارحه جنـــوب وادي تعشر على بعد عشرة أميال تقريبًا شمال ميدي ومـــن زعمائهم محمد أحمد ومقبول. وقـــد حاربـــا إلى جانـــب الإدريسي .

٣. **بني مروان** : شمال جعده على طـــول الســـاحل إلى وادي حيران وفي الداخل إلى التلال، يحدها من الشـــمال جعـــده والمسارحة ومن الشرق خاميسين ومن الجنوب بني حســـن وتعداد رجالها المقاتلون (١٠٠٠) رجل، وللإدريسي مشاكل معهم منذ أن قبل الإدريسي مساعدة الإيطاليين كما أنه كان قد أرسل حملة تأديبية ضد زعيمهم الشيخ ابـــن بكـــري في نوفمبر ١٩١٥م .

القرى الرئيسية :

ميدي : الميناء الرئيسي للإدريسي بعد جيزان تقع على خط عرض ١٨ ١٦° وقد نمت حديثًا وليس فيهـــا بيـــوت دائمـــة أو مستودعات، كما أن التجارة إليها من عدن ممنوعة الآن بسبب قربها من الخطوط التركية وزعيمها هو الشيخ طاهر علي .

سوق الحيران : تقع إلى الداخل من ميدي بحوالي ثمانية عشر ميلا تقريبا وهي السوق الرئيسي للقبيلة .

حرض :مدينة على بعد خمسة عشر ميلا تقريبًا إلى الشـــرق من ميدي وفيها حوالي (٧٠٠) رجل مقاتل .

وبالنسبة لأهلها فليس معروف على وجه التحديد إن كانوا ينتمون لبني مروان ولكنهم على أية حال حلفاء لهم .

٤. **بني حسن** : تمتد على طول الساحل ما بين وادي حـــيران ووادي عبل وتمتد إلى الداخل بحوالي عشرين ميلا، ويحـــدها من الشمال بني مروان ومن الجنوب بني عبس ومن الشـــرق بني زيد وهم متحالفون مع بني عبس ولديهم حوالي (٥٠٠) رجل مقاتل ومن زعمائهم الشيخ حسن السعيد وموســـى حسن .

القرية الرئيسية :

مانجور : وهي على بعد (٢٠) ميلا تقريبًا شرق وجنـــوب شرقي سيدي .

٥. **بني زيد** : قبيلة صغيرة يبلغ تعدادها (١٥٠٠) نسمة تقطـــن في التلال إلى الشرق من بني حسن، وهم متحالفون مع قبيلة بني أسلم وأصدقاء لقبيلة بني حسن الذين يتوجسون .... من بني عبس أعدائهم ويساندون الإدريسي، ومن عشائرهم الرئيسية بني عقل وبني عامر .

٦. **بني أسلم** : قبيلة تسكن الجبال إلى الشرق من بـــني عـــبس يحيطها من الشمال الخماسين ومن الجنوب بني نشار ومـــن الشرق قبائل الزيدي المتحالفة مع بني جل وبني ظافر وبـــني عزيز وهي قبائل جيدة في القتال ولديهم حـــوالي (٣٠٠٠) رجل، وقد قدموا أخيرًا مساعدة فعالة للإدريســـي وهـــم عمومًا في نزاع وخلاف مع بني عبس الذي يفصلهم عنـــهم وادي غدير .

وزعيمهم هو الشيخ علي بداوي وقريتهم الرئيسية هي سوق الحريقة .

٧. **بني عبس** : يسكنون ساحل البحر بين وادي حبـــل ووادي العين وإلى الداخل بحوالي (٢٥) ميلا بين وادي حبل ووادي بني حسن ومن الشرق بني أسلم ومن الجنوب قبيلة الوعزات الموالية للأتراك، وحدودهم الجنوبية تعتبر نهاية مخلاف اليمن ونهاية حدود نفوذ الإدريسي، وهم يستطيعون تجنيد حوالي (٣٠٠٠) مقاتل ممتاز وهم السند الأساسي للإدريســـي في الجنوب .

وزعيمهم هو الشيخ يحيى علي بن ثواب القائـــد المشـــترك لجيش الإدريسي الثاني، والقبيلة تعمل في الزراعـــة والرعـــي

وفي التجارة إلى حد ما، وسوقهم الرئيسي هو سوق الحماري وسوق عبس، وهي أسواق تتاجر بالجلود والقهوة المستوردة من البلاد الجبلية، وهم على نزاع طويل الأمد مع الوعزات وعلاقاتهم سيئة مع كل من بني أسلم وبني زيد،ويقومون بالدفاع عن بني حسن ويشاركوهم في أراضيهم .

ومن قبائلهم الفرعية المتوالة والمعازير والجويرة والقفرة والرانف والشفر والخرزة والقطبة والبيطارية والمدانيعي .

٨. **بني نشار** : قبيلة صغيرة يبلغ تعدادها (١٠٠٠) نسمة يسكنون الجبال جنوب شرقي بني عبس ويفصلهم عن الوعزات وادي وارث الذي يتصل بوادي العين على بعد (٢٠) ميلا تقريبًا من البحر، وهم متحالفون مع بني عبس ويساندون الإدريسي .

٩. **ومن زعمائهم** الشيخ يحيى صغير وعلي القحم وأحمد جناح.

٢- قبائل عسير الداخلية :

زهران :

قبيلة قوية ومحاربة وهي في أقصى الطرف الشمالي من عسير يحدها من الشمال بني مالك (الحجاز) والشلاوه ومن الشرق غامد ومن الجنوب والجنوب الغربي الزبيد ومن الغرب قبائل ذوي بركات على مسافة أميال قليلة ومن ثم قبائـــل ذوي حســـن، وحـــدودهم الغربية تمتد إلى مسافة (١٥) ميلا تقريبًا بعيدًا عن الساحل في بعض الأماكن وفي الداخل تمتد إلى سلسلة الجبال الرئيسية إلى مـــا بعـــد طريق أبها — الطائف، وهذه البلاد هي خصبة في معظمها وكثيفـــة السكان .

١. **القسم المستقر** : وتعدادهم (١٥٠٠٠) رجـــل وزعـــيمهم الشيخ راشد بن جمعان ومن فروعهم الرئيسية بـــني صـــدر والبسام والدشوان والفرزعة والمستنير .
٢. **البدو** : وتعدادهم (١٥٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ سعيد بن عصيدان ومن فروعهم الرئيسية بني ســـويف والـــوادي الأحمر وبلخزمر وبني عمر وكنانة والشبيكة وبـــني حســـن وبني سالم .

والشيخان صديقان وضد الأتراك بشكل كبير جدًا والقبيلة مقاتلة ومحاربة بكل معنى الكلمة وتزدري كل أنواع الأعمال اليدوية ما عدا الزراعة وقد حاربوا عن الإدريسي في عام ١٩١٠م وهم الآن على اتصال معه، ولم يفرض عليهم الإدريسي ضرائب ولكنه يرسل أحيانًا القاضي لجمع الزكاة والأعشار، وأعداؤهم الوراثيون هم .... عَبايِر .

القرية الرئيسية : الروس : تقع منحدرات جبل الروس وفيها قلعة راشد بن جمعان وهي السوق الرئيسي لقبائل زهران .

قبيلة غامد :

قبيلة كبيرة وقوية وتسكن رقعة واسعة في المرتفعات على خط عرض يتراوح ما بين ١٩ ٣٠° – ١٥ ٢٠° وخط طول ٣٠ ٤١° تقريبًا، تحدها من الشمال الشلاوة ومن الشرق شمران ومن الجنوب بلقرن وبالعريان ومن الغرب زبيد وزهران وبلادهم غنية بالماء وخصبة وتعداد القبيلة يبلغ (٦٠٠٠٠) رجل .

أ- **القسم المستقر** : وزعيمهم الشيخ عزيز بن مشيط وهو من الموالين الأقوياء لشريف مكة. وهناك رجل أخر مهم هو محمد بن علي النائب السابق في البرلمان العثماني وهو موال، للأتراك ويوجد هناك ما لا يقل عن (٢٧) فرعًا للقبيلة من أهمها بني عمر وبني كبير وبني منابة وبني عبد الله وبني منتشر.

وكثير من أهل القبيلة يذهبون سنويًا إلى مكة المكرمة وجدة والطائف يشتغلون في موسم الحج .

وهم مسلحون جيدًا ولكنهم ليسوا مشهورين بفن القتال وأعداؤهم هم زهران وبالعريان وبلقرن وشمران وشهران بينما أصدقاؤهم هم بني مالك (الحجاز) وزيد. ولنسائهم

مكانة كبيرة أكثر من نساء معظم القبائل ولهن كلمتهن في مجالس القبيلة .

وللإدريسي في الآونة الأخيرة صلة مع بعض الأقسام وقد أرسل في العام الماضي ١٩١٥م قاضيًا لجمع المال، ويعتقد أن معظم القرويين خاضعون لنفوذ شريف مكة .

ب- **البدو الرحل** : وهم آل سيار ويعيشون شمال القرى ويهيمون بعيدًا إلى بلاد الشلاوة حول تربة ورانية وتثليث ووادي الدواسر. وهم أغنياء بالخيول والجمال والماعز. كما أنهم محاربون ممتازون ولكن علاقتهم سيئة مع القرويين وقد يتحدون في بعض الأحيان لمحاربة عدوهم المشترك قبيلة زهران. وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن وهو مستقل تمامًا عن أي نفوذ خارجي ولا يعترف بأي سلطة أخرى غير سلطته .

القرى الرئيسية :

ظوفير : تقع على طريق الحجاج الرئيسية على مقربة من حدود شمران وتبعد حوالي (١٥٠) ميلا شمال وشمال غربي أبها في وادٍ خصيب وهي قرية كبيرة وفيها حوالي (٤٠٠) بيت من الحجر وكانت سابقًا مركزًا .

المكوار :هي بلدة السوق الرئيسي لقبيلة غامد تقع في أراضي بني عمر قرب حدود زبيد.

شمران :

تسكن قبيلة شمران جزءاً من سلسلة الجبال وفي منحدرات الجبال. ويحدها من الغرب والشمال قبيلة غامد ومن الشرق شهران ومن الجنوب خثعم وبلقرن .

١ . **شمران الشام** : والشيخ حسن بن مطر له سلطة على ما يلي:

أ- **القسم المستقر** : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل ومن فروعهم المحشكة وبني مطر ويعيشون في سلسلة الجبال، وقريتهم الرئيسية البالوس وهي على منحدر جبل البالوس وهو جبل شاهق ويضم الكثير من القرى، وتقع على طريق أبها، الطائف بالقرب من الحدود خثعم على بعد (١٣٠) ميلا تقريبًا شمال أبها، وهناك جداول (غدران) جارية في الوادي وكميات كبيرة من القهوة تزرع هناك.

ب- **البدو الرحل** : الصحاب والمبارك الذين يطوفون جميع بلاد شمران في فصل الشتاء ويترلون إلى وادي بيشة في

فصل الصيف من أجل موسم البلح، وهم يملكون الكثير من الأغنام والماعز ولكن قليلاً من الجمال .

٢. **شمران اليمن** : (٢٠٠٠) رجل وكلهم مقيمون وشيخهم الزعيم هو إسحاق بن مزلف، وزعيم فرع القبيلة العبوس ويعيشون في التلال التي تؤدي إلى سلسلة الجبال، وفي الصيف يبدءون بنوع من الرحيل، وقريتهم الرئيسية هي مروى .

وفي الحرب تتحد جميع القبيلة وعدوهم الرئيسي هو قبيلة ....، وهم عادة على علاقات سيئة مع جيراهم .... الخثعم، وهم شجعان وأهل كرم ويؤيدون الإدريسي بقوة .

خثعم :

قبيلة صغيرة مستقره يبلغ تعدادها (١٥٠٠) رجل تقريبًا على طريق أبها – الطائف يحدها من الشمال والغرب شمران ومن الشرق والجنوب بلقرن وهم بارعون في القتال ومتحالفون مع قبيلة بلقرن، وعدوهم الرئيسي قبيلة .... وجميع القبيلة تؤيد الإدريسي .

وزعيمهم هو الشيخ جهيش بن عقاد ويرأس :

أ) **القسم المستقر** : آل مرة وآل سردون وقريتهم الرئيسية هي لصفر حيث توجد قلعة جهيش بن عقاد .

ب) **البدو الرحل** : آل مزارقة وآل السلمان وهؤلاء يقتنـــون الجمال ومعظمهم يشتغلون في نقـــل التجـــارة إلى بيشـــة والنماص .

بالعريان :

قبيلة معروفة قليلاً يحدها من الشمال غامد ومن الشرق بلقرن التهامة ومن الجنوب بني شهر ومن الغرب زبيد.

وأقسامها الرئيسية هي :

بالعريان (٢٥٠٠) رجل معظمهم بدو رحل .

بني عيسى (١٢٠٠) رجل معظمهم مقيمون .

بني سليم (٢٠٠٠) رجل معظمهم بدو رحل .

بني سحيم (٦٠٠) رجل معظمهم بدو رحل .

والأعداد المذكورة أعلاه ليست موثوقة المصادر، ويظهر أن معظمهم من أصل .....وهم على أية حال شجعان وعلى نـــزاع وخلاف مع جيرانهم، بينما بني عيسى تدين بالولاء اسميا للإدريسي والباقي مستقلون تمامًا، ويظهر أنهم يعيشون تحت ظروف أشد فقر أو أكثر همجية، وكثير منهم يعمل بتجارة المواشي في جميع الـــبلاد لغاية محايل وبارق .

بلقرن :

تمتد من حوالي بيشة عبر سلسلة الجبال وإلى أسفل المنحدرات الساحلية، ويحدها من الشمال شمران وخثعم ومن الشرق شهران وبدو بني شهر ومن الجنوب بني عمر وبني شهر ومن الغرب بلعرين وغامد .

١. **بلقرن الشارة** : وزعيمهم الشيخ مسعد بن بهران، وهم يعيشون في العلية وهي قرية كبيرة ومبنية من الحجر على بعد (٨) ساعات تقريبًا غرب قلعة بيشة، وهناك قرى أخرى مثل سهوه ونخلة ووجران .

أ- **القسم المستقر** : (٤٠٠٠) رجل والقبائل الفرعية هي السهيل والبرقوق.

ب- **البدو الرحل** : (٢٠٠٠) رجل والقبائل الفرعية هي العطفافة والهرير والدهشان، وهم أغنياء بالجمال والماعز والأبقار، ويتواجدون في بيشة أثناء موسم البلح ويطوفون ويتنقلون في بلادهم بقية أيام السنة .

٢. **بلقرن التهامة** : يسكنون منطقة العردية وهم مقيمون يشتغلون بالزراعة وزعيمهم الشيخ مجري بن سعيد، وقبائلهم الفرعية الرئيسية بني سهيم والمبنى والضروة والعتيم.

والقسمان صديقان ويساعدان بعضهما بعضا، وأعـــداؤهم قبائل شهران وبني شهر وغامد وشمران بينما أصدقاؤهم هم خـــثعم وبني عمرو، والقبيلة معروفة جيدًا بكرمها، والمرور عـــبر أراضـــيها سليم ومأمون ولكنهم يؤيدون الإدريسي ويدفعون له الضرائب .

بني عمرو :

قبيلة صغيرة مستقرة وتعدادها حوالي (٢٠٠٠) رجل يحدها من الشمال بلقرن ومن جميع الجهات الأخرى بني شهر ومن الشرق قبيلة نيد الرحل ومن الجنوب والغرب قبيلة كعب المستقرة، وبلادهم خصبة ولكنها جبلية، وهي قبيلة محاربة وضد الأتراك، وهم يؤيدون الإدريسي ولكنهم لا يدفعون له الضرائب، وأيضًا هم متحالفون مع بلقرن وفي نزاع قديم مع كعب وبني كريم وأقسام نيد لبني شـــهر، وزعيمهم هو الشيخ سعيد بن عثمان ومـــن فـــروعهم القبليـــة آل سليمان والصويدات وبني رافع وآل الشيخ .

وجميع قراهم متجمعة حول جبل المقلة على طريق أبهـــا — الطائف .

بني شهر :

تسكن البلاد من تهامة على بعد (٢٥)ميلا شرق القنفدة إلى سلسلة الجبال الرئيسية عبر الحد الفاصل إلى وادي شهران، والقبائل

التي تجاورهم من الشمال وتبدأ من تهامة هي بلعرين وبلقرن وبـــني عمرو ومن الشرق شهران ومن الجنوب ومن الشرق للغرب بلسمر والريش وآل موسى بن علي شكل القمع تتسع في الغرب إلى حوالي (١٥) ميلا وإلى حوالي (٦٠) ميلا في الشرق .

١. **بني شهر الشام** : وزعيمهم الشيخ سعيد بن فايز ولد فـــايز بن كروم له علاقة نسب مع شريف مكة وهو واحد من أهم الرجال في عسير، له ولدان واحد يدعى فرج بيه بن ســـعيد وهو عضو في البرلمان العثماني والثاني فايز بيه بـــن ســـعيد، وللعائلة بيوت في القسطنطينية وفي مكة المكرمة ويـــزورون هذه الأماكن مرارا .

أ) **المقيمون** : (١٣٠٠٠) رجل ومن فـــروعهم الرئيســـية كعب وبني كريم وآل أبو جبيس ويؤيدون بقوة الأتراك وشريف مكة، وطريق أبها – الطائف ما بين الســـبيلي والعكروم تمر من وسط أراضيهم .

القرية الرئيسية : **السبيلي** : تقع على طريق الحجاج وهـــي مركز العائلة الحاكمة، وهي مؤلفة من حوالي (٣٠) بيتًا من ثلاثـــة أدوار كل بيت يمثل قلعة محاطة بسور عالٍ من الحجر مع حـــدائق ومباني ملحقة في الداخل .

وهناك قرى أخرى مثل العدوه وربيع السرو وثعلبة، والسدر، كفاف والخضيره والكلاثوة .

ب) البدو الرحل : ومن فروعهم الرئيسية نير وتعدادها (٧٠٠٠) رجل وهم بغنى عن القرويين ومستقلون تمامًا عن أي نفوذ خارجي، وبينهم وبين ...... نزاع مستديم.

٢. بني شهر اليمن : تسكن سلسلة الجبال ما بين تنومة والسبيلي، وتعدادها (١٥٠٠٠) رجل، ومن فروعهم الرئيسية بني بكر وبني مشهور والشعيب، وزعيمهم هو الشيخ علي بيه بن ظافر، وهم يؤيدون الأتراك وشريف مكة ويشتركون في الجندرمة التركية بنسبة كبيرة، وبلسمر هي حليفة لهم .

المدن الرئيسية:

النماص : على طريق أبها – الطائف مؤلفة من حوالي (٤٠٠) بيت كبير من الحجر تطل عليها قلعة علي بيه بن ظافر، وهي تقع في وادي خصيب على بعد حوالي (٥٨) ميلا شمال أبها، ومازالت مباني المديرية التركية القديمة قائمة فيها، والمنطقة كثيفة السكان وهي من أخصب الأماكن في عسير .

سبت بن العريف : على بعد (٨) أميال تقريبًا جنوب النماص وهي السوق الرئيسي لنبي شهر ومركز تجاري هام للبدو الشرقيين الذين يجلبون البلح والخيول والجمال ويقايضونها بالقمح والحبوب .

تنومة : تقع على بعد ميل واحد جنوب سبت بن العريف على طريق أبها – الطائف. وهي قرية كبيرة مبنية من الحجر وكانت سابقًا مركزًا تركيًا، وهي تقع على ارتفاع عالٍ ويقال أن مناخها شبيه إلى حد ما بمناخ لبنان، وهناك جدول قريب جاري تتشعب منه قنوات الري .

٣. **بني شهر التهامة** : يسكنون المنحدرات السفلي للجبال والعقبة .

أ) **المقيمون** : (٨٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ أبو مسمار، ومن فروعهم الرئيسة : آل ليماش والخاط والمجاردة وبني تيم تهامة والدوشاح والتريبان والثربان وأم شهاري، وهم يؤدون ولاءً مفتوحًا للأتراك ولكن يقال أنهم يساعدون الإدريسي سرًا. وهم أعداء بالوراثة لقبيلة زبيد.

ب) البدو الرحل : (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ خدان بن محمد، ومن فروعهم الرئيسية آل عمر وبني إثلة وآل حسين وآل أم الجهيني والعمارة ويعيشون بشكل رئيسي في عقبة سجين وعقبة سينان ولكنهم يترلون إلى الأراضي المنخفضة لجمع المحاصيل، وهم يؤيدون الإدريسي علانية .

والقبيلة برمتها غنية ومسلحة جيدًا ولها شهرة في القتال، وتعاطفهم السياسي جعلهم مكروهين من قبل القبائل الأخرى ولكنهم أقوياء بما فيه الكفاية كي يساندوا من يختارون ويقال أن ولاءهم لشريف مكة أكثر من ولائهم للحكومة العثمانية، وهناك تماسك ضئيل ما بين أقسامهم المختلفة ما عدا في مواجهة الخطر المشترك .

ربيعة مجاتره :

ربيعة مجاتره هي قبيلة على الفطرة ومعروفة قليلاً كبدو رحل يسكنون الجبال إلى الشمال من القنفدة، ويجاورهم من الشمال بني شهر ومن الشرق الحميدة ومن الجنوب ربيعة التحانين ومن الغرب قبيلة بلعير، ويقال أن بشرتهم أفتح من معظم بشرة العرب ولهم عيون زرقاء، ومعظمهم .... وفي نزاع وخصام مع الجميع

إلا مع قبيلة الثمانين وهم مثلهم ....، وكان الإدريسي ناجحًا في بعض الأحيان في جباية الضرائب منهم على مواشيهم الكثيرة ولكن نفوذه عليهم كان اسميًا.

هذا وأن الطريق الرئيسي ما بين بارق والقنفدة تمر من أراضيهم إلى مسافة حوالي عشرين ميلا، والقوافل تتعرض باستمرار إلى غارات عصاباتهم من قطاع الطرق، وقد لقي الأتراك منهم الكثير من المتاعب و لم ينجح الأتراك في إخضاعهم لسلطة القانون والنظام .

أهل بارق :

إن قبيلة الحميدة مع آل موسى بن علي والإسبعي والجبالي كلها تعرف مجتمعة بأهل بارق بعسير، ولهذا فمن السهل اعتبارهم كمجموعة على الرغم من عدم وجود اتحاد فيما بينهم أو أن يكون نسبهم من نفس الآباء والأجداد، وإقليم البارق يبدأ من على بعد (١٥) ميلا تقريبًا شمال محايل ويغطي مساحة حوالي (٢٠) ميلا من الشمال إلى الجنوب و(٣٠) ميلا من الشرق إلى الغرب، وهذا الإقليم مستو في طبيعة أرضه وتروية المياه جيداً ويزرع على نطاق واسع حيث يزرع فيه الذرة والدخن والشعير والسمسم وهذه تعتبر محاصيل رئيسية ويوجد أكثر من (٥٠) قرية مبنية من الحجر

في هذا الإقليم، ويسكن بني شهر في شمال وشرق الإقليم بينما قبائل الريش والدريب وربيعة التحانين يقيمون في الجنوب بينما في الغرب تقيم قبيلة ربيعة مجاثرة، وأمير هذا الإقليم معين من قبل الإدريسي وهو محمد بن حيازة .

١ . **الحميدة** : تسكن في الجزء الغربي من الإقليم على طول طريق محايل – القنفدة من الذهب إلى عقبة السهول وتمتد جنوب العقبة إلى غار الهندي وزعيمهم هو الشيخ محمد بن حيازة .

أ) **المقيمون** : (٥٠٠٠) رجل وغالبيتهم يساندون الأتراك وقريتهم الرئيسية هي سوق العقمه على بعد (٢٦) ميلا تقريبًا شمال محايل حيث يعقد فيها سوقهم الرئيسي كل يوم أربعاء وكانت سابقًا مركزًا تركيًا .

ب) **الرحل** : (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ فايع بن حسن وقبائلهم الفرعية الرئيسية هي أم محشكة والمشغلة والمرابا والجميل والسعيدة والعبلة وآل محمد وهم جميعًا يناصرون الإدريسي ولكنهم على علاقات ...... مع القرويين الآخرين .

٢. **الإسبعي** : يقيمون شرق الحميدة وزعيمهم الشيخ حيزه ابن حسن وتعدادهم (١٥٠٠) رجل وهم في خصام ونزاع مع الجزء المقيم من قبيلة الحميدة ويؤيدون الإدريسي .

٣. **آل موسى بن علي** : يسكنون الجزء الجنوبي الغربي من الإقليم إلى الشرق من قبيلة الأسبعي، ويقيمون بشكل رئيسي على طول طريق بارق وتنومة ما بين قرى الجريحة والمعاش، وزعيمهم هو الشيخ محمد أبو طرش، وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل وهم أصدقاء لقبيلة الريش وهم الجزء المناصر للإدريسي من قبائل آل موسى .

٤. **الجبالي** : يقيمون جنوب الحميدة على طول طريق محايل – القنفدة، وزعيمهم هو الشيخ الهواش وتعدادهم (٨٠٠) رجل وهم عادة على علاقات .... مع قبائل آل موسى بن علي والدريب وربيعة التحانين .

ربيعة التحانين :

تحتفظ هذه القبيلة بالبلاد الواقعة على طرفي سكة الحلوية أي (طريق محايل – القنفدة) ما بين قرى معامل آل أخليف والمرخ وعلى مسافة حوالي (٣٠) ميلا، ويجاورها من الغرب قبيلة بلعير ومن الشمال بلعير وربيعة مجاترة والحميدة من الشرق الجبالي وآل

الدريب ومن الجنوب بني هلال وقبائل حالي، وبلادهم جبلية فيها الكثير من الأشجار وتكثر عندهم الجمال والماعز والأبقار. وهم حوالي (٢٠٠٠) رجل مقاتل، وهم في الأغلب قبائل رحل ويحتقرون كل أشكال الزراعة والفلاحة وقد أصبح اسمهم مصدر رعب وخوف لجميع المسافرين عبر الطريق، وهم متحالفون مع ربيعة مجاترة وآل الدريب وعموما فإن علاقاتهم حسنة مع قبائل حالي، ولكنهم مع قبائل بني هلال وبلعير والحميدة والجبالي فإنهم في عداء متواصل مع هؤلاء، ولم يتمكن الأتراك من عمل أي شيء معهم غير أن الإدريسي قادر على جباية الضرائب منهم إلى حد معين .

آل الدريب :

قبيلة صغيرة ويبلغ تعدادها (٨٠٠) رجل إلى الشمال الغربي من محايل ويسكنون على بعد عشرة أميال تقريبًا من سكة الحلوية (طريق محايل – القنفدة) ما بين قرى تورقش ومعامل الأخليف .

وينتشرون على طول طريق البارك على مسافة خمسة أميال تقريبًا شمال مصبح التي تقع في بلادهم، ويحدهم من الشمال قبيلة الجباني ومن الشرق الريش ومن الجنوب الشرقي آل موسى ومن الجنوب بني هلال ومن الغرب ربيعة التحانين، وهم عنصر مقاتل

ولكنهم ليسوا ميالين للقتال، هذا ويحرضهم الإدريسي دائما على قطع خطوط الاتصالات التركية، وبلادهم خصبة ويقتنون الكثير من الأغنام والماشية كما أن قبائل آل موسى والتحانين أصدقاء لهم، ولكن قبائل الجبالي والريش وبني هلال هم عادة معادون لهم، وهم مشهورون بكرمهم المفرط ويستطيع المسافرون السفر عبر أراضيهم دون خوف أو وجل .

ويوجد لهم فرع قبلي صغير وهو آل إخليف في بلاد ربيعة مجاتره بالقرب من غار الهندي وقد سلخوا أنفسهم على غير هدى من القبيلة الرئيسية. وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عامر الذي يزور صبيا مرارًا وفي أثناء غيابه تتولى أخته (عبدية) حكم القبيلة وهي زوجة ضابط تركي قد توفي .

الريش :

قبيلة مستقرة تسكن في الشمال والشمال الشرقي من محايل ويحدها من الشمال آل موسى بن علي وفخذ الشهاري من بني شهر ومن الشرق بلسمر ومن الجنوب بني ثوة وآل موسى ومن الغرب آل الدريب كما أن حدودهم الجنوبية تدخل مسافة خمسة أميال في محايل، وبلادهم مستوية وكثيفة الأشجار وفيها الجداول الجارية .

وهذه القبيلة مؤلفة من قسمين :

١. **الريش:** وتعدادها (١٥٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ محمد ابن مزهر وقد قتل الأتراك ابنه في عـــام ١٩١٠م وقـــراهم الرئيسية هي أم قادوس والمينييرم والحصن .

٢. **آل مشول** : وتعدادها (١٠٠٠) رجل وزعـــيمهم الشـــيخ علي بنطالع وقراهـم الرئيسية هي أم حاجو والمدبعة وســـكن الريش .

وجميع القبيلة تؤيد الإدريسي وتدفع لـــه الضــــرائب وهـــم محاربون ضعفاء، وقد أصيبوا بفشل ذريع ضد شريف مكة في عـــام ١٩١٠م حينما دمرت وخربت بلادهم.

وأصدقاؤهـم قبائل بارق وآل موسى وبني ثوه ورجال ألمـــع كما أن أعدائهم هم بلسمر وبني شهر وبلحمر، وهي عبارة عـــن جماعة مستقلة يمتلكون قرية مندر في بلاد بلسمر وهـم بعيدون عـــن الخصامات والتراعات التي تحدث بين القبيلتين .

آل موسى :

يمتلكون مدينة محايل مع شريط من البلاد المحيطة على امتداد خمسة إلى عشرة أميال، والقبائل التي تجاورهـم هي من الشمال قبائل

الدريب والريش ومن الشرق الريش وبني ثوة معن الجنوب بني ثـوة وبحر بن سكينة ومن الغرب بني هلال .

وتنقسم القبيلة إلى :

١. **آل موسى** : ويسكنون محايل وزعيمهم هو الشيخ سـليمان بن علي وتعدادهم (٢٥٠٠) رجل ومن أقسامهم الرئيسية أم شهاري وآل عجيل وآل عامر وآل شعار وآل زيـاح وآل شريفة والقرون وآل أم خالد .

٢. **المقيمون في القرى حول محايل** : وتعدادهم (٤٠٠) رجـل ومن عشائرهم أم حملة وأم حجف وأم علما وأم معاش وأم ظيس وآل فاهمة وأولاد المشايخ.

٣. **الرحل حول محايل** : وتعدادهم (٤٠٠) رجل ومنهم :

أ- أم جربان وزعيمهم الشيخ محمد بن معدي .

ب- بني يزيد وزعيمهم الشيخ ظافر بن شعار .

٤. **الرحل حول حالي** : وتعدادهم (٥٠٠) رجل ومن أقسامهم بني ذيب والصوالحة ويقيمون في أعالي سكة الحلوية بالقرب من كياد، وحيث أن قبيلة بني هلال تفصلهم عن بقية القبيلة فقد فقدوا كل اتصال مع القبيلة .

والقبيلة خليط من البدو الرحل وقليل من أبناء القـــرى ذوي الأصل العربي العريق، ولكن الباقي من أصل أفريقي حيث لا توجد علاقات زواج ما بين الطرفين ولكن السود متساوون مع العرب في الشجاعة والبسالة والقبيلة غنية بقطعان الماشية والأغنـــام ومـــع أن بلادهم منخفضة فهي لا تضاهي خصوبة الأراضي العالية وهي على الرغم من ذلك تنتج محاصيل ممتازة بفضل الأمطار .

والشيخ سليمان بن علي وهو الزعيم بالوراثة لكل القبيلـــة، يؤيد الأتراك ويسانده في ذلك أم جربان وحـــوالي نصـــف عـــدد القرويين، والباقي قد فر وانفلت من زعامة ظافر بن شعار والكـــثير منهم انسحب ليسكن في جناح في بلاد بحر بن ســـكينة رافضـــين العيش في محايل طالما أن هناك مركزًا تركيًا، ومن جنـــاح اســـتمر هؤلاء في حرب العصابات بإغلاق الطرق وقطع طـــرق القوافـــل التركية كلما استطاعوا ذلك وهذه القبيلة في خصام ونزاع وراثـــي مع قبائل بني هلال وبني ثوة، ولكن القبائـــل المجـــاورة والمؤيـــدة للإدريسي تحتفظ بعلاقات طيبة مع ظافر بن شعار وأتباعه والمدينـــة الرئيسية هي محايل وتبعد حوالي (٦٤) ميلا شمال وشمال غربي أبهـــا من أقصر طريق وهي تقع في واد خصـــيب في الســـهل الأوســـط المرتفع، وفيها الكثير من المواد التموينية، ويقـــال أن الميـــاه هنـــاك

تسبب قلق ولهذا يجري استعمال الآبار في بير الغليله علـــى جبـــل شاسعة حيث توجد هناك قلعة تركية، ومنذ حوالي ثلاث ســـنوات بني الأتراك قلاعًا وحصونًا إلى الشمال وغرب وشرق المدينـــة، وفي هذه المدينة أربع نواحي وهي : الربوعة وسبت المخلوطة وسبت آل موسى وجبل خسعة ويبلغ تعداد سكانها عدا الحامية التركية حوالي (٩٠٠٠) نسمة .

بني ثوة :

تقيم قبيلة بني ثوة إلى الجنوب من محايل على طرفي طريـــق وادي أبها – طيا محايل ما بين البطوح ووادي شعب الإصلاح على مسافة عشرة أميال وعلى طريق أبها- الثليف محايل ما بين جبل حيلة وحصن بني ثوة على مسافة خمسة عشر ميلا، وهم يمتلكون البلاد ما بين هذه الطرق وإلى الشمال يقتربون مسافة خمسة أميال من حدود محايل، والقبائل التي تجاورهم هي آل موسى والـــريش في الشـــمال وبلسمر في الشرق والناحية والحريث من ربيعة ورفيدة في الجنـــوب وسمر ابن سكينة في الغرب وهي قبيلة شجاعة لا تعـــرف الخـــوف ويعيشون على الغزو وتستطيع الفرق المسلحة الكبيرة أن تمـــر مـــن أراضيهم بسلام، فهذه القبيلة لم تخضع للسلطة العثمانية ومنذ ظهور الإدريسي وهذه القبيلة خارج السيطرة والسلطة .

ومن أصدقائهم رجال ألمع وبلحمر ولكن أعداءهم هـــم آل موسى وربيعة ورفيده وبلسمر، ولكن علاقاتهم ببحر بـــن ســـكينة حيادية .

أ) **الجزء المستقر** : وتعدادهم (١٣٠٠) رجل وزعيمهم هـــو الشيخ سروي وهو .... ويخلق مشاكل مستمرة مع الحكومة ومن قراهم الرئيسية الإضاح وأم بطـــوح والبدلـــة والقرين وأم بيرة ووادي الحضر والغانية .

ب) **الرحل** :

١. بدو الغانية والشيخ هو أبو جهالة .

٢. القبيس والشيخ هو بن عدوان .

٣. الفيلة والشيخ هو أبو حنيش .

بلسمر :

هي قبيلة قوية تقع شرق محايل ويفصلهم عنها قبيلة الريش، ويحاورهم من الشمال بني شهر ومن الشرق شهران ومن الجنـــوب لحمر، وتمتد بلادهم إلى أن تصل السفوح الخصبة من الـــتلال وإلى المنحدرات التي تعرف بعقبة سجين إلى قمة سلسلة الجبال والهضـــبة التي وراءها، وجبل هدا هو مركز هذه القبيلة وخصب جدًا حيـــث ينتج القهوة في شعاب التلال والقمح والحبوب الأخرى في الأودية،

وهذه القبيلة صديقة لقبائل بلحمر وبني شهر ولكنها معادية لقبائل الريش وشهران، ولها سمعة وشهرة في الكرم وفي البسالة والشجاعة في الحرب، وزعيم هذه القبيلة الكبير هو الشيخ علي بن محمد وهو مناصر قوي للإدريسي، وكانت هذه القبيلة سابقًا تحت النفوذ التركي ولكنها تخلصت من نير الحكم التركي بعد ظهور الإدريسي الذي أخلصت له ودفعت له الضرائب .

وتقسم القبيلة إلى :

١. **أهل الجبل** : وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل يقيمون في سلسلة الجبال وتقع قراهم الرئيسية على طريق أبها – الطائف ومنها سادوان والحذوة وآل آخرين وسوقهم الرئيسية هي المدفعة حيث يقيم زعيمهم ولعبان .

٢. **أهل التهامة** : وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل يقطنون سفوح التلال المؤدية إلى سلسلة الجبال ومعظم قراهم تقع حول جبل هدى وأهمها المخدة مركز سوقهم الرئيسي وأم زريبة وأم حجو والحدر .

بحر أبو سكينة :

يسكنون على طول طريق محايل – بارق من على بعد حوالي تسعة أميال جنوب غرب محايل إلى مسافة ثمانية عشر ميلا

داخل بارق أي على مسافة تسعة وعشرين ميلا تقريبًا، ويحدهم من الشمال قبيلة آل موسى ومن الشرق بني ثوة ورجال ألمع ومن الجنوب رجال ألمع ومن الغرب بني هلال، وتكثر في بلادهم الأشجار الكثيفة وفيها الكثير من الجداول الجارية وهناك قسم صغير فقط تحت الفلاحة والزراعة، وهذه القبيلة تدعي القرابة والنسب مع قبائل رجال ألمع حيث تربطهم معهم علاقات جيدة، ويعتبرون قبيلة بني ثور من أصدقائهم ولكن هذه القبيلة في نزاع دائم مع قبائل بني هلال وآل موسى، وهي قبيلة فطرية لم تعترف قط بالسلطة العثمانية التي لم تستطع الوصول إلى معاقلهم. وزعيم هذه القبيلة هو الشيخ سيد مصطفى الذي لا ينتمي إلى القبيلة نفسها بل ينتمي إلى عائلة سعادة التي عاشت بين ظهرانيهم لأجيال عديدة، وقد كان قائدًا عامًا لجيش الإدريسي الشمالي وكان يتولى قيادة قواته في حملة ١٩١٠م وكانت جميع قبائل الإدريسي في الجبال تعترف بسلطته ما عدا قبيلة رجال ألمع التي بلغ الحقد والحسد لديها حد محاولة الاغتيال منذ خمس سنوات .

أ- **الجزء المستقر** : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي: جنه — قرية كبيرة مبنية من الحجر في وادي رعله على

بعد (٣٢) ميلا جنوب غربي محايل وفيها قلعة الشيخ سيد مصطفى .

البحر : على بعد خمسة أميال تقريبًا من قرية جنة في وادي رعلة وهي مركز السوق الرئيسي لقبيلة بحر بن سكينة.

ب- الرحل : وتعدادهم (٤٠٠) رجل وعشائرهم الرئيسية هي لطيم والمخلوطة وولد إسلام .

ربيعة ورفيدة :

تنتشر ربيعة ورفيدة من مسافة أميال قليلة غرب وشمال غرب أبها إلى مسافة (١٥) ميلا تقريبًا من محايل، ويبلغ طول بلادهم (٣٥) ميلا تقريبًا من الشمال إلى الجنوب و(٢٥) ميلا من الشرق إلى الغرب بالمعدل حيث أن حدودها تضيق في الشمال، والقبائل المجاورة لها هي من الشرق بلحمر وبني مالك ومن الجنوب علكم الهول ومن الغرب رجال ألمع وبني ثوه .

والقبيلة برمتها تناصر وتؤيد الإدريسي لأنها غير راضية عن الحكومة، وهي على أية حال معروفة بتقلبها وليست موضع ثقة لكونها تميل إلى الجهة التي تدفع لها أكثر وهي على نزاع وخصام وراثي مع قبيلة ....

وأقسامها الرئيسية هي :

١. **ربيعة الشام** : تقع في الحد الأقصى الجنوبي وهي تقيم في القرى على طول طريق أبها – أثليف وتعدادها (١٥٠٠) رجل، وليس لها زعيم حيث أن شيخها السابق وهو عايض بن حسن قد عزلته القبيلة لانشقاقه وانضمامه إلى الأتراك، ولا يوجد علاقة لهذه القبيلة مع قبيلة ربيعة اليمن . والعشيرة الرئيسة لها هي بني غانمي وقريتهم الرئيسية هي أم سولي وهناك قرى أخرى مثل تيحان وأم شرف وباحت ربيعة وأم مسجووي ورحبان .

٢. **العصونة** : تسكن بصورة رئيسية على طول حدود بني ثوة وزعيمهم الشيخ على بن حمود الذي حارب لأجل الإدريسي في عام ١٩١٠م وقد أسره الأتراك وبعد سنة واحدة من سجنه أعيد إلى مركزه الأول .

أ– **المقيمون** : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي أم رحوه وجو بن شيبان .

ب– **الرحل** : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل ومن عشائرهم الرئيسية أم حنيش تهامة والجهيشة والعقبة وسحر العاصم.

٣. **رفيدة الشام** : وتعدادهم (٦٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ عبد الله بن مزيرقه. وكلهم مقيمون، وقراهم الرئيسية هي طبب والشرامة والطلحة .

٤. **آل حارث** : يسكنون في وادي طيا، وهم ...... خارجين عن القانون ولهم سمعة ......، ويشتغلون في نقل التجارة ما بين محايل ورجال ألمع إلى حد معين، وقلما يقومون بمغامرات بالقرب من أبها ولم يستطع الأتراك أخذ ضرائب منهم مثلما كانوا يأخذون من بقية أقسام القبيلة وزعيمهم الشيخ محمد بن شاهر وهو ...... وتعدادهم (١٠٠٠) رجل تقريبًا .

أ- **المقيمون** : وقراهم الرئيسية هي أم جزاح وأم زهرة وأم مقزعة وعفارة ولصافة .

ب- **الرحل** : وعشائرهم الرئيسية هي آل الذيب والعقبة.

بللحمر :

يسكنون سلسلة الجبال شمال أبها، وحدودهم الجنوبية تقترب إلى مسافة عشرة أميال من تلك المدينة، ويحدهم من الشمال بلسمر ومن الشرق شهران ومن الجنوب بني مالك ومن الغرب ربيعة ورفيدة وبلادهم من أخصب البلاد في عسير، وينتجون الفواكه

والحبوب بكثرة، وبشرة أهالي هذه القبيلة أفتح من معظم القبائل والكثير منهم لديهم شعر أحمر وحواجب حمراء

وتربط هذه القبيلة علاقات صداقة مع قبائل بلسمر وربيعة ورفيدة وبني مالك، ولكنها معادية لقبائل ....

أ- **المقيمون** : وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ عبد الله بن ملحم الذي يؤيد الإدريسي ويجبي الضرائب له، ولهم قراى معروفة ومقرهم وادي عبل الذي يحوي قرى كبيرة متعددة وهناك قرى أخرى مثل بيحان وصباح والشجر ومسفرة .

ب- **الرحل** : وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل ومن فروعهم الرئيسية الأصلعة والبهاشة وبني ثعلبة وهم محاربون أقوياء ولكنهم ....، وشيخهم هو علي بن عبشان أو علي غالب بيه كما يسمونه الأتراك، وقد تعلم وتدرب في تركيا، وما عدا الأصلعة فقد التحق جميع رجال القبيلة بالإدريسي ولكن على غالب بيه عاش في أبها و لم يجرؤ على العودة إلى بلاده

كما أن ابنه (علي) كان نائبًا في البرلمان العثماني ولكن الإدريسي أسره ومات في الأسر .

رجال ألمع :

تقع رجال ألمع ما بين أبها والبحر وتمتد على طول خمسة أميال تقريبًا وبعرض خمسة وعشرين ميلا، وجيرانهم هم قبيلة بحر بن سكينة وبني ثوة في الشمال وربيعة ورفيدة، وعلكم الهول وبني مغيد وربيعة اليمن في الشرق وبني شعيبة في الجنوب والمنجحة وبني هلال في الغرب وعلى الرغم من عدم تعددهم مثل بعض القبائل الأخرى فهم أكثر القبائل شهرة في الشجاعة والجرأة في الحروب وفي وحدتهم الداخلية واعتزازهم باستقلالهم، وهم يؤيدون الإدريسي ولكنهم لم يوافقوا على دفع الضرائب له، وزعيمهم هو الشيخ إبراهيم بن متعالي وهو يبلغ الآن السبعين من العمر، وقد تخلى عن الكثير من إدارة قبيلته لأبنه أحمد بن متعالي الذي قد حارب في مخلاف اليمن فرع الحملة ضد شريف كله وهو معروف على أنه محارب جيد .

ورجال ألمع أعداء لقبيلة بني هلال وبني مغيد وربيعة ورفيدة وآل موسى والمنجحة ولكنهم أصدقاء لبني ثوه وعلكم الهول وبني شعيبة، وكانوا فيما مضى أصدقاء طيبين لقبيلة بحر بن سكينة ولكن

علاقاتهم قد توترت. بعد رفضهم قبول سيد مصطفى كقائد لهم في حملة عام ١٩١٠م، وكانوا إلى حد ما الوسيلة التي شجعت الأتراك على غزو عسير في عام ١٨٧٤م يدفعهم لذلك شعورهم بالانتقـــام من قبيلة بني مغيد التي عاملتهم بقسوة، ولكنهم سرعان ما تعبوا من الحكم التركي وأنهم حتى قبل ظهور الإدريسي أظهروا نوعًـــا مـــن التمرد والعصيان. وبلادهم عبارة عن كتلة متشابكة مـــن الجبـــال يصعب على أي جيش غزوها وهي بنفس الوقت تعتبر مكانًا ملائمًا لشن هجومهم المفاجئ على مراكز الأتراك ومباغتتهم علـــى حـــين غرة .

والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

١. **بني قتابة** ويسكنون في الجزء الخصيب مـــن وادي العـــوص الذي يقع قرب السودة ويصل وادي الأحـــابش بـــالتليف ويجري في وادي دوفع قرب محايل، وينتشر بني قتابـــة مـــن أول الوادي إلى ما وراء الثليف على طـــول سلســـلة مـــن القرى، فمنحدرات التلال والوديان وهي كبقية رجال ألمـــع كثيفة الأشجار، وبني قتابة هم أكثـــر القبائـــل اســـتعمالا للجمال في نقل التجارة عبر طرق عسير إلى صبيا والقنفـــدة وبارق وأحيانا إلى بيشة ومكة المكرمة .

وهناك جماعة صغيرة تعرف بجماعة عبد الله أشـــرف تعـــيش معهم. وزعيمهم الشيخ أحمد بن مفـــرج وتعـــدادهم (٢٥٠٠) رجل. كما أن الشيخ إبراهيم الحفظي شيخ الثليف لـــه بعـــض .... ليس بذي نفوذ كبير ولكن والـــده قـــد احـــتفظ بمركز مرموق تحت الحكم التركي وقدم ولاؤه لهم وقد ســـافر إلى القسطنطينية في عام ١٩١٤م للمطالبة بمعاش تقاعد لوالده . وعشائرهم الرئيسية هي بني قتابة وبني عابدين وبيت شاجي وأم الشعبي وآل أم المصمم والعامر .

وقراهم الرئيسة هي :

شيبين : قرية كبيرة مؤلفة من حـــوالي (٣٠٠) بيـــت مـــن الحجر وتقع علي بعد (٣٦) ميلا تقريبا غرب وشمال غرب أبهـــا في وادي الدوس وكانت سابقًا مركزًا تركيًا وهي الآن مركـــز كـــبير لتجارة الأسلحة والذخيرة .

وهناك قرى أخرى مثل غانمـــة وأم جـــزع وأم ظهعـــاره والتليف.

٢. **بني دليم** : تقطن جنوب وادي الدوس وتعدادها (٤٠٠٠) رجل وشيخها هو محمد بن أحمد الجهوشي .

وهم أكبر الأقسام وأغناهم كما أن معظم تجارة عسير بأيديهم كما أنهم يتاجرون بحرية مع عدن المصوع وفي داخل عسير وهم رواد استيراد الأسلحة النارية الصغيرة من جيبوتي، وهناك عائلة مهمة من الأسياد تعرف بعائلة سعادة النعيمية وقد عاشت بينهم لأجيال عديدة وزعيمها هو سيد حسين النعيمي وهو واحد من أبرز زعمائها .

كما أن الشيخ زين العابدين مفتي عسير الأكبر وهو واحد من أهم مستشاري الإدريسي ينتمي إلى قبيلة بني دليم وهو ذو نفوذ كبير في البلاد، ومن عشائرهم الرئيسية أم كداحة والعثمان وأم لسوب وأم بيريا والجعيدة وآل أم سلامي وأم شرفا وأم جرف والماحوب .

والمدن الرئيسية هي :

رجال : على بعد (٤٢) ميلا تقريبًا من أبها برًا وعلى بعد (٢٨) ميلا من الساحل عند وحلة وهي بلده مبنية من الحجر من حوالي (١٠٠٠) بيت من طابقين أو ثلاثة طوابق، وهي عاصمة رجال ألمع ومركز هام لتصدير السمن والجلود والصمغ واستيراد البضائع الأجنبية، وهي السوق الرئيسي للأسلحة في عسير، وفيها

مياه عذبة في آبارها العميقة والبلدة تقع في واد صغير خصيب تحيط بها التلال التي تزرع فيها القهوة .

ومن القرى الأخرى مناظر وعساله وغمارة وعمجة وشسعة والنعجة .

٣. **بني جناح** : يقيمون غرب بني دليم ويشتغلون بالتجارة وقريتهم الرئيسية هي جيبوت واسمها مشتق من جيبوتي، وهي المركز الرئيسي لتجارة الأسلحة،ويشتغلون أيضاً بالصناعات المترلية حيث يحيك الرجال والنساء أدوات مختلفة من القش مثل الحصر والسلال والقبعات، وشيخهم هو علي مدكوم وهم ينقسمون إلى قسمين :

أ- **المقيمون** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي جيبوت والبتيلا وكيسان و كيسان وأم الرويعي .

ب- **الرحل** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشائرهم الرئيسية هي المحلية والسواجة والنجوع .

٤. **جيس بن مسعودي** : ويسكنون بالقرب من حدود علكم الهول ولهم شهرة كبيرة في الحروب كما يعتبرون الاشتغال بالتجارة لا تليق بمقامهم وبكرامتهم، والشيخ الكبير إبراهيم بن متعالي ينتمي إليهم ولكن زعيمهم المباشر هو من أقربائه

المقربين وهو محمد بن مطعلي، كما أن القبائل الصديقة المجاورة لهم تعترف بنزاهتهم واستقامتهم ويدعونهم أحياناً للتحكيم في النزاعات والصارعات القبلية، وهم ينقسمون إلى :

أ- **المقيمون** : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي أم جله وفيها قلعة الشيخ الكبير وقرية أم مخيلي ووادي المرار والوسانب وجبل جيس.

ب- **الرحل** : وتعدادهم (٥٠٠) رجل وعشائرهم هي أم جاروية والمقلبة والحنيش وبني شبلي .

٥. **بني زيدين** : يسكنون في الجنوب بالقرب من حدود بني مغيد وبني شعيبة وهم مقاتلون معروفون ويزرعون القهوة بكثرة في سفوح التلال، والرحل منهم أغنياء بقطعان الماشية والأغنام، وشيخهم هو أحمد أم حياني وهو محارب مشهور وأهم رجل في القبيلة بعد أحمد بن متعالي وبعد والده، وهو عدو للأتراك منذ طفولته وقد أنضم للإدريسي في بداية ظهوره وله مكانة كبيرة لديه مثل محمد يحيى باساهي وهو المستشار الأول للإدريسي وصديق حميم لسيد مصطفى

ويحتفظ بعلاقات طيبة مع أحمد بن متعالي رغم أنه غيور منه في بعض الأحيان .

وبني زيدين تقسم إلى :

أ) **المقيمون** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي الحسوه وهي قلعة أحمد أم حياني والصلب والزحوان ومقتل السعيد ووادي حمامة وأم رده .

ب) **الرحل** : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل ومن عشائرهم الذاكر والوجيه وآل أم حادي وآل أم زاري .

٦. **شهاب** : يسكنون في الشمال في وادي الأهابش وهم زراعيون ورعاة ولا يغادرون حدودهم إلا وقت القتال وزعيمهم الشيخ محمد بن موسى، وينقسمون إلى :

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٥٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي نطعان ووادي نمر ووادي نتران وشاري .

ب- **الرحل** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشائرهم هي العشار وأبو شعره وأم نجوعة والفضيلة .

٧. **أم بيناح** : وهم يشاركون قبيلة شهاب في بلادهم ويماثلونهم في العيش على الزراعة والرعي وزعيمهم الشيخ محمد بن حنيش وتعدادهم (٢٥٠٠) رجل:

أ- **المقيمون** وقراهم الرئيسية سحر أم بيناح والشرعية وجبل جدران وجاجعة .

ب- **الرحل** وعشائرهم البهيجان وبني عصاره وأم الفضل.

علكم الهول :

يقيمون على امتداد شريط ضيق من البلاد من على بعد (٢) ميل تقريبًا شمال أبها وينتشرون نحو الغرب لمسافة (٢٠) ميلا تقريبًا، وتجاورهم في الشمال ربيعة ورفيده وفي الشرق بني مالك وفي الجنوب بني مغيض وفي الغرب رجال ألمع، والقبيلة تؤيد الأتراك وتدفع الضرائب لهم، ولكن علاقتها .... مع بني مالك وبني مغيد وهي صديقة لربيعة ورفيده وبني قيس وبني زيدان من أقسام رجال ألمع ولها سمعة جيدة في القتال .

١. **علكم السهيل** : يسكنون باتجاه أبها وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل وشيخهم أحمد بن حامد عضو المجلس البلدي في أبها. وعشيرتهم الرئيسية هي آل يوسف، وقراهم هي عين بن المصفي والحمارة وأم مكمر وأم شط وأم غيرة والقراده ودين سونوم ومحسان .

٢. **علكم العلين** : وتقطن باتجاه الغرب وتعدادها (٢٠٠٠) رجل وشيخها هو أبو مطير الذي يناصر الإدريسي سرًا .

وهذان القسمان على علاقات سيئة مع بعضهما البعض ومن عشائرهم الرئيسية بني معزن والثوابي وأم جاسير .

وأما قراهم فهي جو أم النجيم وجبل كوثري وجوحان والغينة وأم محضة والسودة .

بني مالك (عسير) :

يسكنون شمال أبها وحدودهم الجنوبية على مقربة (٢) ميل من أبها ويجاورهم في الشمال بلحمر وفي الشرق شهران وفي الجنوب بني مغيد وفي الغرب علكم الهول وربيعة ورفيدة .

والقبيلة تدفع الضرائب للأتراك وهي قبيلة مسالمة لا تحب الحروب .... هم القبائل المجاورة وبلادهم جبلية وخصبة وتمد أبها بالفواكه إلى حد كبير .

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل وشيخهم الكبير هو علي بن معدي وهو عضو بالمجلس البلدي في أبها ومعروف بالبخل وله ولدان أحمد بن علي ومنصور بن معدي .

وأقسامهم الرئيسية هي :

١. **آل المجمل** : وشيخهم الكبير هو موسى بن مشافي وقراهم الرئيسية هي العطنة وسرور والشعب وآل أم روعلي .

٢. **بني رزام** : وشيخهم الكبير طاهر أبو حشر وقد سجن في أبها لمدة سنة لمحاولته القيام بثورة، ويقال أن هذا القسم ساخط وغير موال، وقريتهم الرئيسية هي أم الرويدي .

٣. **بني ربيعة** : وقراهم الرئيسية هي اليعلا والمحالة والعالية ومحلة السفلة والعطف والتوبيب وحجلاء والغليظ واللعصان والفيلات والجرجة واللشرم والداره .

٤. **وهناك عشائر صغيرة** متعددة في قرى المسلت والمزاعة والفيا والملاحه والسياد .

٥. **الرحل** : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل وشيخهم الكبير سعد بن ضوح وعشائرهم الرئيسية الحبشي والروميان وبني منبه، والرحل هم مقاتلون أحسن من المقيمين، فهم يأتون إلى القرى لجني الغلال والمحاصيل وأما في بقية أيام السنة فهم يتجهون إلى الشرق حول قرية جنفور وهي قرية منعزلة يمتلكونها في بلاد شهران أو أنهم يتجهون جنوبا إلى بلاد علكم الهول وربيعة ورفيدة، وهم في عداء وخصام مع بني ..... من قبائل بلحمر .

ربيعة اليمن :

إن قبيلة ربيعة اليمن والتي لا يوجد لها أي صلة بربيعة الشام (ربيعة وفيده) هي قبيلة بدو رحل بالكامل ينتقلون بشكل رئيسي ما بين وادي ضلعة ووادي شهلة وأحيانا يتجهون جنوبًا إلى شقيق أو إلى بلاد بني مغيد، ويحدهم من الشمال والشمال الشرقي بني مغيد ومن الجنوب بني شعيية وبدو آخرون من مخلاف اليمن ومن الغرب رجال ألمع،وهم أغنياء بالجمال والحمير وقطعان الماشية والأغنام ويكسبون من بيع السمن في أبها، وعلى الرغم من أنهم على الفطرة وخشنون ...... فهم يعتبرون منزلتهم عالية ولهم سمعة ممتازة في الكرم وقت السلم وفي الحروب والقتال، وأما من حيث بنيتهم الجسدية فهم طوال القامة وأكثر وسامة من معظم العرب ولهم عيون زرقاء، وغذاؤهم الوحيد هو الحليب واللحم كما أن جميع وسائل الترف الأخرى مثل القهوة هي مذمومة بنظرهم، ولكن وحدتهم وتماسكهم يفوق المألوف في عسير .

وأصدقاؤهم هم بني مغيد ولكن أعداؤهم هم رجال ألمع وشهران وبني شعيبة والنجوع، ولم يتمكن الأتراك من إخضاعهم كما أن ولاؤهم للإدريسي لم يكن إلا اسميًا، وشيخهم الكبير هو علي بن جبار وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل ومن عشائرهم البواح وأم

فرحنة والفلاح والشوكاح والمسيبخ والـــدراجين والمغيضـــيين وأم شيريفين والمغيضة وآل مسعود وآل مشني وآل عرافين وآل سالم .

بني مغيد :

هي قبيلة محاربة جيدة وتسكن في منحدرات التلال التي تصل إلى أبها من جهة الجنوب وفي وحول أبها نفسها، والقبائل المجاورة لها هي علكم الهول وبني مالك في الشمال وشهران في الشرق وشعاف رشحة وآل ينفعة من قبائل شهران وربيعة اليمن في الجنوب ورجال ألمع في الغرب، وحدهم الجنوبي هو وادي شحلة الـــذي يجـــري في وادي ضلعه في حيفه تهامة وبلادهم خصبة تجري فيهـــا الجـــداول وينتجون القهوة والفواكه .

ويبلغ تعداد القبيلة حوالي (٧٠٠٠) نسمة منهم أكثر مـــن (٥٠٠٠) موالين للأتراك، وحيث أن حصونهم منيعـــة عمليًـــا في الحروب العربية فهي ذات قيمة ملحوظة لدى الحكومة العثمانية ولهم دور مهم في الحكومة المحلية وتم اختيار قليل منهم لتمثيل عســـير في البرلمان العثماني. وتعتبر رجال ألمع عدوتها التقليدية.

وتقسيم القبيلة إلى :

١- آل يزيد : وتعدادهم (٣٠٠) رجل .

١. **أولاد الأمير محمد بن عايض** وهي العائلة الحاكمة السابقة لجميع منطقة عسير، (لاحظ قسم — ١٢ التاريخ الحديث والسياسات الحاضرة)، هذا وأن حسن بيه بن علي هو رئيس العائلة وهو الشيخ الأكبر لبني مغيد والوالي التركي والحاكم المدني لمنطقة عسير، كما أن أولاد عمة ناصر ومحمد بن عبد الرحمن يؤيدانه ويدعمانه ولكن أخاه الأصغر وأفراد آخرين من عائلته يقال أنهم يتعاطفون مع الإدريسي، والعائلة تسكن في الريده وحرملاء على بعد (١٥) ميلا تقريبًا جنوب غرب أبها بينما حسن بن علي نفسه يحتل القلعة القوية القصر بن محمد .

٢. **أولاد بن مفرح** : وهم من نسل الشيخ مفرح الذي كان أميرًا لمنطقة عسير في القرن الثامن عشر ولكنه طرد من قبل احد رجال آل عايض، وهناك شعور قوي ضد العائلة الحاكمة لأسباب عداء دحوي (ثأر) حديث، وقد ثار أولاد بن مفرح ضد الأتراك حينما رفع الإدريسي علمه ودحروا بقيادة عبد الله بن مغيثل قوة أرسلت ضدهم. وزعيمهم هو عبد الله بن مفرح الذي استطاع

الأتراك بسبب سلوكه الطيب أخذ ضمان لأنفسهم في الانتشار في أملاكه الواسعة في أبها.

كما أن أحمد بن شعيبة من هذه العائلة يمثل منطقة عسير في البرلمان العثماني، ومقرهم في بلده سيجا وهي قلعة حصنية

٣. **آل أبو ساره** : ويسكنون في الضويا شمال سيجا وزعيمهم هو الشيخ علي بن لاحق الموالي لأولاد بن مفرح ويقال أنهم غير موالين للأتراك، وهناك شيوخ آخرون من هذه العشيرة مثل محمد أبو دوسا يعارضون الحكومة علانية .

٢- **آل ناجح** : يسكنون غرب مدينة أبها ويقال أنهم منقسمون في عواطفهم وميولهم وتعدادهم (١٥٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي العثربان والعلايا والعزيزة وجن الوادي والجوز والأمسيكة وأم حنك وأم شيبة وأم مسراب والتمام والسكران والجباعي .

٣- **آل الوازع** : ويقيمون قرب علكم الهول وهم مشهورون بشجاعتهم حتى لقبوا بلقب أتراك العرب، وهم جميعًا

يساندون الحكومة وتعدادهم (١٨٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عوض .

أ) **المقيمون** : وقراهم الرئيسية هي البدلا وأم شحراب والشيبارجة وآل زيدي وأم زنوه .

ب) **الرحل** : وعشيرتهم الرئيسية هي أم نغاله .

٤- **آل أم شرف** : يقيمون على طول حدود آل سرحان (شهران) وتعدادهم (٦٠٠) رجل، وزعيمهم الشيخ أحمد بن شبلان وهم عبارة عن .... وقد جمعوا جميع الخصال ..... لبلادهم ويشنون الحرب علانية ضد المجتمع، وهم يترلون مرارًا إلى وادي طيا ويساعدون آل حارث في غاراتهم، ومن عشائرهم الرئيسية بني جريع وآل بني فلاح وآل أم نسيم وقراهم هي حصن الأعلى وحصن الأسفل والقمرات وهضبة بني جريع .

٥- **آل ويمان** : يسكنون في الجنوب قرب ربيعة اليمن وتعدادهم (٤٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ محمد بن مسعدي الخاضع لنفوذ الإدريسي .

أ) **المقيمون** وقراهم هي دعفان ووادي خيشاعة .

ب) **الرحل** – الويلا .

٦- **آل يزيد الشعاف** : وتعدادهم (١٥٠) رجل ويسكنون في بلاد شهران وزعيمهم الشيخ يحيى بن حاضـــر وعشـــائرهم الرئيسية هي آل معلاف وآل همام وآل بعوال .

٧- **آل أم جريعات** : يقيمون في سلسلة الجبال بالقرب من أبها وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وجميعهم مناصـــرون للأتـــراك وزعيمهم الشيخ عبد الله بن نمشة وقراهم الرئيسية هـــي : ردف، البصرة، المشيعي، مرجات، الهيلة، العـــرين، جعـــاد وجيتات فرحان .

٨- **آل أم وادي معلا** : يسكنون في أبها وفي القـــرى المحيطـــة وتعدادهم ١٥٠٠ رجل وجمـــيعهم مناصـــرون للأتـــراك وزعيمهم الشيخ محمد بن مسلط وهو رئيس المجلس البلدي وفيهم رجال بارزون آخرون مثل علي بن حنفـــور نائـــب عسير ومحمد بن عبد العزيز مساعد وزيـــر الماليـــة (أمـــين صندوق) .

أبهـــا :

عاصمة عسير وهي مركز إقامة المتصرف (الحاكم) التركي (أبهـــا) للمنطقة، وتتمركز فيها الحامية التركية الرئيسية، وتقع علـــى تـــل مرتفع وفي سهل متموج خصيب تحيط بها الجبال من جميع الجهات، ولها أربع ضواحي هامة وهي : منادير حيث توجد فيها القلعة الـــتي

تخص عائلة محمد بن عايض، والمقابل ويوجد فيها قصـــر وحديقـــة المتصرف (الحاكم) والقراء والكوشي، واسم أبها هـــو في الظـــاهر حديث الأصل حيث أن الرحالة تاميسير في عام ١٨٣٥م يشير إليها باسم مناظر كما هو مثبت في معظم الخرائط أنذاك، وبيوتها مبنية من الحجر وكثير منها مؤلف من طابقين أو ثلاثة طوابق، ويبلغ عـــدد سكانها تقريبًا (١٠٠٠٠) نسمة بما في ذلك الضواحي، وعلى مدار ميلين من نصف قطر المدينة توجد أربع تلال محصنة تحصـــينا قويًـــا وتشكل دفاعات قوية عن المدينة وهذه التلال هـــي جبـــل ذِرة إلى الجنوب الشرقي ويقال أنه المفتاح لكامل موقع أبها وقلعة النساب إلى الشرق وجبل ضبعة إلى الشمال وجبل أبو خيال إلى الجنوب وقلعة المفتاحة إلى الجنوب والجنوب الشرق .

شهران :

شهران تغطي رقعة أكبر من البلاد وأكثر من أي قبيلة أخرى في عسير وهي الأكثر عددًا، وهي تمتلك جميع وادي بيشة وتـلازم وادي شهران إلى أن تبلغ منشأة ومصدره على بعد حوالي عشـرين ميلا من صبيا، وامتدادها من الشمال إلى الجنوب يزيد على (٢٠٠) ميل، كما أن حدودها شرق وغرب وادي بيشة ووادي شهران غير محددة وهي متغيرة دائمًا بفضل سيطرة وهيمنة إحدى القبائل الرحل على جزء من أراضيها، ولكن حدودها في الجهـة الجنوبيـة ثابتـة ويتراوح اتساعها ما بين خمسة إلى خمسين ميلا، وجيرانهم في الشمال هي قبائل الشلاوه واسبعي المتنقلة ومن الشرق عبيدة ورفيدة اليمن من قبائل قحطان ومن الجنوب النجوع ومن الغرب بـالقرب مـن البحر إلى الشمال قبائل بني شعيبة وبني مغيد (حيث يقتربـون إلى مسافة أربعة أميال من أبها) وبني مالك وبلحمر وبلسمر وبني شهير وبلقرن وشمران .

وأقسام هذه القبيلة الفرعية هي :

١. **آل رشيد** : يسكنون حول KH M وباتجاه أبها، ومجتمعهم مزدهر ومحب للسلام؟ وهم أغنياء في الأغنـام والخيـول، ويمتلكون الكثير من الأراضي الزراعية ويساندون الأتـراك

ولكنهم لا يدفعون لهم الضرائب ولا يلتحقون بشـــرطتهم المحلية .

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ علي بن عتيق ومدهم الرئيسية هي :

KH M : على بعد حوالي (١٢) ميلا شرقي أبها وتقــع في وادي خصيب مزدحم بالسكان وهي أهــم مركــز تجاري في عسير، وتصلها معظم منتجات بيشة من التمور كما تصلها القهوة من اليمن وكذلك الجلود والســمن والصمغ والخيول من أقاليم أخرى قريبة.

والسكان المقيمون قليلون مع قليل من المحلات التجاريـــة ولكن هناك تدفق كبير جدًا من الناس كل يوم وهو يوم السوق، كما أن الشيخ عبد العزيز بن مشيط هو الـــذي فقط يملك بيتا من الحجر بينما الباقي بيوتهم من الطين

ذهبان : على بعد حوالي ستة أميـــال جنـــوب شـــرق KH M وهي قرية كبيرة

وهناك قرى أخرى مثل الحرير والوقبة والنعمان والصفق والرونة والجساب والدرب والجمبر والصمادة وعتود .

ب- **الرحل** : وتعدادهم (٥٠٠) رجل، وعشائرهم الرئيسية هي الشبيل والغانم والتزا .

٢. **آل غمر** : يسكنون على طول حدود بني مالك وزعيمهم الشيخ محمد بن عرور الذي يكره عبد العزيز بن مشيط ويساند الإدريسي، كما أن أتباعه يحافظون محيط على بلاد ولا يتدخلون في السياسة، وهم رجال حرب !..

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٤٠٠) رجل وقريتهم الرئيسية هي طيب الاسم .

ب- **الرحل** : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وعشائرهم الرئيسية هي أولاد مهر وآل شهران وآل الطيار وآل سعدون وبني زرابة .

٣. **ناهس** : هم قبائل رحل وجميعهم من شهران وهي أشهر القبائل في الحروب ويسكنون جهة الشرق على طول حدود عبيدة، وهم أغنياء في الخيول والأغنام، وجميع حروبهم الموجهة بشكل رئيسي ضد عبيدة هي على ظهور الخيل، هذا وأن .... تدفع لهم الجزية بنسبة

عشرة قروش تركية عن كل بئر ماء صونا لأنفسهم من السلب والنهب، وهم لا يفلحون الأرض ولكنهم يعيشون على بيع الحيوانات والسمن في KH M ، ولا يسمح لشبابهم بارتداء العقال إلا بعد أن يقتلوا رجلا وكلما قتلوا رجلا عملوا حزًا أو تلما في مقبض البندقية، وهم لا يقتربون من أبها ولا يعرفون الأتراك ولا الإدريسي كما أن ولاءهم لرئيسهم هو اسمي فقط وزعيمهم هو الشيخ عائض جبار فاهدة وهو محارب مشهور، ويبلغ تعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشائرهم الرئيسية هي الخزقة والحزرة وآل الهزاعة وآل علي .

٤. **الكود** : قبيلة مستقرة وتسكن وادي تندحه الذي يسيل في وادي شهران وهو أكثر بلاد شهران خصبًا بعد بيشة وتمنيه. وهم أناس مسالمون غير ميالين للقتال ومطيعون للشيخ عبد العزيز، ورئيسهم هو .... وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل، وجميع قراهم الرئيسية تقع في وادي تندحة أو قريبة منه وهي الديب والعجير والغيثان والزلال والمستنير والصدر والزيان والحوطة .

٥. **بني بجاد** : وزعيمهم الشيخ سعيد بن هشبل الذي حال نحو الإدريسي وكان ولاؤه للشيخ عبد العزيز اسميًا وله شعبية بين أفراد قومه ويأخذ ضرائب منهم .

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل ويسكنون على طول طريق أبها – بيشة ما بين البطاط والشعفان، وقراهم الرئيسية هي البطاط والرشدا والبيثور وأم زيتل والغريرة والشجرة والمضح والشعفان .

ب- **الرحل** وتعدادهم (٧٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي بني منيبة الحكم وهم محاربون يحاربون على ظهور الخيل ومشيًا على الأقدام ويحملون الرماح والبنادق، كما أن علاقتهم سيئة مع ..... ويحاربون عبيدة وبلحمر وبلسمر، وهم كبقية القبائل الأخرى يذهبون إلى بيشة في موسم البلح .

٦. **بني واهب** : أكبر القبائل ويسكنون ما بين شعفان وبيشة وزعمائهم هو الشيخ ناصر بن هيف وابنه هيف بن ناصر

أ- **المقيمون** في وادي شهران وقراهم الرئيسية هي الخضره والمسيرق .

ب- **المقيمون في بيشة** وزعمائهم هوا لشيخ يحيى بن فائز (وكيل شريف مكة) والشيخ ناصر بن كركمان (وكيل الإدريسي) وهناك أكثر من خمسين قرية في بيشة وأهمها قرى روشن نمران والباشوق والزريب والخالط ووادي الليمون والشكبان .

ويبلغ تعداد المستقرين (٢٠٠٠) رجل .

جـ- **الرحل في وادي شهران** وعشائرهم الرئيسية هي آل بلجارب وآل مستور وآل إسفلة .

د- **الرحل في بيشة** وعشائرهم الرئيسية هي المعاوية والرماثين والعقلوب وبني سلول والجيرادين والمحلف .

ويبلغ تعداد الرحل جميعهم (١٥٠٠٠) رجل، هذا وإن القرويين وبدو بيشة الرحل متمدنون إلى حد ما ولكن........ والرجل الأقوى فيهم هو الذي يحكمهم، وشيوخهم الحاليون كسبوا مراكزهم بعزل الشيخ السابق .... الذي انحط قدره وأصبح .... لا يتمتع

بأي نفوذ أو سلطة، وهؤلاء ضد كل القبائل وضد كل حكومة، وتدفع لهم الضرائب من القبائل الأخرى الضعيفة تجنبا لغاراتهم، وفي مواسم معينة من السنة يذهبون إلى تثليث حيث توجد مراعي ممتازة لمواشيهم وأغنامهم .

٧. **شعف رشحة** : يسكنون على طول خط ظهران إلى الجنوب من أبها وهذا يفصلهم عن بني مغيد. ويبلغ تعدادهم (٤٠٠٠) رجل وهم مقيمون وقراهم الرئيسية هي اادة وأم طير والفرساعة وضبة آل سرحان والموسجي وآل أم جزاعة.

٨. **آل ينفعه** : يسكنون المنطقة الخصبة في تمنية جنوب شعاف رشحة ويقتربون إلى حوالي (٢٠) ميلا من صبيا .

أ) **المقيمون** : ويبلغ تعدادهم (٦٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي آل عثمان وآل علي وأم جارية وآل بعول

ب) **الرحل** : ويبلغ تعدادهم (٨٠٠٠) رجل وعشائرهم الرئيسية هي الجهارة وآل إهلامي والريت وبني ماجور والعربي .

هذا وإن شعاف رشحة وآل ينفعة متحالفون ولهما شهرة وسمعة طيبة في الكرم والشجاعة، كما أن الشيخ عبد الله بن حمود هو زعيمهم المشترك، وكان سابقًا مواليًا للأتراك ولكنه قطع صلته بهم وبالشيخ عبد العزيز قبل حوالي ثماني سنوات حينما قتل ابنه على يد بني وهاب عندما حل ضيفا عليهم في ذهبان ومنذ ذلك الوقت التحق بالإدريسي الذي له مركز شرطة في تمنية ويجبي الضرائب من الأهالي، وأعداء هاتين القبيلتين هم رفيدة اليمن وربيعة اليمن بينما أصدقاؤهم هم عرب مخلاف اليمن، هذا وإن رجال آل ينفعه الرحل هم الذين يملكون الخيول ويبيعونها في سوق صبيا .

قحطان :

قبائل قحطان في عسير هي رفيدة اليمن وبني بشر وسنحان الحباب وعبيدة والودعة وشريف، فهي تعرف عمومًا بقبائل قحطان وتقدم ولاءها لزعيم بارز مشترك ولكنها في الواقع عبارة عن اتحاد كونفدرالي مفكك من قبائل مستقلة كل منها سيطر على رقعة معينة من الأرض ولكل منها طموحات مستقلة ولها أصدقاؤها وأعداؤها وعاداتها المستقلة، وهناك جزء من رفيدة اليمن واقع تحت

النفوذ والسيطرة التركية ولكن غالبية القبائل تعترف بالإدريسي، ولا تتحد كلمتهم إلا في وقت المحن الكبرى فقط وفي حالات سفك الدماء المشترك حيث يستجيبون للنداء وكذلك وقت حروبهم الكبرى ضد قبائل شهران منذ حوالي مئة عام أو في هذه الأيام حينما يدعوهم الإدريسي ليلتقوا حول رايته تحت زعامتهم المشتركة ولكن في الأوقات العادية فكل قبيلة تشق طريقها لوحدها، وعلى الرغم من أن زعيمهم الجليل الشيخ محمد دليم قد يعمل على تسوية النزاعات القبلية ومسئول أمام الإدريسي عن حفظ وضبط النظام إلا أن حظه في إدارة القبائل قليل.

وأما الشيخ دليم بن شعار والد الزعيم الحالي والذي توفي منذ ستة عشر عامًا فقد كان رجلا مشهورًا وقد شغل لعدة سنوات منصب مدير قبائل قحطان، وهو من قبيلة شريف وعاش في الحرجة حيث توجد هناك حامية تركية ومديرية، وقد خلفه الشيخ محمد بن دليم الذي انضم للإدريسي عندما تمرد الأخير ضد الأتراك، وقاد بعض الأتراك حملة ضده وأحرقوا قلعته في الحرجة ولكنهم اضطروا في النهاية إلى التقهقر والتراجع ولم يستطيعوا اختراق معقله، وقد عينه الإدريسي برتبة جنرال وقاد قبائل قحطان ضد الأتراك وضد شريف مكة في عام ١٩١٠م، ومنذ حوالي ثلاث

سنوات تولى هو وسيد عرار بن ناصر قيادة جيش الإدريسي ضد قوات الإمام بزعامة محمد أبو نوية في بلاد سحار، وهو مازال شابًا يبلغ من العمر حوالي خمسة وثلاثين عاما كما أنه غني وله سمعة وشهرة ممتازة كقائد في الحروب وكإداري قبلي .

والقبائل بعيدة في ترابطها مع قبائل قحطان الشمالية الذين يقيمون إلى الغرب من وادي الدواسر إلى الحوطة، وأحيانًا في فترات الجفاف فإن قليلا من أقربائهم الشماليين يأتون بقطعان مواشيهم وأغنامهم إلى الجنوب ويجري الترحيب بهم بشكل جيد ولكن العلاقة تنتهي عند ذلك الحد، وقبائل قحطان في عسير ماعدا بعض القبائل الفرعية الرحل ناجحون ومهتمون في التجارة والزراعة ويختلفون في المهارات الحربية ولكن قليلاً منهم قد ورث خصائص معينة وقد جلبت لأقربائهم الشماليين سمعة .

١- رفيدة اليمن :

رفيدة اليمن هي القبيلة الغربية من قحطان وتقيم جنوب شرق أبها إلى العقبة حتى سلسلة الجبال إلى ما وراء أصل وادي شهران، والقبائل التي تجاورها هي : من الشمال والغرب شهران ومن الشمال الشرقي والشرق عبيدة ومن الجنوب الشرقي بني بشر ومن الجنوب النجوع وقبائل رحل أخرى من مخلاف اليمن .

وزعيمهم الشيخ حسين بن هيف من المضيق وهـو يسـاند الإدريسي وأخته متزوجة للشيخ محمد بن دليم حيث أن الـزعيمين صديقان جدًا.

والأقسام المستقرة من هذه القبائل مسالمة وتشتغل بالزراعة والتجارة كما أن الرحل منهم مقاتلون أشداء .

والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

١. **آل الجهال** : وتعدادها (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشـيخ محمد بن شويل وكلهم مقيمون، والعشيرة الرئيسية فهم هي بني جبره، وقراهم الرئيسية هي ضبة الجهال والمحجر والقلت والجر وأم رحوه والجارا والمحشوش وآل رمضان.

هذا ولقد انفصلت قبيلة آل جهال عن بقية القبائـل لعـدة أجيال ويسكنون على بعد أميال قليلة إلى الغرب ما بـين شـعاف رشحة وآل سرحان من قبائل شهران، ولكنهم لم يتزاوجـوا مـع هؤلاء وهم مطيعون للشيخ حسين بن هيف، وهم في منـأي عـن النزاعات التي تحدث دائمًا ما بين قبيلتهم وبين أعدائهم التقليديين.

وهذه القبيلة تساند الإدريسي بكل قوة وقد حاربوا معـه في عدة مناسبات .

٢. **بشيت بن سالم** : يسكنون على طول طريق أبها دهران باتجاه شهران وهي قبيلة مستقره وعشائرهم الرئيسية هي بني وهاب وبني ثابت وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ محمد بن علي ولد (علي بن مرعي) وهو .... ويساند الأتراك ويحصل منهم على راتب ومعاش، وهذه القبيلة تدفع الضرائب للحكومة، وقراهم الرئيسية هي الضاعي والبوثة والهديلة وآل أم حيا وآل حتروش والوقشة والمشبب والشعيب، وسوقهم الرئيسية هي أحد رفيدة التي تأتي في المرتبة الثانية بعد عبيدة من بين المراكز التجارية لقبائل قحطان .

٣. **بني قيس** : يسكنون شرق قبيلة بيشة بن سالم ويدفعون الضرائب للأتراك، وزعيمهم الشيخ أبو سلام وهو رجل من يزيد عمره عن (٧٥) عامًا وله سمعة في كونه يساند الفريق الأقوى دائمًا .

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٢٤٠٠) رجل والعشيرة الرئيسية هي بني تميم، وقراهم الرئيسية هي آل المضيق وآل أبو مدره وآل المدير والفرعين وآل جاني والفراوا والجراحة وآل لوت وآل ميسارا.

ب- **الرحل** وتعدادهم (٦٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي آل الشواط ورئيسيهم هو الشيخ محمد بن حشاش الذي يساند الإدريسي .

٤. **شعاف جعارمة والخطب:** يسكنون الجزء الجنوبي من البلاد وهم .... ويخالطهم الشك ضد كل من يدخل بلادهم، ورئيسيهم الشيخ جليد .

أ- **المقيمون** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية بني بره .

ب- **الرحل** وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وفرعهم الرئيسي هو آل جلاحة وينقسمون إلى عشيرتين وهما بني مالك وآل هلامي .

٢- عبيدة :

قبيلة عبيدة هي أشجع القبائل وأكثرها نجاحًا وإقدامًا في قبائل قحطان وحدودها الجنوبية حيث قراها هناك محددة جيداً ولكن في الشمال فإن الرحل منهم يجوبون منطقة واسعة من البلاد، وأما حدودهم الغربية غير المحددة فهي تحد قبائل شهران على مدى (١٥٠) ميلا، وفي الشرق تقع قبائل تثليث ويام وفي الجنوب بني شهر وفي الجنوب الغربي رفيدة اليمن .

وهم موالون للشيخ محمد بن دليم في حروبه ومعاركه، ولكن علاقاتهم مع الشريف سيئة عادة ويرجعون إلى شيخهم سعد بن سليم في أمورهم القبلية وقد أتجه هذا إلى الإدريسي في تمرده الأول وأكثر اتساعه إخلاصا، والإدريسي يجمع الضرائب من كل القبيلة، وهناك عداوة موروثة ما بين قبائل شهران وقحطان وقد برزت هذه العداوة في قضية عبيدة على أثر وفاة أحد أبناء عبد العزيز مشيط، في نزاع قبلي صغير منذ خمسة عشر عامًا، والعداوة بينهما عميقة لدرجة أن دفع الديات بينهما غير مقبولة وقد نشأ عن ذلك عداوات دموية عديدة .

وهم أمام القبائل الأخرى يتسمون باللطف والكرم كما أن الرحل منهم رغم خشونتهم فهم كما يقال بعيدون عن الغدر والخيانة .

والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

أ- **المقيمون** وتعدادهم (٦٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي بني طلق ومدينتهم الرئيسية هي عبيدة وهي أكبر سوق في عسير الجنوبية وهي تقع على بعد حوالي ٧٠ ميلا شرق جنوب وشرق أبها، هذا ويمكن الحصول فيها على الجلود والسمن والصمغ والحيوانات والقهوة من اليمن،

والبلدة مؤلفة من (٢٠٠) بيتا من الحجر والآجر وفيها قلعة سعد بن سليم، وقراهم هي الجريش والبسام والصدر وآل أم أمير والزهير والوهابة وآل فردان والعابس وطريب والعرين .

والمقيمون في عبيدة يشتغلون بالتجارة بشكل واسع، وبعضهم يعيش بصورة دائمة في رجال وأبها والنماص كتجار والآخرون لهم تجارة مع جده، وهم عنصر نشيط جدًا ويدفعهم طموحهم إلى أن يكونوا أثرياء وقراهم عديدة ومبنية جيدًا، وهم متخصصون في البناء أي كبنائين ويروجون تجارتهم في أنحاء عسير، وعلاقتهم جيدة مع رفيده اليمن وسنحان الحباب ولا يتفقون مع قبائل بني بشر وشريف .

ب- **الرحل** : وتعدادهم (٧٠٠٠) رحل ومن أقسامهم الرئيسية آل حمدان (٣٠٠٠ رجل) وآل حرجان (٢٠٠٠ رجل) والفهر والكرعان والجرابة والجهالم والسفالا .

والرحل : هم أكثر القبائل اتحادا، وهم أغنياء في جمالهم وأغنامهم ويفتخرون بخيولهم الأصيلة، وأما حيواناتهم الأضعف الأخرى فإنهم يبيعونها في خميس عبيدة، وفي المواسم فإنهم يتجهون إلى القرى الجنوبية وبعد ذلك يتجهون شمالا إلى بيشة في موسم البلح، ويصلون أيضًا إلى تثليث حيث يلتقون بقبائل قحطان الأخرى

بقبائل يام ويجدون هناك مراعي خصبة لمواشيهم وأغنامهم، وبلادهم تنتج الصمغ بكثرة حيث يجمعونه ويبيعونه في خميس عبيـــدة. وفي الحروب فإنهم يحاربون على ظهور الخيل والجمال ويحملون البنادق والرماح والجنابي الطويلة المعقوفة، وهم على نزاع دائما مع قبائـــل شهران الشمالية الرحل ويغيرون بعض الأحيان عن طريق أبهـــا – بيشة حول .

٣- بني بشر :

يقطنون المنحدرات الجبلية في الشرق وأعلى سلسلة الجبـــال والمنحدرات الجبلية السفلي التي تصل إلى منطقة مخلاف اليمن وهي أقرب نقطة لهم من صبيا حيث تبعد حوالي (٣٠) ميلا، وبلادهـــم قاحلة في الشرق ولكنها غزيرة الإنتاج وكـــثيرة الأشـــجار كلمـــا اقتربت من البحر، والقبائل التي تجاورهم هي بيدة في الشمال وقبائل يام وشريف وسنحان الحباب في الشرق وبني جمعـــة في الجنـــوب والنجوع ورفيدة اليمن في الغرب، ورئيسهم هو الشيخ عبد الهادي الذي له نفوذ اسمي بين القبائل الرحل، وقد تخلـــى، وانشـــق عـــن الأتراك منذ عدة سنوات وتقوم القبائـــل الآن بـــدفع الضـــرائب للإدريسي، وأما القسم المستقر منهم فهـــم معروفـــون بإقـــدامهم

وكرمهم بينما الرحل منهم .... وشرسون ووطنيون غالبًا ولا تسود بينهم قوانين ..، كما أنهم يتحولـــون في أنحـــاء تهامـــة ولديهم ثروة حيوانية كبيرة من الأغنام السوداء، وهذه القبيلة علـــى علاقة طيبة مع قبائل عبيدة ورفيدة اليمن ولكنهم عمومًا في نزاع مع قبيلة النجوع وقبائل سنحان الحباب ويام .

أ) **المستقرون** : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل، وقراهم الرئيسية تقع على طريق أبها – دهران وهي العسران حيث يعقد فيها سوق صغير والشقب والعبيديـــة وآل أم عـــايض والمفرج وآل فرحات .

ب) **الرحل** وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل والقسم الرئيسية فيهم هم آل عرفان ومن عشائرهم آل حيال والتهمان وآل أم محمد وآل فرحان وآل عراب.

٤- قبيلة شريف :

قبيلة شريف تسكن شرق قبيلة بني بشر ويحدها من الشمال قبائل بني بشر ويام ومن الشرق قبيلة يام ومن الجنوب قبيلة سنحان الحباب .

وبلادهم مؤلفة من سهول واسعة متماوجة تخلو في معظمها من الأشجار ومعظم زراعتهم يقوم على مياه الآبار، وهم يشتغلون

بالتجارة أكثر من اشتغالهم بالزراعة كما أنهم انقياديون ولا يحبون الخوض في الحروب والمعارك، ويدفعون الضرائب باستمرار للإدريسي، وشهرتهم تكمن في الشيخ محمد بن دليم .

والقبيلة تنقسم إلى ما يلي :

أ) **المقيمون** : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وأشهر قراهم (الحرجة) وتقع على الطريق الرئيسي إلى اليمن وتبعد حوالي (١٠٠) ميل جنوب شرق أبها وفيها حوالي (٢٠٠) بيت مبنية من الحجر والطوب وفيها القلعة الحصينة المبنية حديثا للشيخ رئيسهم، ومن قراهم الأخرى آل الدليم وآل عجلا والحمراء والبيضاء .

ب) **الرحل** : وتعدادهم (٢٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية آل عسيري وشيخهم دليم بن شايع .

سنحان الحباب : يحدها من الشمال الشريف وقبائل يام ومن الشرق ودعة ومن الغرب بني بشر وتقع حدودها الشمالية مع اليمن وعددهم ٤٠٠ رجل وحوالي ثلاثة أرباعهم رحل القرويون يرحبون بالضيوف ولكن الرحل متوحشون وهم .... بين الحين والآخر ولا يفرقون بين الأطفال والنساء في غزواتهم وهم لا يزرعون ولكنهم أغنياء بقطيع من

الجمال السوداء ويجمعون الصمغ والذين يبيعونه في سوق عبيدة .

القبيلة تحب القتال ومزعومة من قبل الشيخ فردان بن دليم الذي يقطن في رحاة سنحان والمزارعون يدفعون الضرائب للادريسي ولكن الرحل فقط يساعدونه في الحرب . وأصدقائهم هم:العبيدة وبني بشر وزعيمهم شريف ودعة ويام ويتحدون تحت راية الشيخ محمد بن دليم مع الإدريسي ولكنهم يوالونه فقط اسميًا .

المقيمون : ١٠٠٠ رجل وقراهم الرئيسية هي رابان سنحان ، الحديب ، الخد ، الفروان ، العرق .

الرحل : (٣٠٠٠) رجل زعيمهم الشييخ جُليد ، وأقسامهم الرئيسية هي آل زيربة ، آل شوفان ، آل وادعة .

آل وادعة هي قبيلة صغيرة وتعمل بالتجارة وتقطن بمنطقة تحمل نفس الاسم قرب نجران ويحدهم من الشمال والشرق قبائل يام ومن الغرب سنحان الحباب وهم آخر السنين من القبائل . ومن حدودهم الجنوبية قبائل زيدي من اليمن .

بلادهم طبيعيًا غير منتجة ولكنهم يملكون عددًا كبيرًا من الآبار ويزرعون العنب الذي يصنعون منه الزبيب ويبيعونه إلى أبها

ورجال كما أنهم يستوردون القهوة من جبل رازح، ومن خولان الشام في اليمن، وهم على علاقة .... مع قبائل يام وليسوا محبين للنزاع والقتال ويدفعون الضرائب باستمرار للإدريسي

والشيخ علي كعبان زعيمهم يؤدي فريضة الحج سنويًا ويعرف بأمير الحج لجميع قبائل قحطان في عسير .

وتعداد هذه القبيلة (٦٠٠) رجل، وقريتهم الرئيسية هي ظهران عاصمة وادعة وتقع على طريق أبها – ظهران وتبعد حوالي (١٠٧) ميلا من أبها وفيها يعقد سوق القبيلة الرئيسي، ومن القرى الأخرى صفوان والبيضاء وعرق وادعة الراجلة الجدول الآتي يبين النفوذ القبلي للأتراك وللإدريسي ولشريف مكة على التوالي، وفي الحالة التي ينقسم فيها ولاء القبيلة فينظر إلى الأهم من ذلك الولاء فقط، بينما القبائل المستقلة تمامًا هي المدرجة في الخانة الرابعة من هذا الجدول .

١. **قبائل السهل البحري** من الليث إلى خط عرض ١٦° (وادي العين) :

الأتراك	الإدريسي	شريف مكة	المستقلون
دوي حسن	زبيد	دوي حسن	دوي بركات
(كارهون)	بلعير	(كارهون)	
بني زيد	عابد الأمير		
بني يعلا			
	غوانيمة		
	أولاد العلونة		
	كنانة		
	بني يحيى		
	بني هلال		
	منجحة		
	بني شعيبة		
	نجوع		
	جعافره		
	أهل صبيا		
	المسارحة		
	جعده		

بني مروان

بني حسن

بني زيد

بني أسلم

بني عبس

بني ناشر

٢. قبائل عسير الداخلية :

الأتراك	الإدريسي	شريف مكة	المستقلون
بني شهر الشام	زهران	غامد	غامد
(مقيمون)	شمران	(المقيمون)	(آل سيار)
بني شهر اليمن	خثعم	بني شهر الشام	بلعرين
بني شهر	بلعرين	(المقيمون)	(ما عدا
التهامه	(بني عيسى	بني شهر اليمن	بني عيسى)
(مقيمون)	أسميا)	(المقيمون)	بني شهر الشام
حميده	بلقرن	شهران	(الرحل)
(مقيمون)	بني عمرو	(بعض المشايخ	شهران
آل موسى	بني شهر	الزعماء وبني	(ناهر)
(نصفهم)	التهامة	وهاب حول	
ربيعة ورفيده	(الرحل)	بيشه)	
(أحيانا)	ربيعة مجاتره		
بلحمر	(أسميا)		
(الأصلعة فقط)			
علكم الهول			

تابع قبائل عسير الداخلية :

الأتراك	الإدريسي	شريف مكة	المستقلون
بني مالك	حميدة (الرحل)		
بني مفيد	آل إضبعي		
(ماعدا آل	آل موسى بن علي		
وعان وبعض	آل جبالي		
الشيوخ)	ربيعة التحانين		
شهران (آل	(اسميا)		
رشيد وآل	آل الدريب		
غمر والكود)	الريش		
رفيدة اليمن	آل موسى		
(نصفهم)	(نصفهم)		
	بني ثوا (اسميا)		
	بلسمر		
	بحر بن سكينة		
	ربيعة ورفيده		
	(أحيانا)		
	بلحمر		

(ماعدا الأصلعة)

رجال ألمع

ربيعة اليمن (اسميا)

بني مفيد

(آل ويمان وبعض

الشيوخ)

شهران (بني بجادر

شعف رشحة وآل

ينفعه)

عبيده

بني بشر

رفيدة اليمن

(نصفهم)

سنحان الحباب

شريف

وداعة

١٥- الشخصيات والأعيان :

ابن عباس : وهو شيخ الشقيق سابقًا وقد سجن لمدة ثلاث سنوات في صبيا بسبب تآمره، وهو الآن خارج السجن بكفالة ومن أغنى وأهم الرجال في شقيق وله نفوذ بين رجال القبائل المجاورين .

عبد الهادي : شيخ قبيلة بني بشر (قحطان) وهو موالي للإدريسي وتحت زعامة الشيخ محمد بن دليم .

عبدية بنت عامر : شقيقة محمد بن عامر وتعودت أن تحكم قبيلة الدريب في غياب شقيقها وقد تزوجت ضابطًا تركيا يدعى علي بيه رضا وهو متوفى الآن.

عبد الله بن علي : هو شقيق حسن بن علي محمد بن عايض وهو شاب ويبلغ من العمر حوالي (٢٠) عامًا ويعارض أخاه في الرأي كما أنه يساند الإدريسي سرًا .

عبد الله بن حموظ شيخ شعاف رشحة وآل ينفعه من قبيلة شهران، وهو رجل طويل القامة ويبلغ من العمر حوالي (٥٥) عامًا وله لحية طويلة بيضاء، كان سابقًا مواليا للأتراك ولكنه تخاصم معهم ومع عبد العزيز بن مشيط منذ حوالي ثماني سنوات حيث قُتل

ابنه على يد بني وهاب حينما نزل ضيفًا على ذهبان، وهو الآن موالٍ للإدريسي ويدفع له الضرائب .

عبد الله بن ملجم : هو الشيخ الأعلى لقبيلة بلحمر المقيمين والرحل ماعدا قبيلة الأصلعة (راجع ما كتب عن علي بن عبشان)، وهو شاب يبلغ من العمر حوالي (٢٥) عامًا، وهو معروف بكرمه وشعبيته في قبيلته، كما أنه موالٍ قوي للإدريسي ويجمع له الضرائب .

عبد الله بيه بن مفرح : هو من آل يزيد من بني مغيد، يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا، وهو ظاهريًا على علاقة جيدة مع الأتراك بسبب أملاكه الواسعة بالقرب من أبها ولكن يقال عنه أنه يتصل سرًا بالإدريسي، وهناك عداوة مستحكمة بين عائلته وعائلة حسن بن علي بن محمد ابن عايض، ومركزه القلعة الحصينة في سجاح على بعد (١٢) ميلا جنوب غرب أبها.

عبد الله بن مغيثل : من عشيرة أولاد بن مفرح من آل يزيد من بني مغيد، وقد ثار ضد الأتراك منذ تسع سنوات وقهر قوة أرسلت ضد قلعته في سجاح، وهو الآن موالٍ للأتراك ظاهريًا ولكنه يتصل سرًا بالإدريسي .

عبد الرحمن با محرم الحضرمي : من القنفدة، وهو تاجر على درجة أقل من باجبير ولكنه يملك أربع إقطاعيات وقد تعود الاشتغال بالأسلحة أثناء الحرب التركية الإيطالية، وهو موالٍ للأتراك .

سيد أبو علامة : من صبيا من عائلة النعمي ويبلغ من العمر حوالي (٣٢) عامًا وهو مستشار للإدريسي كما أنه فقير ويوصف بالأمانة، وله علامة في وجهه وهي علامة الصلاة .

أبو حليم : شيخ المسارحة وموالٍ للإدريسي .

أحمد عبد الله المكي : تعين كمراسل في عام ١٩١٤م لكي يقوم بالاتصال ما بين الحكومة المصرية والإدريسي .

أحمد بن حامد : شيخ علكم السهيل وهو رجل ثري يبلغ من العمر (٤٥) عامًا وهو عضو المجلس البلدي بأبها .

أحمد بن مكعالي : هو من قبيلة جيس بن مسعودي من أقسام قبيلة رجال ألمع وهو أكبر أولاد الشيخ الأعلى إبراهيم بن مكعالي والحاكم الفعلي للقبيلة، طويل القامة وأشقر البشرة يبلغ من العمر حوالي(٣٠) عامًا، وقد كسب شهرته في القتال في مخلاف اليمن قبل ظهور الإدريسي، وساند الإدريسي ضد شريف مكة

والأتراك في عام ١٩١٠م ولكن سبب غيرة سيد مصطفى سحب قواته إلى نقطة حاسمة وهو الآن قائد رجال ألمع .

أحمد بن أم شيبة : من أبها ومن عشيرة أولاد بن مفرح من قبيلة بني مغيد يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عامًا وهو بدين الجسم أسمر اللون ومتوسط الطول ومؤيد قوي للأتراك كما أنه سياسي محنك ومحدث لبق وهو ضد قبيلة السعادة وعضو المجلس البلدي في أبها وهو غني .

أحمد جناح : شيخ بني نشار ومؤيد للإدريسي .

أحمد مساوه : شيخ المسارحة ومناصر للإدريسي .

أحمد شريف : من صبيا وقد انضم إلى محمد علي باشا ضد الإدريسي في عام ١٩١٠م وقد اتهم الإدريسي .... وذهب إلى القسطنطينية حيث ....، وهو يعيش الآن في الحديدة ويتقاضى راتبًا على المعاش من الأتراك بمعدل (٥٠) ليره تركي في الشهر .

أحمد زيلع : تاجر وقريب لمحمد صالح من جيزان وهو يتاجر مع المصوع وقد استخدمه أحمد عبد الله مكي لنقل الخطابات والهدايا للإدريسي في خريف ١٩١٥م، ويعتبر وسيطًا موثوقًا به .

عايض بن جبار فاهدة : زعيم قبيلة ناهس الشرسة من قبائل شهران، يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عامًا وهو محارب مشهور ولا يخضع لأي نفوذ خارجي .

ابن عاجي : شيخ قبيلة أولاد العلونة وقد عينه الإدريسي أميرًا على قبائل منطقة حالي وهي أولاد العلونة وكنانة وغوانيمة وعابد الأمير، يبلغ من العمر حوالي (٥٥) عامًا وكان سابقًا مواليًا للأتراك ولكنه تخلى عنهم ومال إلى الإدريسي في تمرده الأول وحارب معه في عام ١٩١٠م .

علي بداوي: رئيس بني أسلم وقد حارب لأجل الإدريسي.

علي بيه بن ظافر ولد ظافر بن جان : من النماص ورئيس بني شهر اليمن وهو موال قوي للأتراك ومعنوياته قوية كما أنه محبوب ويتمتع باحترام رجال قبيلته.

علي القحم : شيخ بني نشار وكان متحالفا مع هادي بن أحمد الحاج وقد خضع للإدريسي منذ سنتين .

علي بن عبده : من قبيلة بني هلال وشيخ البرك وقيل عنه منذ عهد قريب بأنه مأجور للأتراك ويهرب، الدروع إلى أبها، ولكنه دائما ضد الحكومة، وفي سنة ١٩١٠م أرسل بندقية موزر إلى

شريف مكة ردا على عرض الأخير له مبلغ ٣٠٠٠ ليره إذا هو تخلى عن الأتراك، وهو شقيق محمد بن عبده .

علي بن عبشان (علي غالب بيه) : الرئيس الأعلى لقبائل بلحمر الرحل وهو قوي مع فرع القبيلة الأصلعه يبلغ من العمر (٥٥) عاما تقريبًا وهو شجاع وذكي وقد تدرب في الجيش في القسطنطينية لمدة خمس سنوات وعاد إلى أبها برتبة بومباشي حيث عمل كرئيس لجباية الضرائب، وقد بقي هناك حينما انضمت بلحمر للإدريسي، وقام سيد مصطفي بتدمير بيته تمامًا في ملاحة في بلاد بني مالك، وأما ابنه علي فقد أسره الإدريسي بعد عودته من دورته التعليمية في القسطنطينية ومات في الأسر سنة ١٩١٠م وقد كان عضوًا في البرلمان نائب عن عسير .

علي بن فايع : من قبيلة منجحة ويعيش في الوسم وهو محارب وقوي ومتحالف مع الإدريسي. وعمرة حوالي (٤٥)سنة .

علي بن حمود : رئيس قبيلة العصيمة من ربيعة ورفيدة وقد حارب مع الإدريسي في عام ١٩١٠م وأسره الأتراك ولكن بعد سنة واحدة من سجنه أطلق صراحة وأعيد إلى مركزه السابق .

علي بن عتيق : شيخ آل رشيد من قبائل شهران ويعيش في KH M وهو موالٍ للأتراك ومحارب من أجل السمعة والشهرة .

علي بن جبار : رئيس ربيعة اليمن ويبلغ من العمر حــوالي (٤٥) عامًا وهو محارب مشهور حيث أن قبيلته أداة طبيعية في يــده ويؤدي ولاءً اسميًا للإدريسي .

علي بن خنفور : من عشيرة آل أم وادي معلا من قبيلة بني مغيد وهو من طبقة متوسطة حيث أنه ابن تاجر جلود صغير وهــو عضو في البرلمان عن عسير منذ عام ١٩٠٥م يبلغ من العمر حــوالي (٤٠)عامًا ضعيف النفوذ وفيه آثار جدري وهو متقد الذهن . ولكنه غير شعبي بين أفراد قبيلته وقد عمل رئيس محاسبة في أبها أي بــاش كاتب .

علي بن معدي : رئيس القسم المستقر من قبيلة بني مالــك (عسير) يبلغ من العمر حوالي (٦٠) عامًا . ويقال عنه أنه جشــع وهو عضو المجلس البلدي في أبها .

علي بن مدمي : هو الشيخ الأعلى السابق لقبيلة بلعير وقــد ...... من قبل شريف مكة عام ١٩١٠م. كمــا أن تخليــه عــن الإدريسي أفقده مساندة قبيلته برمتها ماعدا مساندة فرشاح وسعادة عشائر نواشيره وسكان جوز بلعير ويبلغ من العمر حــوالي (٥٠) عامًا (راجع بن خيره) .

علي بن محمد : الشيخ الأعلى لقبيلة بلسمر وهو طويل القامة قوي البنية يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عامًا وفيه أثر جرح فوق جبينه الأيمن وهو يناصر الإدريسي ويجمع الضرائب له، وله قلعة في المدفعة .

علي بن مبحي : شيخ الشقيق وقد عينه الإدريسي محل ابن عباس .

علي بن ريح : المفتي الأكبر لبلسمر وهو رجل أسمر نحيف يبلغ من العمر حوالي (٥٥) عاماً وله لحية طويلة. وهو يتقيد بالشرع في حكمة ومعروف بكرمه وشعبيته في قبيلته، ويقال عنه أن له ميولا ونزعات تركية وإنه على علاقات سيئة مع شيخ القبيلة الأعلى/ علي بن محمد .

علي كعبان : من ظهران ورئيس قبيلة وداعة من قحطان وهو يذهب إلى الحج كل سنة تقريبًا ويتصرف كأمير الحج لقبائل قحطان / عسير وهو يساند محمد بن دليم والإدريسي .

بيت عرار : من صبيا وهم موالون للإدريسي. وأعضاء هذا البيت البارزون هم : يحيى عرار بن ناصر ، سيد ويبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا طويل القامة وداكن البشرة وهو رئيس قبيلة بني جمعة وقبائل أخرى في منطقة جبل رازح. كما أنه قائد لجيش

الإدريسي بالاشتراك مع محمد بن دليم في حربه ضد محمد أبو نوييه في عام ١٩١٢م وقد أبلى في تلك الحرب بلاء حسنًا وقاد قـوات الإدريسي بشهر مايو ١٩١٥م .

وكذلك عبد الرحمن عرار بن ناصر سيد ويبلغ مـن العمـر حوالي (٣٥) عامًا وهو أخ يحيى عرار ويشبهه وهو القائـد الثـاني لقبائل قحطان في عسير بعد محمد ابن دليم. وقد حارب الشريف في عام ١٩١٠م في دراجة ومسوار ولكنه هزم ويعتبر حزالا مقتـدرًا وكفؤا كأخيه وهو شعبي أيضًا .

عزيز بن مشيط : شاب يبلغ من العمر حوالي (٢٥) عامًـا وهو الشيخ الأعلى للقسم المستقر من قبيلة غامد كما أنه صـديق لشريف مكة ويزوره مرارًا. وعلاقته ..... سيئة مع شيخ القسم الرحـل محمد بن عبد الرحمن .

شركة بادويلان : وتشمل بكر بادويلان في ميدي وعبد الله بادويلان في جده ولهما وكيل في القنفدة ويصدران السمن والجلود ولها تجاره عامة ولهما سمعة طيبة ولا يهربان الأسلحة أو يقومان بأي شيء محرم .

بهران : شيخ شيجافة وهو من قبيلة بني يعلا الموالية للأتراك وهو نفسه يساند الإدريسي .

ابن بكري : رئيس بني مروان وهو ساخط على الإدريسي منذ أن قبل الإدريسي المساعدة الإيطالية وقد ثار في شهر نوفمبر عام ١٩١٥م وأرسلت ضده حملة تأديبية .

بيتالي أبو عتنة : شيخ بني يعلا ومُوالٍ للأتراك في القنفدة .

سيد درويش : من القنفدة وهو مفتي وينتمي إلى عائلة الأهدل ويتقاضى راتبا وقدره (٤) ليرات تركي شهريًا فقط. وهو غا.... حيث يجمع دخلا كبيرًا.

ظافر بن شعار : رئيس قبيلة آل موسى الرحل والقرويين أيضًا الذين تحرروا من السلطة التركية. وهو يعيش الآن في جنا في بلاد بحر بن سكينة ويقوم بشن حرب عصابات ضد الأتراك .

أشراف أبها : حسن ويحيى وأحمد الشريف من عائلة غالبة (الحسينية) ولهم نفوذ وسلطة مع بني مغيد، وهم مزارعون منذ عهد قديم في أبها ويساندون الإدريسي سرًا. كما أن حسن هو مفتي الحامية التركية .

وهناك **عبد الله ومحمد الشريف** من بيت عز الدين الشريف عبد الله أشرف في رجال ألمع ولهما سلطة ونفوذ. وهما أصدقاء لعائلة الغالبة .

فايز بن سعيد : أصغر أبناء سعيد بن فايز شيخ مشايخ بـــني شهر الشام وهو شقيق فرج بيه بن سعيد ويبلغ من العمر حـــــوالي (٢٥) عامًا وهو أكثر اعتدالا من أخيه ويهتم اهتمامًا كبيرًا بشئون القبيلة ولكنه كبقية أفراد عائلته يـــزور أبهــا ومكـــــة المكرمـــة والقسطنطينية .

فرج بيه بن سعيد : هو أكبر أولاد سعيد بن فـــايز وكـــبير مشايخ بني شهير الشام ويعيش في العسبيلي وعمره حـــوالي (٣٨) عاماً . طويل القامة وأشقر البشرة. عضو في البرلمان ولـــه زوجـــة شركسية في القسطنطينية. وهو ثري ويحسب له حســـاب وكـــان يشغل سابقًا قائم مقام القنفدة ومحايل وحالي .

وله أملاك في القسطنطينية ومكة وأبها وله الكثير بالخارج .

الشريف الكبير عن طريق شريف عون وتزوج بنتا من عائلته وهو يزور الشريف وينضم إليه في حربه ضد الأتراك مع قبيلته الـــتي هي إحدى القبائل القوية في عسير. وهو يتكلم التركية والفرنســـية ويلبس اللباس الاستامبولي. ويقال أنه استضاف ضابطين ألمانيين في العسبيلي منذ أربع سنوات ولعدة شهور .

فردان بن دليم : من راحة سنحان ورئيس سنحان الحباب (قحطان) وعمره حوالي (٣٥) عامًا وهو محارب ويتبع محمد بن دليم والإدريسي .

هادي بن أحمد الحاج : رئيس قبيلة الوعزات وتعدادها (٣٠٠٠) رجل مقاتل. يعيش في المعلق على سفوح التلال وعلى بعد (٥) ساعات في الداخل من لوحية. وهو مناصر للأتراك وللشافعي. وقد غزا بلاد الإدريسي في صيف عام ١٩١٥م وأصيب في كتفه وقد طلب المساعدة والعون من الإمام يحيى. وهو هادئ الآن وأعطي لقب باشا. وقد تلقى إعانات مالية من إيطاليا أثناء حرب التيبوليتان. وهو يسيطر على البلاد من حدود بني عبس إلى الزيدية .

الشريف حمود سرداب : من أشراف الخواجي في صبيا وله نفوذ على قبائل الجعافره والمسارحه وبني حسن وعمره (٣٥) عامًا وهو شجاع وحاد الطبع وعنيد وقهور وهو مكروه لكونه يعرض رجاله للخطر بلا داع لذلك. وكان قائدًا لقوات الإدريسي في عامي ١٩١١-١٩١٢م وحارب الأتراك حول القنفدة وحالي وبارق ولكنه فشل .

حسن أبو منديل (شريف) : شيخ قبيلة دوي بركات وهو رجل يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا وهو مستقل تمامًا ويعيش بشكل رئيسي على غاراته على المراكب الشراعية ما بين الليث والقنفدة .

حسن السعيد : شيخ بن حسن وهو مناصر للإدريسي .

حسن بن علي بن محمد بن عايض : من أبها وحفيد أمير عسير قبل الحكم التركي وعمره حوالي (٢٦) سنة وهو مقاتل بارع والحاكم المدني لعسير وهو بالوراثة الرئيس الأعلى لبني مغيد

وله سمعة حميدة وقد منح لقب (بيه) وهو لقب تركي وعيري القلعة الحصينة المعروفة بقصر علي بن محمد علي بعد حوالي (١٥) ميلا جنوب غرب أبها .

حسن بن خضر : شيخ قبيلة بني زيد وهو موالٍ للأتراك في القنفدة وقد ناهض الإدريسي في عام ١٩١٠م .

حسن بن مطر : رئيس شمران الشام ومركزه البالوس ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا، وهو محارب شجاع وزعيم قبلي موالٍ للإدريسي .

حيدر بيه (ميرالاي) : من أبها (الجزار) وهو الاسم المعروف جيدا لهذا الضابط التركي في عسير وهو محبوب ويتمتع بالاحترام

وعمره حوالي (٦٠) عامًا طويل القامة. وكان يشرب الخمر ولكنه أقلع عنها. وقد جاء لعسير منذ حوالي (٣٠) عامًا وعاصر الكثير من الحروب في تلك المنطقة .

أبو حليم : شيخ المسارحة وهو موالٍ للإدريسي .

حسين النعمي : من بيت النعمي الذي توطن في رجال ألمع منذ أجيال. وهو رجل ثري ويقود القبيلة في الحروب بعد أحمد بن متعالي وأحمد الحياني .

حسين بن هيف : من المضيق ورئيس رفيدة اليمن (قحطان) وعمره حوالي (٤٠) عامًا. وكان أبوه مديرًا وقد قتل في بلاد غامد دفاعاً عن الأتراك. ولكن حسين نفسه أنضم للإدريسي أثناء تمرده الأول وهو صديق حميم لمحمد بن دليم الذي تزوج شقيقته .

حسين بن مكي : هو شيخ منجحة وبني هلال وبلعير. شيخ ملحة القريبة من صبيا وهو ضعيف التكتيك وخشن الطبع ...... ويقال عنه .... وقد أشترك مع حمود سرداب في قيادة الغزوات الفاشلة ضد الأتراك في عامي ١٩٩١-١٩١٢ م.

حسين أفندي ولد موزيكا جولاي : من أبها وعضو برلمان عن منطقة عسير وهو من أصل تركي وابن ضابط صف تركي

ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا فهو طويل القامة وله إخـــوان في بني مغيد كما أن له نفوذ في جميع أنحاء عسير حتى مع قبيلة رجـــال ألمع. وقد قتل سليمان شفيق باشا والشريف في مؤتمر الصـــلح مـــع الإدريسي في عام ١٩١٠م في رجال ألمع وهو شـــخص مرغـــوب للإدريسي وفصيح اللسان ووطني ويملك الأراضي الواسعة في أبها وله سمعة حميدة وقد تحمل بوظيفة أمين صندوق (وزيرا للماليـــة) عـــن منطقة عسير التركية .

إبراهيم أبو محمد : شيخ قبيلة بـــني شـــعيبة وهـــو مـــوالٍ للإدريسي ومركزه في الدرب .

إبراهيم الحفظي : من بني قتبة من رجال ألمع وشيخ أتاليف. وقد ساعد والده الأتراك في عام ١٨٧٢م وعين قائم مقام وبالتـــالي منح معاش وقدره (١٥) ليره في الشهر وكان يدفع لعائلتـــه إلى أن تمردت القبيلة. وقد ذهب إبراهيم إلى القسطنطينية في عام ١٨١٤م ليطالب بالمعاش وليؤكد ولاءه وإخلاصه ولكن نفـــوذه في القبيلـــة ضئيل .

إبراهيم بن فتح الدين (سيد) : من جيزان شيخ قبيلة النجو جنوب شهران آل ينفعة، ويبلغ من العمر حوالي (٤٥) و هو طويل القامة وقوي الجسم وأشقر البشرة. وقد هزم محمد علـــي باشـــا في

جيزان في عام ١٩١٢م واحتل المدينة. وهو محبوب وموضع ثقة رجاله .

إبراهيم بن متعالي : من قبيلة جيس بن مسعودي من رجال ألمع وشيخ مشايخ القبيلة وله سجل جيد في القتال والحروب. ويتمتع باحترام كبير لحكمته في تصريف شئون القبيلة. وهو الآن رجل مسن تجاوز السبعين عامًا من عمره. وقد سلم الكثير من الشئون الإدارية لولده أحمد . وهو متحالف مع الإدريسي على قدم المساواة. ويوجد حصنه في أم جلا .

إبراهيم سرحان : من منطقة صبيا .

وهو موالٍ للإدريسي ويقود جحفلا من فلاحين وعبيد صبيا في أيام الحرب.

إسحاق بن مظلف : رئيس قبيلة شهران التهامة، يسكن في المروعة وهو موالٍ للإدريسي .

جهيش بن عقاد : شيخ ختعم يعيش في لصفر وعمره حوالي (٦٠) عامًا وهو موالي للإدريسي. وقد كان مقاتلا شجاعًا في شبابه .

سيد الجفري : من القنفدة والتاجر الرئيسي بالجلود والصمغ والسمن وله سمعة طيبة ورجل موثوق به .

شركة باجبير : بيت مهم ويضم كشركاء محمد باجبير في صيري وعبد الله باجبير في القنفدة وسالم وعمر باجبير في جوه ولهم وكلاء في جيزان وعدن ويملكون حوالي (٢٠) مركبًا شراعيًا.

سالم با جبير : رئيس الشركة ويعيش في جدة وهو مناصر قوي للأتراك وقد هرب السلاح عبر القنفدة أثناء الحرب التركية الإيطالية وقد قام محمد يحيى باسا هي بدعوة الشركة إلى التسجيل في عام ١٩١٣م. وقد كان محمد يحيى باسهي حليفًا في هذه التجارة

خدان بن محمد: رئيس القسم الرحل في قبيلة بني شهر التهامة وهو يساند الإدريسي .

ابن خيره : شيخ النواشيره من قبيلة بلعير كما أن عدم شعبية علي بن مديني هو في صالحة ويعود عليه بالفائدة وهو الزعيم الفعلي لكافة القبيلة ومناصر للإدريسي .

محمد نديم باشا : هو والي اليمن وقد خلف عزت باشا في هذا المنصب ويبلغ من العمر (٤٧) عامًا وهو مكروه من قبل الفئة العسكرية لكونه مدني ظهر من خلال منصبة كسكرتير ولكنه شخص مرغوب من قبل الإمام وهو سوري وداكن البشرة وبدين الجسم ولكنه نشيط وإداري جيد. وقد تخاصم مع الإدريسي وقطع علاقته معه. وأما ابنه شحات أفندي (من زوجته الأولى السورية)

كان ملازمًا. ولم يكن له أولاد من زوجته الشركسية الثانيـــة. وفي صيف عام ١٩١٥م حل محله سعيد باشا لعدم موافقته على اقتـــراح لمهاجمة عدن وكان يسانده في ذلك صديقه الإمام ولكن في بدايـــة خريف العام نفسه أعيد إلى مركزه ومنح ميدالية الحرب الذهبية .

مسعد بن بهران : شيخ مشايخ بلقرن الشام ويعيش في العلية وهو صاحب عقارات وله أملاك حول العلية وكذلك في بيشة وهو موالٍ للإدريسي ويجمع له الضرائب .

أبو مطير : شيخ مشايخ علكم العلين وعمره حـــوالي (٦٥) عامًا ويقال إنه ميال للإدريسي .

مجري بن سعيد : شيخ بلقرن اليمن وهو موالٍ للإدريســـي ويدفع له الضرائب .

أبو مسمار : رئيس القسم المستقر من قبيلة بني شهر التهامة وهو ظاهريا مع الأتراك ويقال عنه أنه يؤيد الإدريسي سرًا .

محمد بن عبد الله القادر : من القنفدة وهو هندي ذو سمعـــة طيبة، وهو تاجر حبوب ثري والتاجر الرئيسي للخمور. ويقال عنه أنه لا يعمل بتجارة المهربات .

محمد بن عبد الرحمن : شيخ آل سيارة القسم الرحل مـــن قبيلة غامد وعمره حوالي (٤٥) عامًا وهو مقاتل مشهور ومســـتقل

عن أي نفوذ خارجي وعلاقته سيئة مع شيخ قبيلة غامد المستقرين (عزيز بن مشيط) .

محمد بن عبده : شيخ أهل البرك من بني هلال وهو اسميًا الشيخ الأعلى للقبيلة ويبلغ من العمر حوالي (٣٥) عامًا وهو مؤيد قوي للإدريسي .

محمد بن علي : من بني كبير وهذه فرع من قبيلة غامد. وقد أُختير ليمثل عسير في البرلمان العثماني منذ عشر سنوات تقريبًا. وقد ذهب إلى القسطنطينية لحضور إحدى الجلسات . ومع أنه استقال إلا أنه ظل يحتفظ باتصالاته مع الأتراك .

محمد علي (شريف) : شيخ الجعافره ويعيش في جوز الجعافره ويقال عنه أنه متمرد وغير موالٍ للإدريسي .

محمد بن علي ولد علي بن مريع : من بيشت بن سالم من رفيدة اليمن (قحطان) يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا ويتقاضى راتبًا من الأتراك .

محمد بن عامر : رئيس مشايخ الدريب وعمره حوالي (٣٥) عامًا وقد زار مكة ويزور الإدريسي مرارًا وحائز على ثقته. وفي أثناء غيابه تتولى شقيقته (عبدية) حكم القبيلة .

محمد بن عزيز : من أبها ومن عشيرة أم منادير من بني مغيد، وهو صهر حسين أفندي ولد موزيكا جـولاي ومسـاعد أمـين الصندوق (وزير المالية). وهو الذي يخمن ويثمن المحاصيل للحصول على العشر، ويبلغ من العمر حوالي (٢٥) عامًا صغير الجسم أو أسمر اللون وله سمعة طيبة وذكي أيضًا. وأما أخوه منصور بن عزيز فقـد مثل أهالي عسير في مظالمهم المرفوعة إلى القسطنطينية منـذ بضـع سنوات وحصل على حلول لها .

محمد بن دليم : أمير قبائـل قحطـان بعسـير أي عبيـده وسنحان الحباب والشريف ورفيده اليمن وبني بشر والودعة وهـو نفسه من قبيلة شريف وهو أهم من ينوب عن الإدريسي في غيابـة يعد سيد مصطفى أول واحد ليس بشريف أو سيد، كما أنه ابـن دليم بن شعار المشهور الذي توفي في سنة ١٩٠٠م وكـان مـديرًا لقبائل قحطان من طرف تركيا. وقد نجح في أخذ ماهية (٢٥) ليره تركي في الشهر ولكنه مال إلى الإدريسي. ولهذا فقد أغار الأتـراك على معقله في الحرجة ولكنهم تراجعوا وتركوه وحده. وقـد قـاد قبيلته ضد الشريف في عام ١٩١٠م وضد محمد بن نويبة في سحار في عام ١٩١٢م وكذلك ضد لوحيا في عام ١٩١٥م ويبلـغ مـن

العمر (٣٥) عامًا وهو ثري وقائد جيد في الحروب وإداري لقبيلته في وقت السلم.

محمد بن حيازه : أمير منطقة البارك معينا من قبل الإدريسي وكذلك أمير قبائل حميده والأسبعي وآل موسى بن علي وآل جبالي وهو رجل يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا ومعروف بالحكمة والاعتدال.

محمد بن حسن : رئيس آل أدنارش من بني هلال وهو قطاع طرق سيء السمعة. وله سمعة لا يحسد عليها في المكر والغدر

محمد بن حسن بن العود (شريف) : شيخ قبيلة زوي حسن وهو مضطر لتقديم ولاء معين للأتراك الذين لهم حامية في الليث وكذلك لشريف مكة وهو يتصل بالإدريسي .

محمد بن خرشان : من حالي ومن بيت خرشان وهو ابن الرئيس الأعلى لقبيلة أهل حالي الذي حارب الشريف في عام ١٩١٠م وتوفي بعد ذلك ويبلغ من العمر (٢٢) عامًا .

محمد بن محرك : من محايل من بيت محرك وهو برتبة جزال لدى الإدريسي تحت قيادة سيد مصطفى ويبلغ من العمر حوالي

(٣٠) عامًا وهو جندي شجاع ويقود عبيد محايل آل موسى مع عبد سعد عبد ناصر عدوي كتائب له .

محمد بن موسعي : رئيس بدو النجوع الرحل وهو متحالف مع الإدريسي .

محمد بن مسلول : من أبها ورئيس المجلس البلدي وهو شيخ آل أم وادي معلا من بني مغيد ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا وهو رجل طيب وله سجل طيب في القتال والحروب وهو ثري أيضًا وقد زار مكة المكرمة .

محمد بن مزهر : رئيس قبيلة الريش. وقد هزمه شريف مكة شر هزيمة في عام ١٩١٠م وقتل ابنه وهو يحارب لأجل الإدريسي

محمد سعيد باحيدر : من أبها ومن كبار التجار وهو من أصل حضرمي وهو مقاول جميع الإمدادات العسكرية للحكومة وله أخ يدعى حمد شريكة في القنفدة وابنه عمر يدير أعماله وعمره حوالي (٦٠) عامًا. وله سمعة طيبة ونفوذ في القبائل .

محمد صالح : تاجر من جيزان وصديق للإدريسي وقد استخدمته مصر كوسيط.

محمد بن شاهر : رئيس آل حارث من ربيعة ورفيده وهو ضد الأتراك شده وغالبا ما يقطع طريق أبها – محايل في وادي طيا.

محمد طاهر : رئيس منطقة صبيا وهو موالٍ للإدريسي وكان قائدا بجيش الإدريسي في مايو ١٩١٥م في جيزان وفي العمليات القتالية اللاحقة .

محمد بن عرعر : شيخ آل الغمر من شهران وله علاقة سيئة مع عبد العزيز بن مشيط الرئيس الأعلى وهو يناصر ويؤيد الإدريسي .

محمد يحيى با ساهي : من حضرموت وأمير مخلاف اليمن أي تهامة ما بين الشقيق وميدي وهو رئيس وزراء ومستشار ووزير الإدريسي واهم رجل في عسير. وهو تاجر كبير وقد تزوج الإدريسي شقيقته في عام ١٩١٣م. وقد أرسل إلى جيبوتي في شهر أبريل ١٩١٥م لشراء السلاح من هناك. وقد قام بالتوقيع على الاتفاقية مع المندوب السياحي في عدن نيابة عن الإدريسي. وهو الذي يدير سياسة الإدريسي المحلية والأجنبية. وأكثر ما يشك فيه أنه جمع ثروته الطائلة من وراء أرباح أذونات الشحن إلى جدة وبنفس الوقت يحاول شل حركة الإدريسي ويوجه له الاتهام بأنه

يعمل بالاشتراك مع أخويه جبير في جيزان وجده في تجارة المهربات. وقد كان موجودًا في المؤتمر الذي عقده الإدريسي مع الكولونيل جاكوب والكابتن كروفورد بتاريخ ٦ يناير ١٩١٦م .

معدي بن خير : رئيس الزبيد ويساند الإدريسي ويدفع له الضرائب وهو معارض قوي للأتراك .

محرم أفندي : من القنفدة وعضو برلمان سابق وهو أصلا من بغداد وهو رئيس مفتشي الجمارك وعمره حوالي (٣٠) عامًا. وله شعبية .

محيسن أفندي : عضو برلمان عن عسير في القسطنطينية وهو أصلا من بيروت ويعمل قاضيًا وقد تزوج من قحطان. وله سمعة طيبة بأنه قاضٍ عادل .

محيي الدين بيه : هو الحاكم العسكري التركي لعسير وأمر اللواء (٣٢) في القوات العثمانية وعمره حوالي (٤٠) عاماً وهو طويل القامة أشقر البشرة وهو في الظاهر رجل سياسي قدير وكان حاكما لبيرة سابقًا وقد أرسل في مهمة خاصة إلى أبها في أغسطس ١٩١٣م ومازال هناك منذ ذلك الحين .

شركة مونيش : من أبها ويشترك فيها محمد وسليمان بن حسن من كبار تجار الأسلحة وهم وكلاء للإدريسي ولكنهم بالنسبة للأتراك مشكوك فيهم .

موسى حسن : شيخ بني حسن وهو موالٍ للإدريسي .

مصطفى (سيد) : من جناح في بلاد بحر بن سكينة ويبلغ عمره حوالي (٤٥) عامًا وهو أشقر البشرة وله لحية سوداء. وهو القائد العام لقوات الإدريسي المعارضة للشريف في عام ١٩١٠م ولكنه أنهزم ليس بخطأ منه ولكن من جراء الإجراءات المالية التي فرضها الشريف، وقد رفضت رجال ألمع الخضوع له وتخلت عنه وحاولت اغتياله ولكنه مازال يحظى بثقة الإدريسي ومازال قائدًا لشمال عسير ما عدا رجال ألمع وهو يجمع الضرائب للإدريسي وله كومسيون على ذلك بنسبة ٢٥% حتى أصبح ثريا .

مستور (شريف) : مندوب ويمثل شريف مكة في الليث ومسئول عن جمع الضرائب من قبائل ذوي حسن.

ناصر بن هيف : شيخ عشيرة بني واهب من قبائل شهران وقد وصل إلى هذا المركز بسيفه. وهو صاحب شن الغارات ولا يعترف بأي سلطة أخرى غير سلطته .

ناصر كركمان : من عشيرة بني وهاب من قبائل شـــهران وهو وكيل للإدريسي في منطقة بيشة وله نفوذ ضئيل.

عثمان سوادي : شيخ المسارحة وهو موال للإدريسي .

راشد بن جمعان : شيخ قبيلة زهران المستقره، وهو رجـــل ضخم بدين يبلغ من العمر (٥٥) عاماً ويعيش في الـــدوس. وقـــد تزوج نافلة من بنات الأمير محمد بن عايض من بني مغيد. وقد ساند الأتراك سابقًا وحصل على لقب بيه ولكنه قام بتمرد ناجح علـــيهم منذ (١٢) سنة وسد البلاد في وجوههم منذ ذلك الوقت. وهو الآن متحالف مع الإدريسي .

سعد بن دوح : رئيس القسم الرحل من آل الهباشـــي وآل روميان وبني منبه من بني مالك بعسير وهو رجل محارب شـــجاع وعمره أكثر من (٧٠) عامًا. كما أنه ضد الأتراك، ويسانده ســـبعة من أبنائه .

سعد بن حسين : ابن أخ عبد العزيز بن مشـــيط ومـــن آل مشيط من قبائل شهران وقد استماله الإدريسي ووعـــده برئاســـة المشيخة إن استطاع طرد عمه ولكنه دنيء ومتغطرس ومكروه مـــن قبل قبيلته .

سعد بن سليم : شيخ مشايخ عبيده من قبائل قحطان ويبلغ من العمر حوالي (٤٠) عامًا ويعيش في عبيده وهو رجل غني ولـــه مكانته في قبيلته كما أنه محارب مشهور. وقد مال إلى الإدريسي في ثورته الأولى. وهو تحت زعامة محمد بن دليم .

سعيد بن عصيدان : رئيس القسم الرحل من قبائل زهران، وهو محارب مشهور جدًا ومتحالف مع الإدريسي.

سعيد بن فايز ولد فايز بن قرم : الرئيس الأعلى لقبيلة بـــني شهير الشام. وهو رجل مسن وتخلى عن معظم سلطاته إلى ولديـــه فرج بيه بن سعيد وفايز بن سعيد. وهو يملك قلعـــة في الأســـابيلي وبيوتًا في أبها وفي القسطنطينية وفي مكة المكرمة التي يزورها مرارًا .

كما أنه صديق كبير لشريف مكة وله قرابة نسب معه عـــن طريق الشريف محمد بن عبد المنعم بن عون حيث تزوج من عائلته. وهو صديق للأتراك ولكنه يساند شريف مكة إن حصـــل نـــزاع

بينهما . وهو لا يتعاطف مع الإدريسي. هذا علاوة على أنه ثـــري وملاك كبير .

سعيد بن هشبل : شيخ بني بجاد من قبائل شهران وهو ثري ومحبوب لدى أفراد قبيلته، وهو ميال للإدريسي ولا يقـــدم إلا ولاء اسميًا رئيسه الأعلى عبد العزيز بن مشيط .

سعيد بن عثمان : الرئيس الأعلى لقبيلة بني عمـــرو. وهـــو موالٍ للإدريسي وقد هزم طابورًا تركيًا قويًا بقيادة محمد أمين باشا منذ حوالي عشرة أعوام. وهو يعيش في الشيج على طريق أبهـــا – الطائف .

أبو سلام : شيخ بني قيس من قبائل رفيدة اليمن (قحطـــان) ويبلغ من العمر حوالي (٧٥) عامًا وهو أهم وهو دائمًا مع الحـــزب الأقوى وموالٍ حاليًا للأتراك .

صالح بن عجالة : تاجر غني ويسيطر على معظم التجارة ما بين غامد ومكة وهو محتكر تجارة تصدير التبغ حيث يـــزرع منـــه كميات كبيرة في بلاد غامد.

سروي : شيخ بني ثوا وهو من أشهر الغزاة في عسير وقـــد سبب مصاعب جمة للحكومة العثمانية .

سليمان بن علي : شيخ بالوراثة لآل موسى ولكنه خسر مساندة نصف قبيلته لمساعدته الأتراك ويعيش في محايل .

طاهر بن علي (شيخ) : شيخ قبيلة ميدي وله لقب شرف (شيخ الشيوخ) وهو موالٍ للإدريسي .

يحيى بن علي ثواب : رئيس قبيلة بني عبس وموال للإدريسي وقائد جيشه الثاني بشهر مايو ١٩١٥م في جيزان وقد قام بعمليات حربية متوالية ضد الأتراك وحلفائهم في شمال اليمن وخاصة ضد هادي بن أحمد الحاج، وقد قبل أن العمليات العدائية قد توقفت بشهر نوفمبر.

يحيى بن فايز : من بني وهاب من قبائل شهران ويمثل شريف مكة في بيشة وله نفوذ كبير .

يحيى محاح : شيخ المسارحة وموالٍ للإدريسي .

يحيى الصغير : شيخ قبيلة بني نشار وموالٍ للإدريسي .

زين العابدين : المفتي الأكبر لمنطقة عسير وهو من بني دليم من رجال ألمع وتعلم في الزبيد، وهو معروف جيدًا بأنه قد تعلم قبل فترة الإدريسي، ويقال عنه أنه قاضٍ عادل ويطلب منه حل التراعات القبلية. وقبيلة رجال ألمع كلها تقف معه، وقد تعلم ولده

في الأزهر بالقاهرة ويعيش في صبيا وفي رجال ألمع ويبلغ من العمـــر حوالي (٤٠) عامًا .

١٦- الطرق والمواصلات :

لا يوجد طرق معبده في عسير. وهذه الطرق تسلك دائمًا الخط الأقل مقاومة والأسهل عبر البلاد الجبلية وكثيرًا ما تكون قريبة من مصادر المياه، وما عدا طريق أبها- بيشة التي اجتازها الرحالة تايسير في عام ١٨٣٤م فلم يتعرض أي أوروبي لوصف تلك البلاد أو إعطاء أهمية للطرق المشروحة بالتفصيل في هذا الكتاب، علمًا بأن المعلومات عن هذه الطرق قد جمعت من مصادر محلية، ومن الجدير بالذكر أن السفر والتنقل داخل منطقة عسير ينطوي على أخطار ليست ناشئة عن أسباب طبيعية ولكنها ناشئة عن طبيعة القبائل التي لا تخضع لقانون أو نظام والقائمة على السلب والنهب ولهذا فإن المواطنين عمومًا يلحقون أنفسهم ببعض القوافل المسلحة قبل قيامهم بمغامرة خارج حدود بلادهم.

والطريق الساحلي الرئيسي ما بين الليث ووادي العين (طريق رقم -١٤) يمر في مراحله الأولى عبر المنطقة الخطرة في قبائل دوي حسن ودوي بركات وعلى الرغم من وجود المياه والمؤن في قرى هؤلاء فإن القوافل مضطرة أن يكون لديها ما يكفيها من الماء والمؤن .

وعلاوة على ذلك فإن السكان يتميزون بـــالكرم كمـــا أن بلادهم غنية، وحينما تدخل منطقة مخلاف الـــيمن الـــتي يـــديرها الإدريسي مباشرة يصبح السفر والتنقل أكثر سهولة ويسرًا. وتظـــل الطريق محاذية للساحل من الليث إلى أم الخشيب وتنعطف بعد ذلك إلى الداخل، وتعلوها الرمال ولا تصلح إلا للجمال فقط والطريـــق موحلة جدًا في بعض الأماكن مع بعض الصعوبات الطبيعية الأخرى فيها مثل الحرارة الشديدة.

هذا وإن الأتراك في عسير قد منعوا سابقًا ولبعض الوقت من استعمال الطريق أسفل وادي طيا من أبها إلى محايل (الطريق رقم-٦) وإلى سكة بارق من محايل إلى القنفدة (طريق رقم ١٠).

وبالنسبة للطريق الأولى أعلاه فقد تجنبها المسافرون والتجار لأن الماء والمؤن لا يمكن الحصول عليها لأكثر من نصـــف المســـافة ولكون وادي طيا يكثر فيه اللصوص.

والطريق يتحد مع طريق الحج الرئيسي إلى مكة ومع جبـــل شعار ثم يدخل فجأة إلى معبر عقبة شعار حتى يصل إلى وادي طيا. وقد قام الأتراك بتحسين الطريق القديم أسفل العقبـــة وأصـــبحت عملية أكثر بالنسبة لنقل الحمولات الثقيلة.

والطريق الداخلي الرئيسي من اليمن إلى الحجاز معروفة بالطرق رقم (٥و٣) وهو يقع في معظمة عبر التلال المرتفعة وهو طريق يسير للحمير والجمال، وفي الطريق تواجهك القرى وليس هنالك صعوبة في الحصول على المؤن والماء في أي نقطة من عسير، والقرويون في معظمهم وديون مع الغرباء الذين يعبرون الطريق في مهمة الحج .

وأكثر الطرق التجارية المهمة من الساحل إلى داخل عسير الجنوبي هي في أعلى وادي ريم وهي تقع في الوسط ما بين الوسم وشقيق (طريق رقم ٨). وهي تتصل ببلاد رجال ألمع الخصب وترتبط مع جميع الطرق الرئيسية الداخلية هذا مع العلم بأن المؤن والمياه متوفرة .

وأما الطريق من أبها إلى بيشة (طريق رقم ٤) ففيها حركة مرور قوية أثناء موسم البلح. ولا تقطعها إلا القوافل الكبيرة المسلحة جيدًا بسبب عصابات اللصوص من البدو الرحل في الطريق وهذه القوافل عادة تشكل في KH M وتسير بحماية قبيلة شهران، والطريق ممهدة وتمر في بلاد جدباء ومتماوجة وتقطعها عدة وديان خصبة .

١٧- طرق عسير :

موجز

١- أبها - الدرب

٢- أبها - صبيا

٣-أبها - ظهران (طريق السلطانة)

٤-أبها - قلعة بيشة

٥. أبها - الطائف (طريق السلطانة)

٦. أبها - محايل (عبر وادي طيا)

٧. أبها - محايل (عبر الشعبين)

٨. أبها - الوهلة

٩. محايل - تنومه

١٠. محايل - القنفده (عبر باراك)

١١. محايل - القنفده (سكة الحلوية)

١٢. محايل - نقطة حالي

١٣. محايل - بيرك

١٤. الليث - وادي العين (ولوحيه)

١٥. تنومه - سوق العجمه

الطريق رقم – ١ : أبها – الدرب (درب بني شعبة) :

المصدر : معلومات محلية .

اتجاها لطريق : جنوب وجنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٣٨) ميلا وطولها الفعلي (٤٦) ميلا .

ملاحظة : هذه الطريق مستعملة كثيرًا وهي طريق وعرة وشديدة الانحدار ومحفوفة بالعرب المعادين ولها أهمية إستراتيجية معينة لكونها أقصر الطرق من أبها إلى صبيا .

مراحل الطريق :

أبها : تتجه الطريق نحو الجنوب والجنوب الغربي مأرب بهضبة خصبة تمتلكها قبيلة بني مغيد إلى مسافة حوالي ميلين إلى نقطة الانحدار الشديد في عقبة حمراء. وطبيعة هذه الأرض متغيرة وهي عبارة عن تشابك جبال كثيفة الأشجار إلى أن تصل السهل الساحلي. وتتعرج هذه الطريق أسفل الجبال مارة بـ:

معطان : يمر بها جدول جارٍ وتصل الطريق إلى وادي شلعة إلى أن تصل بطن الوادي نفسه .

بسعة : عبارة عن أرض مقطوعة الشجر وهي منتجع العرب الرحل .

وادي هلالي : وهو الحد الفاصل بين بني مغيد وربيعة اليمن، وتمر هذه الطريق إلى أن تصل إلى مخد ربيعة على بعـــــد ميلين ومن ثم إلى غينا على بعد ميلين ونصف وعتود على بعد مـــيلين. وهـــي جميعها الأماكن التي يتجمع فيا البدو الرحل .

جبل كرمان : وادي ضلعه ويجري به الماء باستمرار ويتصل بوادي خشعة وتتصل الطريق بطريق بدله .

جنبين : ممر ضيق بين جبلين حيث بعدها تصـــبح الـــبلاد مستوية أكثر وتنتهي حدود الغابات .

مقته الخيل : فيها أربع آبار مياه من الماء الجيد .

حيدة التهامية : فيها صخور منحوتات ونقوش قديمة وتمـــر منها الطريق القادمة من KH M وفيها يتصل وادي شهلة بـــوادي ضلعه ومن هناك تمر الطريق بسهل من الحشائش والأعشـــاب إلى : قصابه : قرية صغيرة تملكها قبيلة بني شيبة ومنها تمـــر الطريـــق في أراضي مزروعة بالذرة والدخن وكميات كبيرة مـــن الأشـــجار في وادي ضلعه. ويلاحظ في الجهة اليمني منها قمة جبل عتود .

عسكر : قرية كبيرة ويزرع فيها القطن .

الدرب : قرية كبيرة ومركز قبيلة بني شيبة ويوجد للإدريسي مندوب له فيها، والدرب تقع على طريق تهامة الرئيسية ما بين القنفده وصبيا .

الطريق رقم –٢ : أبها – صبيا .

المصدر : معلومات محلية – الاتجاه : شرق جنوبي .

المسافة : أقصر طريق (٦١) ميلا وطولها الفعلي (٧٦) .

مراحل الطريق :

أبها ومنها إلى :

ضبة آل جهال (راجع طريق رقم –٣) وتسير الطريق عمومًا في اتجاه الجنوب مارة بالمرتفعات إلى :

آل أم جيزة : وهي قرية صغيرة تمتلكها قبيلة آل ينفعه من قبائل شهران. وبعد ميلين تسلك الطريق الممر المنحدر لعقبة صلب إلى :

الصحن : وهي قرية كبيرة مؤلفة من (٢٥٠) بيتًا على رأس العقبة وهي بداية المنطقة الخصيبة لتمنية وتمر الطريق عبر هضبة مرتفعة وكثيرة الزراعة إلى:

طور الجهاره : وهي قرية صغيرة وعلى يسارها منطقة تمنية وتتعرج الطريق إلى أسفل المنحدر وإلى ممر ضيق كثيف الأشجار إلى:

تهامة الجهارة : وهي أرض معسكرات :

جبل القحار : عبارة عن بيوت مبعثرة ويزرع فيه القهـــوة والحبوب وتنحدر إلى أسفل حارة بحدود الريت وبني مأجور والعربي وهي عشائر البدو الرحل لقبائل شهران، وبعد (١٢) ميلا أي نهاية المرتفعات تتصل الطريق بالسهول مارة بحدود شهران مارة بمنطقـــة مخلاف اليمن وببلاد قبائل النجوع الرحل .

حاج الصبامي : قرية كبيرة وتمر الطريق عبر سهل زراعــــي إلى :

شهادة : قرية كبيرة .

العضايا : قرية صغيرة .

صبيا : (راجع ما كتب عنها سابقًا) .

طريق رقم – ٣ : أبها – ظهران (طريق السلطانة) :

المصدر : معلومات ملحلية .

الاتجاه العام : جنوب شرقي .

المسافة : أقصر طريق (١٠٢) ميلا وطول الطريق الفعلـــي (١٠٧) ميلا .

مراحل الطريق :

أبها : تتجه الطريق إلى الجنوب الشـــرقي عـــبر بـــلاد مســـتوية في معظمها.

هضبة بني جرعي : قرية مبنية من الحجر، وتقع بلاد بني مغيد على يسارها وتدخل الطريق بلاد آل سرحان من قبائل شهران وتسير الطريق عبر غابة من أشجار الصمغ .

آل فنعه : قرية صغيره .

ضبة آل سرحان : قرية صغيره، ومن هنا تظهر البيوت المبنية من الطين والحجر، ويزرع فيها على أبعاد متفاوتة القمح والشعير والذرة والبرسيم .

محيرث : قرية صغيرة .

ضبة آل جهال : قرية صغيره والطريق إلى صبيا على يمينها وتسير الطريق عبر شعاف رشحة من قبائل شهران .

المسقي : قرية كبيرة مؤلفة من أكثر من (٢٠٠) بيت .

جار بني جباره : وادي مع بعض القرى .

القرعة : قرية صغيرة .

القلت : قرية صغيرة .

وتمر الطريق من بلاد شهران إلى رفيده اليمن (قحطان) .

آل رمضان : قرية صغيره وتمر منها الطريق إلى .

بيشت بن سالم : وادي خصيب مع قرى متعددة وأهمها سوق الأحد رفيده وسوق كبير و على بعد نصف ساعة إلى الشمال .

آل أبو مدرة : قرية صغيرة وتنحدر بعنف خلال بلاد جبلية

آل بوتة : قرية صغيرة الطرق يمر خلال غابة كثيفة من الصمغ تعرف باسم المهجر وبعد سبعة أميال تعبر ممر ضيق يعرف بدرب العقيدة وهو مصدر مفضل للصوص ومن منطقة آل بني قيس قسم من رفيدة اليمن .

مضيق : نبعة صغيرة وبعد عدة أميال للأمام تنتهي منطقة دار العقيدة

الفراعين : قرية وجبل بنفس الاسم الطريق الآن ينحدر إلى مناطق شعاف جعارمة والخطب فرع من رفيدة اليمن .

زربة : قرية صغير ومستوية

درب سالمان : طريق مشهور باسم سليمان الذي قتل فيه وهناك غابة من الصمغ .

وقاشة : قرية صغيرة محاطة بالمزروعات وهنا تنتهي منطقة رفيدة اليمن .

عبيدة (قحطان) : تبدأ والمنطقة أقل خصوبة ولكن هناك مزروعات من الآبار حول جميع القرية والطريق يترل .

الصقر : قرية صغيرة ومركز لآل الصقر قسم من عبيدة وقسم من بني طلق يتم الوصول إليه .

الوهابة : قرية صغيرة من ٢٥٠ بيتًا .

الفردان : قرية صغيرة .

العبيس : قرية صغيرة والطريق يترك مناطق عبيدة ويدخل بلاد بني بشر من قحطان تصبح أكثر جبلية مع بعض الأشجار .

العسران : قرية كبيرة مؤلفة من (٣٠٠) بيت وفيها زراعة جيـــدة ويمر منها جدول صغير يعرف باسم (عين المخرزه) .

الفرج : قرية صغيرة .

الثقب : قرية صغيرة .

آل فرحات : قرية صغيرة .

آل أم عايض : قرية صغيرة .

العابدية : قرية صغيره، وتستمر الطريق عبر بلاد مستوية أكثر مارة ببلاد قبيلة شريف .

بيده : قرية صغيره .

آل السرعي : قرية صغيرة .

الحمرا : قرية صغيرة .

الحرجة : قرية كبيرة مؤلفة من (٢٠٠) بيت وكانت سابقًا مركـــزًا تركيا وهي مقر إقامة محمد دليم أمير قبائل قحطان .

وتمر الطريق في بلاد سنحان الحباب (قحطان) .

راحة سنحان : قرية كبيرة مؤلفة من (٣٠٠) بيت وهي السوق الرئيسي لسنحان الحباب .

الهبب : قرية صغيرة .

الخام : بعد ثلاثة أميال تقطع الطريق حدود قبيلة ودعة (قحطان)

ظهران : القرية الرئيسية لقبيلة ودعة ويعقد فيها سوق كل يوم وخاصة للقهوة التي تستورد من جبل رازح. وهنا تنعطف الطريق جنوبًا إلى سعادة وبعد حوالي ستة أميال تقطع حدود ودعة وتدخل أي الطريق بلاد اليمن من عسير .

طريق رقم-٤ : أبها – قلعة بيشة :

المصدر : معلومات محلية .

اتجاه الطريق : شمال وشمال شرقي .

أقصر طريق : ١٣٩ ميلا وطولها الفعلي ١٥٤ ميلا .

مراحل الطريق :

أبها : تخرج الطريق من أبها متجهة شمال شرقي أسفل منحدر بسيط على طول وادي أبها .

جوحان : قرية صغيرة وتمر الطريق من بلاد بني مغيد إلى بلاد بني مالك .

سر لعصان : قرية صغيره مبنية من الحجر .

حجلاء : قرية صغيره مبنية من الحجر .

نيجاضان: مزرعة صمغ صغيرة وتدخل الطريق الآن بلاد شهران .

عطاره : وادي صغير وقرية بنفس الاسم من بلاد آل غمر من قبائل شهران .

عتود : قرية كبيرة من بيوت من الطين .

سوق KH M (طالع ما كتب عنه سابقًا) .

قنبر : قرية صغيره مبنية من الطين ويمتلكها آل رشيد من قبائل شهران

سماكة : مثل جمبر وهي بلاد خصبة وتتجه الطريق الآن إلى الصحراء
.

وادي غيران محراح : وتمر الطريق عن نبع جارٍ طوال السنة وتدخل أي الطريق بلاد بني بجاد من قبائل شهران ومن هناك تعبر الصحراء إلى:

جنفور : وهي قرية منعزلة من بلاد بني مالك وفيها آبار حيده وبعض الزراعة. ومن ثم تعبر الطريق أراضي قاحلة من بلاد بني بجاد إلى :

والآن تنعطف الطريق شمالاً محاذية الوادي شهران وتمر عبر أراضي زراعية جيده تنتج الشعير والقمح والفواكه إلى :

آل بطاط : قرية صغيره .

آل بيثور : قرية كبيرة .

آل أم سيتل : قرية كبيرة .

غريرة : قرية كبيرة .

الشجيرة : قرية كبيرة .

شعفان : قرية كبيرة .

والآن تنقطع الفلاحة والزراعة كليا وتمر الطريق عبر بلاد جافة (خالية من المياه) إلى :

المسيرق : قرية كبيرة محاطة بالأراضي الزراعية .

وهنا تخرج الطريق من بلاد بني بجاد وتدخل في بلاد بني واهب من قبائل شهران ومن ثم إلى صحراء عديمة المياه إلى :

خضره : وهي عبارة عن وادٍ وقرية فيها القليل من أشجار النخيل والأراضي والزراعية. ومرة ثانية تنعدم المياه إلى مسافة عشرة أميال وتستمر الطريق سالكة في الصحراء إلى بير أم سرار وهناك تسعة آبار جديدة ، وتستمر الطريق عبر الصحراء إلى :

معطان : وفيها بئر جيده وتستمر الصحراء وبعد (١٢) ميلا يقوم بني وهب بفسح مجال العبور إلى بني سلول من قبائل شهران .

روشن : وهي قرية كبيرة وبداية منطقة بيشة الخصبة ومشهورة بأشجار النخيل وزراعة القمح والشعير والذرة والخضار والليمون والبرتقال وتستمر الطريق عبر بلاد خصبة .

هيفا : قرية كبيرة تخص قبيلة بين معاوية من شهران .

الخيت : قرية صغيره .

نمران : أكبر قرية في المنطقة مؤلفة من حوالي (٥٠٠) بيت من الطين قلعة بيشة وقلعة متهدمة قريبة من الريمائين الرحل .

طريق رقم – ٥ : أبها – الطائف (سكة السلطانية) :

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق : شمال – شمال – غربي .

المسافة : أقصر طريق (٢٣٥) ميلا وطولها الفعلي (٢٧٨) ميلا .

المراحل :

أبها : تتجه الطريق شمالاً عبر سهل واسع مرتفع وكثير الزراعة مع عدة قرى. وبعد ميلين تدخل الطريق حدود بني مغيد وإلى :

عين المصفي : أول قرية من بلاد علكم الهول. وبعد ميلين تمر الطريق في جهرة عنجود أخر قرية لعلكم الهول ثم تدخل الطريق بلاد بني رزام من قبائل بني مالك والبلاد خصبة وغنية بالمياه وتمد أبها بالفواكه .

جبل شعار : تصل الطريق إلى جبل شعار علما بأن طريق أبها – محايل تتشعب أسفل عقبة شعار ومستمرة شمالاً على طول السهل المرتفع .

ميزعة : وتصل الطريق إلى ميزعة وبعدها بميلين تنتهي حدود بني مالك وتبدأ حدود بلحمر.

وادي عبل : وفيه عدة قرى .

الدرجة : ممر ضيق ما بين التلال وفيها أحرز الشريف نصرًا في عام ١٩١٠م ثم تمر الطريق عبر بلاد جبلية فيها رقعـــات أرض زراعيـــة وبعد ذلك تسير الطريق إلى :

غابة الضوحي :

جبل خودات : وتمر الطريق من غربة .

شُجر : قرية صغيرة .

ماوين : قرية صغيره .

آل عامر : قرية صغيره .

آل الشعار : قرية صغيره .

كويك : قرية صغيره .

بيحان : قرية صغيره في وادٍ بنفس الاسم. وتدخل الطريق شـــعب بيحان وبلاد بلسمر .

ما دفاعة : قرية ، الطريق الآن يمر خـــلال هضـــاب وبـــلاد ذات أشجار.

حدوة : وادي مع مزارع متفرقة جبل سدوان قريب من الطريق إلى الغرب تماما بعد نهاية حدود بللسمر وتلك لبني شهير تبدأ

تميمة : قرية كبيرة بحدود ٢٠٠ بيت مبنية من الحجر مـــع قـــرى أخرى .

الخصوه : عبارة عن واد ومزارع متباعدة هذا وأن جبل سدوان قريب من الطريق من جهة الغرب. وبعده مباشرة تنتهي حدود بلاد بلسمر وتبدأ حدود بلاد بني شهر.

تنومة : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٢٠٠) بيتا من الحجر وحولها قرى أخرى. وكانت سابقًا مركزًا تركيًا، وتجري السيول في وادي تنومة باستمرار والبلاد مروية جيدًا بالمياه ويزرع فيها القمح والشعير والعدس بكثرة .

سبت بن العريف : عبارة عن قرية كبيرة مبنية من الحجر وتحيط بها التلال. ويعقد فيها سوق كل يوم سبت. وبعد ساعة ونصف تقطع الطريق وادي لغر حيث تسيل فيه المياه وتتشعب منه قنوات الري ثم تستمر الطريق لمسافة ساعتين بالدخول عبر ممر صخري بين جبلين يعرف بالمشعدين إلى :

ظهاره : في أعلى العقبة وهي عبارة عن قرية صغيرة تمتلكها قبيلة بني مشهور من قبائل بني شهر. وتستمر الطريق في سيرها عبر بلاد خصبة ومتماوجة ويزرع فيها الذرة والقمح والبطاط والبصل والبرسيم. ثم تستمر الطريق إلى .

النماص : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٤٠٠) بيتًا من الحجر وكانت سابقًا مديرية تركية ويقال بأنها أعلى قرية في عسير وأبرد مناخ وتصبح البلاد الآن أكثر استواء وذات زراعة جيدة .

أخاديره : قرية صغيرة وتمر الطريق عبر قرى صغيره متعددة .

أسابيلي : تصل الطريق إلى أسابيلي. وهذه القرية هي مقر الأسرة الحاكمة من بني شهر، وتتألف من حوالي(٣٠) بيتًا كبيرًا من ثلاثة طوابق ومبنية من الحجر. وكل منها عبارة عن بيت مستقل مع حدائق وملحقات .

وتمر الطريق الآن عبر سهل خصيب مارة بقرى عديدة إلى :

السدر : قرية صغيره، وهنا تنعطف الطريق نحو الشمال والشمال الغربي .

حلابة : قرية صغيرة .

ربوع السرو : قرية صغيره .

عدوة : قرية صغيره .

وادي بيره : وتعبرها الطريق وإلى الغرب منها يقع جبل الشعف وجبل شيح .

عقرم : قرية صغيره، وتمر الطريق في حدود بني شهر وبني عمرو .

سحواح : قرية صغيره وتدخل الطريق عبر بلاد جبلية وكثيفة الأشجار وتصعد إلى عقبة بني عمر لمدة ساعة وعبر الجبال إلى :

الشيج : قرية صغيره وحولها قرى أخرى صغيرة، وتدخل الطريق بلاد بلقرن وقرى قبيلة آل خشيم مارة ببلاد خصبة إلى عقبة.

اسناح : عبارة عن منحدر مرتفع صغير .

عقبة جومار : تنحدر لمدة ساعتين .

نخلة : قرية صغيرة ومزروعة بالنخيل .

تيبالة : وادي كبير يحتوي ثلاثين قرية وزراعة ممتازة والطريق الآن يغادر بلقرن ويدخل حدود خثعم .

لصفر : قرية صغيرة والريف يصبح جبليا أكثر وجبل مشرق المرتفع مررنا به بعد ثلاثة أميال والطريق الآن يدخل بلاد شمران وبعد ميل واحد يصل إلى .

البالوس : جبل مرتفع يحتوي على ينابيع ، القهوة التي تنمو على منحنياته وهناك العديد من القرى والطريق يذهب إلى غرب – شمال – غرب خلال بلاد ذات تلال وأخشاب مع قرى في بعض الأحيان ومواقع للزراعة وبعد خمسة أميال ونصف يترل الممر المنحدر نحو حوالي الساعتين ونصف وهذا هو طريق عقبة المتاح

ويبقى يدور خلال أراضي ذات تلال ويصل إلى المسار رقم ٥ متواصل .

سعورة : قرية صغيرة .

العورة : قرية صغيرة - الطريق يغادر حدود شمران ويدخل غامد وبعد سبعة أميال المنحنى يمر بعقبة ظفر الذي استغرق نزوله خمسة ساعات والطريق منفذ سهل خصب حيث الفواكه والقمح والشعير والحمص تنمو هناك إلى.

البان : قرية صغيرة ٢٥٠ بيتًا تقريبًا .

رماده : قرية صغيرة .

مقتل الباشا : قرية صغيرة .

رحوات البرة : قرية صغيرة وهذه آخر قرى حدود غامد وحدود زهران عبرت.

الطريق يقطع وأم شبريقاب : ويبدأ بالصعود شمال غرب خلال أرض تلالية ويعبر .

مندق : قرية صغيرة

عاهي عان : منحدر يستغرق أربع ساعات إلى التسلق ومن ثم نذهب إلى فوق تلال منيرف لو.

واعي ليلوس : الحدود بين زهران وبني مالك .

قريات ابن غزالة : مسئول قرية شيخ معيك بعد الميل – الطريق ينحدر إلى ممر صعب وخشن لعقبة جدارة لمدة خمس ساعات وينتهي بسهل مزروع ومستوي يذهب شمال – شمال – غرب إلى.

السيلان : مجموعة من القرى في وادي السيلان حدود الناصرة ندخلها الآن والطريق يستمر خلال بلاد تلالية ويستمر الذهاب شمالا إلى .

جبل كاعو : جبل كبير وبأسفله مناطق قروية زراعية والطريق الآن يعبر حدود بني سعد .

كثرب : قرية كبيرة .

أيا حدة : وادي خصيب بالفواكه والبقوليات . حدود بني ثقيف غربها والطريق يذهب إلى الشمال تقريبًا .

كلب النعال : قرية صغيرة ، المنطقة تلالية وأرض قاحلة مع القرى من حين لآخر وشرائط من الزراعة .

سن آخر : قرية من بني ثقيف ومن ثم خلال بلاد زراعية إلى الطائف .

المسار رقم ٦ أبها إلى محايل (خلال وادي طيه)

السلطة : معلومات شعبية أهلية

الاتجاه العام : شمال – شمال – غرب

المسافة : الطيران ٥٣ ميل ،والطريق ٦٤ ميل

أبها (انظر الصفحة رقم ٦٧) يذهب الطريق للشمال فوق بساتين مستوية ومزروعة بكثافة مع بعض القرى أحيانًا وبعد ميلين يتم عبور حدود بني مغيد وعين المصافي أول قرية وصلناها من علقم الحول بعد ميلين أيضًا **جبرة أنجود** : آخر قرية علقم الحول تم المرور بها والبلاد بني رزام جزء من بني مالك قد وصلناها وهي خصبة ومروية جيدًا وتزود أبها بالفواكه.

جبل شعار : الطريق الرئيسي يستمر خلال الأراضي السهلة وهو تحت العناية ينعطف بشدة غرب – شمال – غرب واندفاع متهور أسفل المنحدر انحدار لعقبة شعار وبعد ثلاثة أميال استعداد الذي هو الاستراحة العادية مكان قبل بدء النزول تنتهي مناطق بني مالك قرب الحلقة (موضع هضبة) مقطع الأذب التابع للربيعة والرفيدة وهذا بداية الوادي طية الذي تجمع وادي أحاحيش على المتيل ذاهبًا لأسفل وادي طيَّة خلال سهل ووادي وبعد ثلاثة أميال ونصف هناك ماء .

بحرة : كما سبق بعاليه

معا بيرور : قرية صغيرة بمياه جيدة وهذه هي قيادة قسم الحارث التابع للربيعة والرفيدة مجموعة من اللصوص الشرسة والخارجة عن القانون ، بعض المشروعات حول القرية ثم من خلال مناطق قاحلة إلى .

لصفوه : حيث هناك الأشجار ذات الظلال بدون ماء وساعة كما في سابقة حيث تجول الحارث فوق أرض الناهية.

مندور ناخفين : صغيرة وبها بعض المزروعات والخضرة أثناء المطر

وادي الآسية : يلتقي وادي طيَّة ويشكل الحدود بين الربيعة والرفيدة وبني ثوا – الطريق الآن أصبح غرب – شمال – غرب

ثوا : قرية مدمرة ومهجورة .

الأيدا : قرية مبنية من الحجر الصغير والمياه تجلب من مسافة ساعتين .

حافر : قرية صغيرة مبنية من الحجر الصغير ومياه جيدة والأرض أصبحت الآن أكثر خصوبة وهناك بعض المزروعات إلى محايل .

بتوح : قرية صغيرة وآخر قرى بني ثوا بلاد الموسى تم الدخول إليها الآن بعد أربعة أميال ونصف قرية إلى الدورس تم عبروها ومن ثم إلى . محايل .

الطريق رقم ٧ – ابها إلى محايل (خلال الشعبين)

السلطة : مصادر محلية .

الاتجاه العام : شمال – شمال – غرب .

المسافة : الطيران ٥٣ ميل – الطريق ٧٢ ميل .

ملاحظة : هذا الطريق تم إغلاقه للأتراك ولكنه يستخدم من قبل العربات .

أبها :

الطريق يتجه غربا خلال مناطق بني مغيد فوق أراضي مستوية ومزروعة.

إلى شيبارجة : قرية حجرية صغيرة .

أ م صحارة : قرية حجرية صغيرة .

بسلة : قرية صغيرة وبعد ميلين تنتهي حدود بني مغيد وتبدأ علقم الرليل .

قروعة : قرية حجرية صغيرة الطريق الآن يذهب غرب – شمال – غرب إلى .

السودة : قرية كبيرة تقريبًا ٢٥٠ بيت حجري وهذه آخر قرية علقم الحول والطريق يبدأ بمناطق ربيعة والرفيدة .

تيهين : قرية صغيرة .

مناطق رجال الإفتاء (بني قتابة) : الآن يتم عبورها .

شيراف : هي طرف المنطقة والطريق يـــذهب للأســـفل في تمـــاس منحدر لعقبة سوما فوق أرض صعبة إلى ماء الرجوب حيث تصـــل إلى وادي اللص الواسع الخصب . الذرة والدخان والقمـــح هـــي مزروعة بكثافة والقهوة مزروعة في المنحدرات على الـــتلال فـــوق إلى.

شيبفن : وهي قرية سوقية مهمة وبها تقريبًا ٣٠٠ بيـــت مـــن الحجر بينما وادي كلس يجري إلى وادي الأحابيش والطريق من وحلة يأتي من (المسار رقم ٨) من هنا الطريق يذهب في اتجاه عام شمال خلال مناطق جبلية .

الثوف : قرية صغيرة هنا فرع القبيلة من بني قتابة ينتهي وأم بنـــالي يبدأ الطريق تذهب للأسفل في وادي الأحابيش خلال أحيانًا قـــرى حجرية مزروعة متناثرة مرورًا إلى القرية الكبيرة والساحر وتقـــاطع وادي نمارة وبعدها بقليل مناطق رجال ألمع تنتهي وتبدأ مناطق بـــني ثوا .

حصن بني ثوا : قرية صغيرة وما زلنا نمر خلال أراضي مزروعـــة وصلنا إلى .

الغانية : قرية صغيرة .

(المسار رقم ٧)

الأراضي الخصبة لبني ثوا تستمر لغاية خمسة أميال أخرى

جبل حيلاب : الذي يميز مناطق الموسى ، وبعدها بـــثلاث أميـــال هناك.

بير الغاليلة : وهو مصدر الماء الرئيسي لمحايل وبعدها أربعة أميـــال ونصف إلى .

ملجهالى : بينما وادي الأحابيش ينضم إلى طية ويتحـــدان هنـــاك وتنضم المياه إلى وادي عوفا الذي يعبر البحر في مقاطعة إلا لي .

(الطريق رقم ٨) قرعة إلى وهلة :

السلطة : معلومات أهلية .

الاتجاه العام : غرب – شمال وي سي اهن جنوب – جنوب – غرب .

المسافة : بالطائرة ٤٦ ميل الطريق ٧١ ميل .

ملاحظة : هذا هو الطريق التجاري أو العادي مـــن أبهـــا إلى مقاطعة مخلاف اليمن بالرغم من كونه أطول من دار بني شيبة (مسار رقم ١).

أبها (انظر صفحة رقم ٦٧) الطريق الذي يذهب بشكل عـــام باتجاه غرب – شمال – غرب

إلى شببين (للتفاصيل انظر المسار رقم ٧)
على طول يقع طريق أبها محايل من شيبين الطريق ما زال يستمر في مناطق رجال ألمع وينعطف تقريبا إلى الجنوب ويمر بمناطق خشبية إلى

عقبة : رح طريق حلزونية منحدرة تنزل إلى

رجال : أهم قرية في منطقة رجال ألمع (انظرالصفحة٦٢)نزولا يأتي وادي رجات ، الطريق والوادي يصلان .

بتوح : في وادي ريم وهي قرية صغيرة مبنية من الحجر نزولا إلى وادي ريم بعد ميلين ككسان تقريبًا ٢٠٠ من البيوت المبنية لتصلها الدخان ، والذرة مزروعة بالجوار وما زالت تنزل من

واديريم : الطريق يذهب إلى جنوب – جنوب – غرب خلال أراضي تلالية وخشبية (دوم وعاروج).

و **الماحيطية** : قرية صغيرة من أكواخ الخشب نصلها .

في الطريق لاحقًا يأتي الطريق على أرض مستوية ورملية مع بعض الأحيان مزروعة وشجر الدوم في الوادي .

ما عدا ظهفان وادي صغير يلتقي مع وادي ريم ويفرق (رجال ألمع من مونجاحوح) .

واهية قرية صغيرة محاطة بالمزروعات وإصلاح في الطريق الرئيسي ستة أميال جنوب – غرب من ويدان .

الطريق رقم ٩ – محايل إلى تنومة :

السلطة : معلومات محلية .

الاتجاه العام : شيء بسيط من الجنوب الشرقي .

المسافة بالطائرة : ٣٢ ميل – الطريق ٤١ ميل .

محايل انظر الصفحة (٥٥) الاتجاه شمال – شرق فوق سهل خصب .

حمالة : قرية صغيرة .

عالومة : قرية صغيرة الطريق يمر من الموسى إلى حدود الريش .

أم شعاثة : قرية كبيرة بحدود ٣٠٠ بيت مبني من الحجر سكن الريش قرية معقولة .

الحجو : قرية صغيرة .

الفلادحات : قرية متوسطة الاتجاه غرب – شرق

مدحبة : قرية صغيرة الطريق بصدد أراضي مزروعة تلالية .

قم المع : قرية صغيرة .

الكدوس : قرية صغيرة — الطريق يمر من الريش إلى حدود بللسمر وما زال يصعد .

خمك مكيلا لاح : قرية كبيرة تضم ٢٠٠ بيت يوجد بها سوق كبير يعقد كل .

الطريق يمر خلال غابات وتلال مع أشجار القهوة

درواح : قرية صغيرة الاتجاه شرقا .

جبل هدا : بضعة قرى ، مركز القهوة بعد خمسة أميال الطريق يدخل أراضي بني سهيل تنومة .

المسار رقم ١٠ محايل إلى القنفدة (عن طريق بارق)

السلطة : معلومات أصلية (محلية)

الاتجاه : شمال ومن ثم غرب

المسافة بالطائرة ١/٢ ٧٢ ميل وبالطريق ١/٢ ١٠٦ ميل

محايل : تتجه الطريق نحو الشمال الغربي عبر بلاد مستوية مزروعة وعبر بلاد آل موسى إلى آخر قريتهم تركش : قرية صغيره مبنية من الحجر ومن ثم تعبر الطريق بلاد آل الدريب إلى .

مصبح : قرية صغيره وتتفرع منها طريق سكة الحلوية إلى القنفدة وتنعطف الطريق نحو الشمال ثم تقطع .

وادي بكر : وهو يمثل الحدود ما بين آل الدريب وآل الجبالي. وهذا الوادي يحتوي دائمًا على الماء الجاري .

والآن تدخل الطريق منطقة باراك الفنية والتي تحتوي على أكثر من (٥٠) قرية وزراعة ممتازة. وبعد حوالي أربعة أميال تدخل الطريق بلاد حميده وبعد خمسة أميال تصل الطريق إلى :

سوق العجمه :

قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٣٠٠) بيتًا من الحجر وقد كانت سابقًا مقرًا تركيًا. وهي أهم سوق للقرى المجاورة في يوم الأربعاء، والطريق تمر في بلاد مروية جيدًا بالماء إلى أن تصل قرية حصبام الصغيرة. ثم تنعطف الطريق هنا نحو الغرب، وبعد ميل ونصف تنحدر وتمر في ممر ضيق .

هو عقبة سهول التي قطعها شريف مكة بصعوبة في عام ١٩١٠م وبعد ذلك ثلاثة أميال توجد بلاد وعره وكثيفة الأشجار : ومن ثم تصل الطريق إلى وادي سهول وتنحدر بعد ذلك نحو بطن الوادي تحفها من الجانبين جبال مرتفعة على مسافة ٨ ميل إلى :

غار الهندي : ويلتقي بوادي صبيا. ولا توجد قرية هنا ولكن كهوفًا من الصخور الضخمة تتخذ كمأوى.وتنتهي هنا أيضًا حدود الحميدية وتبدأ حدود ربيعة المجاتره. والآن تتجه الطريق نحو الجنوب

الغربي عبر أشحار على جانبي وادي صبيا الذي تجري فيـــه ميـــاه السيول .

هلف : منتجع القبائل الرحل .

ميرخ : منتجع القبائل الرحل .

حجايا : ممر ضيق .

طاحون النصراني : منتجع القبائل الرحل .

الخوص : منتجع القبائل الرحل ومن ثم إلى :

جمعة ربيعة : وتلتقي فيها الطريق القادمة من سبت العمور وتنتـــهي فيها حدود قبيلة ربيعة مجاتره، وهذه القرية تقع في واد خصيب بين التلال ومؤلفة من حوالي (٢٠) بيتًا من الحجر. ويعقد فيها ســـوق منهم كل يوم جمعة وتنتج ثلاثة محاصيل في السنة وهـــي الـــدخن والذرة والسمسم إلى جانب أشجار النيلة والزيزفون والخضار، وهنا تنحرف الطريق عن وادي بيبا وتتجه نحو الغرب والشمال الغربي عبر بلاد بلعير مارة بحوالي (١٢) قرية تحيط بها الزراعة ومن أهمها :

سوق الحابل : قرية صغيره ويعقد فيها سوق .

مشنف : قرية صغيره في وادي مشرف وتتجه الطريق نحو الغـــرب أسفل الوادي.

جوز بلعير : وتصل الطريق إلى جوز بلعير وهي قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٨٠٠) كوخ من القش وهي مركز تركي وتلتقي فيها سكة الحلوية (راجع الطريق رقم - ١١) وتبعد الطريق هنا عن الوادي وتستمر عبر بلاد مستوية فيها بعض الرقعات الزراعية إلى القنفدة . وبعد جوز بلعير توجد قرية مناديل أشرف وهي قرية صغيرة .

وبعد ذلك تصل الطريق إلى حدود بني زيد .

دار الوادي : قرية كبيرة من حوالي (٤٠٠) كوخ من القش، ومن ثم إلى قرية :

المشايخ : وعلى مقربة منها قرى صغيره هي قرية زيلة وقرية الجاعة.

ناخ بن عبد القادر : قرية صغيرة وفيها بسكان نخيل ويزرع فيها القطن ومن ثم إلى .

حافير : فيها (١٠٠) بئر ماء جيد وهي مصدر الماء الرئيسي للقنفدة

جنة العلا : عبارة عن ربوه بيضاء ومن ثم إلى : القنفدة .

طريق رقم – ١١ : محايل – القنفده (سكة الحلوية) :

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق العام : غرب وشمال غربي .

المسافة : أقصر طريق (٧٢) ميلا والطول الحقيقي (٨٦) ميلا .

مراحل الطريق :

محايل : ومنها إلى مصبح (لاحظ الطريق رقم – ١٠) وتتجـــه بعـــد ذلك نحو الغرب عبر البلاد المرتفعة والمزروعة جيدًا .

عين الدريب : قرية صغيرة .

رخوة : قرية صغيره وتنعدم الزراعة ثم تنحدر الطريـــق فجـــأة إلى وادي حلوية .

معمل آل خليف : قرية صغيره مبنية من الحجر ومحاطة بالأراضـــي الزراعية، وتمر الطريق من آل الدريب إلى بـــلاد ربيعـــة التحـــانين وتستمر في الإنحدار عبر غابة من الأشجار على جانب وادي الحلوية الذي تسيل فيه المياه دائمًا .

وادي العشار : تقطعة الطريق متجهة نحو الغرب والشمال الغـــربي

حجر آل بن محمد : أرض معسكرات للبدو الرحل .

زيراداان : أرض معسكرات للبدو الرحل .

رود ريحان : أرض مخيم للرحل .

مرخ : أرض معسكرات للبدو الرحل وهي نهاية حـــدود ربيعـــة التحامين وبداية بلاد قبيلة بلعير .

سبالة العنير : قرية متوسطة الحجم ويعقد فيها سوق كـــل يـــوم أربعاء، ويسيل وادي حلوية بوادي يباه حيث تقطعه الطريق وتستمر في اتجاهها نحو الشمال الغربي فوق سهل رملي .

شاعي العمور الأسفل : قرية صغيرة .

حيل المجاعدة : تلة وقرية صغيرة .

بير النواشيرة: فيها ست آبار جيدة ولا يوجد قرية بهذا الاسم

جوز بكفير : (راجع الطريق رقم – ١٠) .

القنفده : (راجع ما كتب عنها سابقًا) .

طريق رقم – ١٢ : **محايل – نقطة حالي** : (طريق تعـــرف باســـم سكة الشرف)

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق العام : جنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٥٦) ميلا والطول الحقيقي (٦٦) ميلا .

ملاحظه : هذه الطريق لم يستعملها الأتراك لعدة سنوات، ويمر منها التجار والمسافرون ولكنها محفوفة بعصـــابات اللصــــوص في وادي دوفاعه .

مراحل الطريق :

محايل : وتبدأ الطريق بالاتجاه نحو الشمال الغربي عبر بلاد مســـتوية وجيدة الزراعة على جانب الوادي المكون من التقـــاء وادي طيـــا بوادي أهابش .

راكية : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

مجف : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

حالي الماء : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

السر : مركز تركي مهجور وتنتهي بلاد آل موسى وتبدأ بلاد قبيلة الأخترش الرحل من بني هلال ولا توجد زراعة الآن كما أن طبيعة الأرض مستوية ذات أشجار متفرقة، وتلتقي الطريق بوادي دوفاعه وتنحدر أسفلة إلى :

آل ميعين : عبارة عن محطة وقوف وفيها جدول جارٍ وأشجار نخيل وبعد ذلك مباشرة تنعطف الطريق نحو الجنوب الغربي .

جبل متخدمين : جبل مرتفع، ومن هنا تنحـــدر الطريـــق لمســـافة ساعتين عبر (وعقبة متخدمين) .

وجران : توجد فيها المياه وأشجار النخيل ومازالت الطريق مستمرة في الانحدار نحو الغرب عبر الغابات والتلال .

كيفيرة : فيها ماء وفير وهي المنتجع المفضل للقبائل الرحل، وتصبح البلاد هنا منبسطة ويتغير اسم وادي دوفاعـــه إلى وادي كـــيفيرة، وبعدها مباشرة تنتهي حدود بلاد بني هلال .

سبت الصواحة : قرية صغيرة ذات آبار جيدة، ويعقد فيها ســـوق كل يوم سبت وهي تابعة لقبيلة بني ضب المنفصلة من آل موسى .

وهنا تدخل الطريق منطقة حالي وأرض عابد الأمير، ومن هنا تستمر الطريق إلى نقطة حالي حيث يزرع بكثرة الدخن والذرة وأشـــجار النيلة والقطن وفيها الماء الوفير .

كياد : قرية من حوالي (٢٥٠) بيتا من القش وفيها ماء يد .

كدوه : قرية صغيره .

وتدخل الطريق الآن بلاد غوانيمة .

ضيعي : قرية صغيرة .

ردحة : قرية من حوالي (٣٠٠) كوخ. وتبعد الطريـــق الآن عـــن وادي كيفيرة وتدخل بلاد أولاد العلونة .

منجية : قرية كبيرة من حوالي ٥٠٠ كوخ .

نقطة حالي : وتقطع الطريق الطريق الساحلي الرئيسي علـــى بعـــد ميلين من مغشوش .

الطريق رقم – ١٣ : محايل – بيرك :

مصدر المعلومات : محلية .

الاتجاه : جنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٥١) ميلا والطول الحقيقـــي (٥٦) مـــيلا

مراحل الطريق :

محايل : وتسير الطريق عبر سهل زراعي وتمر الطريـــق في بـــلاد آل موسى وبحر بن سكينة .

جبل حراس : إلى الغرب وتنحدر الطريق عبر بلاد جبليـــة كثيفـــة الأشجار .

وادي رعلة : فيها آبار محدودة المياه .

البحر : قرية مبنية من الحجر ويعقد فيها ســـوق كـــبير في أيـــام الخميس . وتمر الطريق عبر حقول الذرة والدخن والسمسم .

جنه : قرية كبيرة مبنية من الحجر وتمر الطريق عبر أراضي زراعيـــة إلى :

ميادي : قرية صغيرة وتتوقف الزراعة وتنحدر الطريق عـــبر تـــلال قاحلة يتجول فيها عشيرة آل لطيم الرحل .

وبعد حوالي ستة أميال تدخل الطريق بلاد بني هلال .

بيرك : قرية متوسطة الحجم وحولها بئر مهدم ولا توجد فيها زراعة سوى أشجار النخيل .

طريق رقم – ١٤ : الليث – وادي العين (ولوحيه) :

مصدر المعلومات : محلية ومن مرشدي سفن البحر الأحمر .

الاتجاه : جنوب وجنوب شرقي تقريبًا .

المسافة : أقصر طريق (٣٢٥) ميلا والطول الحقيقي (٣٦١) ميلا

مراحل الطريق :

الليث : قرية صغيرة يصطاد فيها السمك وهي مؤلفة من أكـــواخ طينية قليلة وبراكس وحصن ومسجد وفيها قليل من الأغنام والطيور وهي مرفأ أي ميناء تتوقف فيه سفن لويد النمساوية .

وهي بلاد جيدة .

جب جبينة العود هاشم : قرية صغيرة .

المتلا : قرية صغيرة .

الراق : قرية صغيرة .

الحمود : قرية صغيرة .

وتدخل الطريق بلاد ذوي بركات .

ثية : قرية صغيرة .

دوكة الشامية : وادي خصيب .

صنصافه : قرية صغيرة .

عروج : قرية صغيرة، وتمر الطريق في بلاد زيبار .

العجلين : قرية صغيرة في وادي كخشبة .

آل حوائمة : قرية صغيرة .

أبو حنيش : قرية .

قرمة : قرية .

لومه : قرية وتدخل الطريق الآن بلاد بني زيد .

رحمان : قرية .

المشيخ : قرية .

سودة : قرية .

العريش : قرية .

قنفدة : (راجع ما كتب عنها سابقًا) .

نخل مقبول : آبار مياه وتقطع الطريق وادي بيبا .

موها شويله : قرية صغيره .

وتدخل الطريق بلاد يعلا .

الأراعة : قرية صغيرة .

الشجافة : قرية صغيرة .

وتدخل الطريق بلاد حالي الخصيبة وبلاد قبيلة كنانة .

مفشوش : قرية كبيرة .

وتقطع الطريق وادي كيفيرة ثم تقطع وادي البهاش حيث يوجد فيه ماء ثم وادي فهود يوجد فيه ماء في الموسم الجاف .

نخل البيرك : بساتين نخيل وآبار مياه وهي مرسى للسفن جيد على عمق (٥) قاحات وملاذ من الرياح، وتبدأ حدود منجحة ثم تقطع الطريق وادي رعلة .

وادي ذهبان : أرض مياه وزراعة .

وادي دوم : آبار .

ماء دعوج : آبار .

الوسم وقمح : قرية وميناء صغير .

خصوة : قرية .

وهلة : قرية قريبة من وادي ريم، ثم تتشعب الطريـــق إلى الشـــعبين وأبها .

خليج المصري : قرية صغيرة، وتنتهي حدود منجحة وتدخل الطريق منطقة مخلاف اليمن التي تمتد إلى ميدي .

شقيق : قرية كبيرة وفيها مرسى للسفن .

ثم تقطع الطريق وادي التوفي حيث يسكنه قبيلة نجعو الرحل وكذلك وادي عتود .

الدرب : قرية كبيرة لقبيلة بني شعيبة .

أم الخشب : قرية وتنعطف الطريق نحو الداخل وعلى مسافة معينة من التجر .

مصلية : قرية .

خولاب : قرية .

بيش : قرية .

الحمة : قرية .

تعشار : قرية .

سلامة : قرية .

صبيا : راجع ما كتب سابقًا .

أبو عريش : فيها ماء قليل ومن النوع والوسط، وتدخل الطريق بلاد السارحة .

صامطه : قرية وتمر الطريق في حدود بني مروان .

علية : قرية .

حرض : مدينة صغيره .

هيس : تقع على بعد حوالي ميلين غرب الطريق وفيها آبار مياه .

وادي حيران : وتقطع الطريق الحدود ما بين بني مروان وبني حسن ثم تقطع وادي حابل الذي يفصل ما بين بني حسن وبني عبس .

سوق الهمارس : قرية كبيرة .

وادي العين : هي الحدود ما بين بني عبس الوعزات، وتقطع الطريق الحدود الجنوبية للإدريسي وتستمر الطريق نحو لوحية والحديدة .

طريق رقم – ١٥ : تنومة – سوق العجمه :

مصدر المعلومات : محلية .

الاتجاه : شمال غربي .

المسافة : أقصر طريق (٤٧) ميلا والطول الحقيقي (٥٥) ميلا .

مراحل الطريق :

تنومه : تتجه الطريق نحو الشمال الغربي عبر سهل مرتفع زراعي لمسافة تسعة أميال عبر بلاد بني شهر وتنحدر عبر ممر عقبة ساقين .

ماء العدوات : ينبوع ماء .

نخل : مياه وبستان نخيل ومن ثم إلى أرض منبسطة .

مروه : قرية صغيرة .

مندر : قرية صغيرة، ثم تقطع الطريق بلاد آل موسى بن علي ومنطقة باراك وتمتد على جانب وادي بكر عبر أراضي زراعية .

جريحة : قرية كبيرة حيث يسيل وادي بكر إلى الغرب منها .

المعاش : قرية صغيرة، وتدخل الطريق بلاد الاسبعي .

ساحل : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٢٥٠) بيتًا من الحجر، ثم تقطع الطريق حدود حميده .

سوق الجمعة : قرية كبيرة ويعقد فيها سوق مهم وتشتري منه المؤن.



